

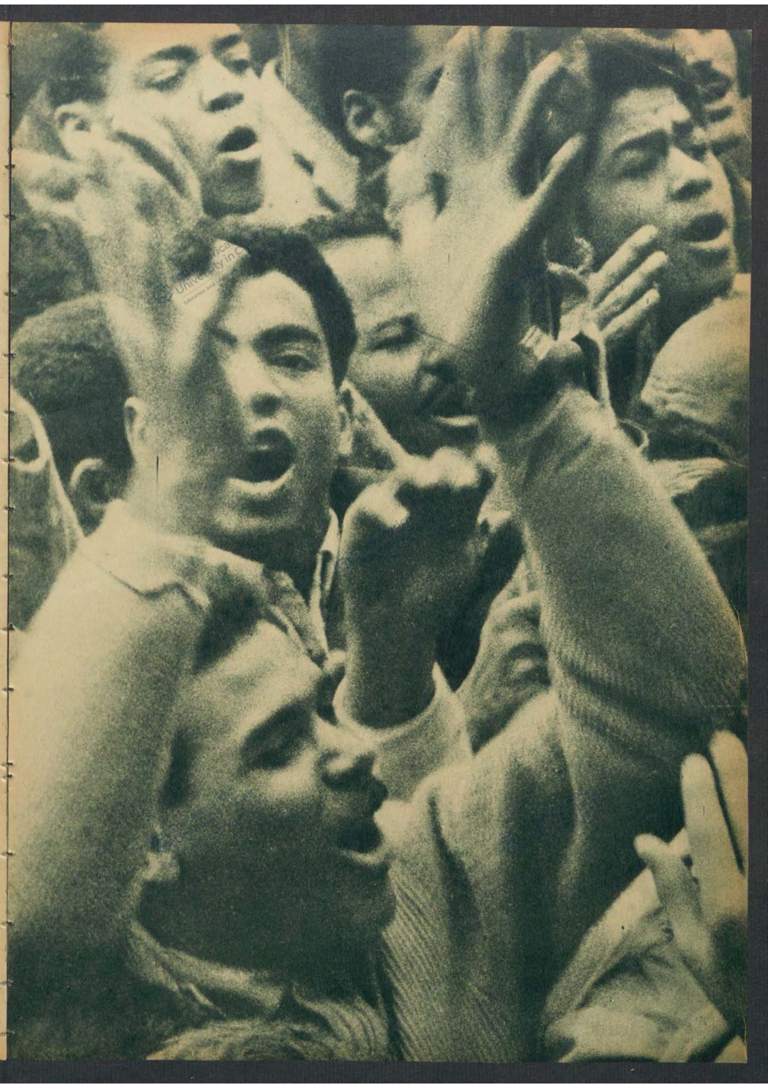
AKHER SAA 1579 - 27 JANUARY 1965

العدد ١٥٧٩ ٢٧ يناير ١٩٦٥

درس كبير
من قائد عظيم

٢٠

يناير
١٩٦٥





٢٠ يناير .. خرج الشعب .. بكل قواه العاملة .. وقرر ترشيح عبد الناصر لمنصب رئيس الجمهورية .. وفي ٢٠ يناير .. نفذ ممثلو الشعب في مجلس الامة رغبة الشعب .. وبالاجماع رشح المجلس عبد الناصر ، القائد ، الزعيم ، الثائر ، لينتخبه الشعب في مارس القادم رئيسا للجمهورية ..



عاش عبد الناصر

القاهرة استقبلت في الاسبوع الماضي الالاف من جميع محافظات مصر .. وخرجت في مظاهرات رائعة تهتف بحياة القائد .. وتطالب بترشيحه رئيسا للجمهورية .. اقرا كلمة الشعب التي تحققت ص ٥

كلمة التحرير

ان كلمات عبد الناصر هي كلمتنا اليوم ، ان قيم الصحافة اليوم يجب ان تنبع من القيم حياتنا الجديدة كما اوضحها الرئيس في خطابه ..

« يتعين علينا في المرحلة القادمة ان نمكن للقيم المجتمع الاشتراكي من ان تستقر في الارض وترسخ .. وتصل بجذورها الى اعماق حياتنا حتى يستطيع ما نزرعه الآن ان يصمد للرياح بغير انحراف او عوج ومن واجبنا جميعا الصادق الحلول وراء ما نتطلع اليه من القيم ونريده ان يستقر في حياتنا الجديدة وان ينمو ..

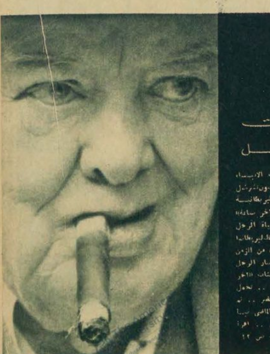
« .. ان العمل الثوري يحتاج الى الثوريين والسبق اليه هو حسن القادرين عليه ..

« .. ان مقياس الاخلاص الثوري هو اداء المسئول للواجب وليس هو التظاهر بالسلطة .. ان الانسان الثوري رقيب اصيل على نفسه في حدود قيم المجتمع واهداف عمله .

« .. ان العمل الثوري ليس يخشى الخطأ .. ان الخطأ والصواب هما جناحا التجربة .. وانما الذي يخشاه العمل الثوري وينبغي ان يخشاه هو الانحراف ..

« .. ان سلوك كل انسان خارج نطاق مسئوليته ليس منفصلا عن هذه المسئولية .. كلاهما يصدر عن نفس الشخصية بغير انفصام او ازدواج »

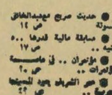
جمال عبد الناصر



ومات تشرشل

رغب اجراس وكالات الانباء ، اعلن نبا احتضار ونستون تشرشل سياسي الامبراطورية البريطانية العجوز ، واستعدت «آخر ساعة» بتحقيق سياسي عن حياة الرجل الذي ازعج العالم وحفظ لبريطانيا قوتها خلال نصف قرن من الزمن .. وتوالت انباء احتضار الرجل العجوز .. ودارت ماكينات «آخر ساعة» قبل اعلان وفاته .. تحمل تاريخ الرجل الذي يحتضر .. ثم اعلن مساء الاحد الماضي نبأ وفاة العجوز البريطاني .. اقرأ حياة الرجل الذي مات ص ١٢





من اجل الصغار .. اقيم اول مشروع ثوري كبير .. وكبر المشروع .. وكبر معه الاطفال .. تحقيق ص ٢٥ - عن اطفال مديرية المستقبل



اغلى مدينة اثرية في الدنيا في حاجة الى رعاية .. الاف السياح يذهبون سنويا لمشاهدة اثارها .. ثم يهربون من قسوة الحياة التي لم تتوافر لهم .. اقرأ تجربة السياح في الاقصر ص ٢٨

في
المــــرآة ..

بريشة :
مصطفى حسين



الشعب قال جمال



سلامة الديمقراطية

سلامة للثورة

الشعب وحده آمرى

اذا كان لى ان اجيب على رسالتكم وعلى ما وصل الى من مظاهر ارادة جماهير شعبنا العظيم فانى اكرر ما قلته امام مجلسكم فى جلسته الاولى حين كان لى شرف افتتاح أعماله وهو انه ليس لى مطلب الا ان تتاح لى الفرصة للخدمة العامة فى اى موقع يرى الشعب القائد ان اقف فيه واذا ابدى الشعب رايه كاملا وواضحا يوم الانتخابات بانه يريد منى ان اخدم فى موقع رياسة الجمهورية السنوات الست القادمة فاننى اطيعه مؤمنا انه وحده آمرى .

الاهداف الخمسة :

- تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية .
- مواصلة تنفيذ الخطة الى مرحلة زراعة ارض السد وبناء الصناعات الثقيلة .
- التمكين لقيم المجتمع الاشتراكى واخلاقياته ان تستقر فى الارض وترسخ .
- حشد جهود اكبر لمواصلة العمل من اجل الوحدة العربية بمضمونها التقدمى وتحقيق سيادة الامة



العربية السياسية والاقتصاديه على كل الارض العربية وضد كل مؤامرات الاستعمار واسرائيل .

● حشد جهود اكبر لمواصلة العمل من اجل نصرة حركة التحرير الوطنى فى كل قارات الارض ولتدعيم السلام .

الشعب هو الباقى والخالد

لقد كان يخطر لى احيانا انه قد آن الوقت لكى اتنحى عن مكان المسئولية التنفيذية لكى اتفرغ فى المرحلة القادمة لمهمة استكمال بناء التنظيم السياسى لتحالف قوى الشعب العاملة المتحالفة فى الاتحاد الاشتراكى باعتبار ان ذلك ضمان الاستمرار الدائم للثورة وقوتها الدافعة ابدا .

ومن ناحية اخرى فلقد كان شعورى دائما ضد الاعتماد على الفرد وضد توهم احتياج النضال الشعبى الى شخص بالذات مهما كرمته امته وكنت اصدر فى ذلك عن يقين لا يتزحزح بان الشعب وحده هو الباقى والخالد ، وانه قادر فى كل مراحل نضاله ان يخرج من صفوفه من يخدم امانيه ويحقق احلامه ..

جمال عبد الناصر



كان يوما مشهودا فى تاريخ البلاد اعرب فيه مجلس الامة عن اجماعه على ترشيح جمال عبد الناصر .. قائدا للنصر تحت ضغط الجماهير المتدفقة امام مجلس الامة تهتف من صميم قلوبها بانتخاب جمال عبد الناصر ..

الشعب قال جمال

درس

اجماع الامة سبق القرار .. ان مجلس الامة وهو يتقدم بالاجماع بهذا الترشيح الى الناخبين ليدرك فى وعى وصدق ان اجماع الامة سبق قراره يقينا لا سبيل اليه ووضوحا لا شك فيه .



المشير عامر النائب الاول والسيد زكريا محيى الدين وحسين الشافعى نواب الرئيس والسادة الوزراء وبدوى حمدى وعبد العظيم فهمى وعبد الوهاب البشرى يصفقون للخطاب التاريخى ..

عظيم من قائد عظيم

بقلم : سعد التائه



.. هذا القائد المعلم .

.. هذا المكافح والمناضل فى اخطر واهم معارك التاريخ .

.. هذا الانسان الكبير . . يأبى الا ان يعصر افكاره وتجاربه ومنهج حياته ليقدم هذا كله الى الشعب الذى آمن به وامن اليه . وسلمه زمام القياد للسير فى طريق الغد الملىء بالمشاكل .. الملغم بالصعاب ..

ان عبد الناصر المثل الحى للقيم فى حياته الثورية وحياته الشخصية يقدم لهذا الجيل وللجيل الجديد وسائل العمل الثورى .

« ان وسائل العمل الثورى جزء لا يتجزأ من غاياته .. وبنفس القياس .. فان سلوك كل انسان خارج نطاق مسئوليته ليس منفصلا عن هذه المسئولية .. كلاهما يصدر عن نفس الشخصية بغير انفصام أو ازدواج .. »

قيم جديدة

بهذا الوضوح يضع الرئيس الحل لمشكلة من اعقد مشاكل المجتمع ليس مجتمعنا فحسب بل المجتمع كله .

فالعالم اليوم يمر بمرحلة من ادق مراحله ..

لقد عاش العالم فترة طويلة على قيم غريبة عن الانسان أساسها حب التملك ولو على حساب دماء الاخرين .. وعاش الانسان فترة زمنية طويلة وكل اهدافه فى الحياة أن يثرى ولو جاع الاخرون ..

والآن .. يدخل العالم مرحلة البناء الاشتراكى ، وتتزلزل القيم القديمة .. وتترك فراغا كبيرا فى بعض النفوس .. وتسود العالم موجه من القلق والحيرة تؤدى الى الفساد والانحلال الخلقى .. وتصل هذه الموجات الينا وتجد صداها .

والخطير أن ينعكس هذا كله على العمل الثورى .. ولهذا يؤكد الرئيس :

« ان العمل الثورى يتحتم عليه ان يؤكد طهارته وعليه أن يمحوا محوا كل بقعة يمكن ان تشوب صفحته .. وان تشوه جلالها فوق كونها بشورا قادرة على العدوى . ان وسائل العمل الثورى جزء لا يتجزأ من غاياته .. »

ويقول الرئيس

« يتعين علينا فى المرحلة القادمة ان نمكن لقيم المجتمع الاشتراكى من أن تستقر فى الارض وترسخ .. »

فالفراغ الذى تركته القيم الراسمالية والاقطاعية يجب ان يملأ فورا بالقيم الاشتراكية .

والقيم الاشتراكية هى القيم الانسانية الاصيلة التى هزمتها فى الماضى قسوة سلطان المال ووحشية الاقطاع .

ان القيم الاشتراكية هى ان يحب الانسان لاخية ما يحب لنفسه . هى أن يتحرر الانسان من الاثرة والانانية والجشع .

واذا كانت هذه هى القيم التى يجب أن تسود بين الناس جميعا ؛ الا انها أولى بالثوريين . . فالانسان الثورى لا يستطيع أن يساهم فى بناء مجتمع سليم الا اذا كانت له أسرة متماسكة .. ولن تتماسك الاسرة الا بتماسك افرادها .

والعمل الثورى يحتاج الى اخلاقيات مثالية ليكون قدوة ، حتى يشعر كل فرد انه مسئول أمام ضميره وامام الاجيال القادمة .

لقد ذهبت الى غير رجعه رقابة الكرباج على الفلاحين ، كما انتهت رقابة الراسمالية على العمل ويجب أن يحل مكانها رقابة انفسنا على أعمالنا .. فالعمل اليوم ليس ملكا لفرد بل ملك للمجتمع وللاجيال القادمة .

الجيل الجديد

بدا عبد الناصر المهام التى تنتظرنا والتى علينا ان نحملها بقوله :

« ان المهمة الاساسية التى يجب أن نضعها نصب اعيننا فى المرحلة القادمة هى أن نمهد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية .. »

وهذا الدرس الذى يحملنا الرئيس تبعاته ، هو درس وتجربة الاب الانسان الى كل اب وام .. الى هذا الجيل كله ..

« ينبغى ان ندرك ان التمهيد لهذا الجيل الجديد واجبنا .. »

لقد حرم الجيل الحالى من فرص كثيرة للتقدم والنمو حتى قامت الثورة .

كانت الثقافة . . ثقافة استعمارية ..

وكانت السياسة ملكا لاصحاب الاقطاع وابنائهم وللسادة أصحاب الاموال واطفالهم ! .

وكانت فرص الحياة لابناء الذوات ..

وكان الشعب . . كل الشعب العامل .. المثقفون والعمال والفلاحون محرومين من مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية .

ولهذا فان التجربة جديدة على هذا الجيل بالنسبة للجيل الجديد .

ان عبد الناصر يطالبنا بان نمهد للجيل الجديد .. والا نقف امامه بالجمود والتعالى .. « وعلينا فى رضى أن نتيح له بفكره الحر ان يستكشف عصره ، دون أن نفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضى . . »

الشعب قال جمال



احمد فهيم عن العمال



السادات يقول للرئيس لقد اصر المجلس على ابلاغ سيادتكم هذه الرغبة وهى ان المجلس كان مصرا على ان يأتى



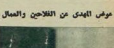
اسماعيل جاهين من الراسمالية الوطنية



جانب من اعضاء المجلس يملأ ورقة ترشيح جمال عبد الناصر ..



فاطمة دياب عن الفلاحين



أعضاء مجلس الامة الـ ٣٥٥ الذين حضروا الجلسة التاريخية يضعون ورقة الترشيح فى صندوق الانتخابات .



عوض المهدى عن الفلاحين والعمال



ممثلو التجمعات الشعبية.. أعلنوا المبايعة للرئيس

ان المجلس ليدرك ان جمال عبد الناصر وقد اعطى وبذل كل ما بذل لوطنه وشعبه ولامته العربية الكبرى ولخير الانسانية والبشرية كان يحق له ان يطلب التخفف من بعض ما يحمله فوق كتفيه من الاعباء الثقال لكن المجلس يثق ان جمال عبد الناصر نفسه هو اول من يرى ان مصلحة الامة لها الغلبة ولها الحق الذى لاينازع فى اى اختيار .





قال الرئيس لاعضاء المجلس يشرفني ان اتلقى هذا القرار من مجلس الامة ويسعدني ان اتكلم الليلة داخل المجلس لابلغه شكرى

الى هنا لابلاغ سيادتكم بهذا القرار ..

الشعب هو الباقى والخالد

ان الماضى الذى كان يخيفنا من الاشتغال بالسياسة قد انتهى . .

والماضى الذى كان يحبسنا فى حدود الثقافة والكتب الاستعمارية قد مضى .

والماضى الذى كان يملأ النفوس بالعبودية والاذلال والتبعية لن يعود .

لقد كان الماضى بغيضا .. وحطمت الثورة كل ما كان فيه من ظلام وقسوة .. ولن يكفى ان تصدر القوانين التى تحطم قيود الاستغلال والاذلال ، بل يجب ان تتحرر النفوس من آثار الماضى وان تطلق قوى المستقبل لحماية مكاسب اليوم ولن نحمى اطفالنا فى غدهم الا اذا حمل كل منهم من اليوم معانى المرحلة واهداف التقدم والثقافة الواسعة دون وصاية من الجمود او الخوف او الارهاب الفكرى ..

ان القائد الاب يقول :

« لقد كان شرفا لى ان احمل العلم .. لكن امامكم اؤكد بان الشرف الاكبر لى ، يكون يوم اسلم العلم الى طلائع جيلنا الجديد .. »

وهكذا يدفع عبد الناصر بالثورة الى كل بيت الى كل اسرة لتحمل مهام المرحلة ، وان تؤدى واجبها نحو ابنائها ..

ان عبد الناصر يدق جرسا كبيرا فى كل مدرسة وفى كل معهد وفى كل مكان لينبه الى المسئولية الكبرى ، مسئوليتنا جميعا نحو الجيل الجديد .. نحو ابنائنا .. نحو اطفالنا . . نحو الغد والمستقبل .

ثورة لاحدود لها

هذا الاب الكبير ..

وهذا القلب النابض بالحس المرهف .

وهذا العقل المدبر لاكبر ثورة يشهدها تاريخنا المعاصر .

هذا القائد يحدد مهام منصبه ، وشروط قبوله .. فاذا بها اعباء جديدة .

« اذا كان الامر منصبا وقتيا فلست لها واما اذا كان الامر خدمة حقيقية فانى كجندى من جنود هذه الامة على استعداد لان اضم يدى الى كل يد مؤمنة قوية تشارك معا فى تشكيل ملامح الغد الجديد .. »

ويحدد القائد ملامح المعركة القادمة ..

- الطريق للجيل الجديد
- تضحيات فى انتظارنا
- القيم لحياتنا الجديدة
- امة عربية واحدة
- الاستعمار واسرائيل
- موقفنا من مشاكل العالم

ان الثورة مازالت مستمرة ..

فان اى شعور بتوقفها سيهدد كل ما فعلناه .. كل التضحيات .. وكل المكاسب التى حصلنا عليها ..

لقد قامت الثورة لتحل الطبقات العاملة مكان الطبقات المستغلة . . ولكن عنصر الاستغلال مازال قائما . والثورة المضادة مازالت قائمة .. ولا يمكن القضاء على الثورة المضادة الا بالعمل الثورى الشريف .

ان الثورة هى تمهيد لحياة افضل يعيشها ابناؤنا .. ولن يتمكن الجيل القادم من حماية الثورة الا اذا وصل الى مكان القيادة مسلحا بكل امكانيات القيادة ..

وجيل الثورة مازال محملا بالاعباء فالعدو المتربص فى اسرائيل .. والاستعمار الذى يحاول ان يسترد ارضه فى افريقيا .. والامة العربية التى مازالت تكافح ضد المؤامرات والدسائس وقوى الرجعية ..

كل هذا يتطلب مزيدا من العمل الثورى ..

ويشترك معهم انور السادات رئيس المجلس ..



زحف الى القاهرة اكثر من ٢ مليـــون مواطن فى اكبر مظاهرة شهدتها العاصمة التى استقبلت اكبر عدد من مواطنى الجمهورية العربية فى تاريخها ..

الشعب قال جمال

كلمة تقدير وعرفان قالها الشعب لقائده الذى كشف لها اخلاصه ونضاله



واذا كانت الجمهـورية العربيـة هى قلب الثورات المحيطة بها ، فانها فى نفس الوقت فى حاجة الى تدعيـم بنـائها الداخلى لحماية حـدودها الخارجية .. وحماية نفسها من اى نكسة خارجية هى فى الحقيقة نكسة لمكاسبنا ..

فالخطر الاعظم يكمن فى التـوهم بأن ثورتنا قد ادت مهامها ..

ان الثورة التى بدأت بطرد الملك .. ووصلت الى الطريق الاشتراكى .. لا يمكن ان تنتهى الا باعداد جيل يحمل مشاعل الايام القادمة .

ولم تعد المسئولية اليوم ملقـاة على عاتق القيـادة وحدها بل هى تمتد الآن الى كل قرية وكل مصنع وكل بيت ..

سعد التائه

امواج بشرية هائلة تدفقت على مجلس الامة لتعلن تأييدها ..





تصوير

أحمد يوسف
جمال يوسف
محمد رشوان
محمد بدر
فاروق ابراهيم

بعد مؤتمر القمة العربي الثاني مباشرة ، ترك مكتبه في الجامعة العربية بالقاهرة ، وطار الى معظم العواصم العربية ، مرة لحضور المؤتمرات المتفرعة من مؤتمر الملوك والرؤساء ومرة اخرى لمشاهدة تحويل قرارات القمة الى اعمال ومشروعات واتجهت فجاة كل الانظار الى الجامعة العربية ، التى استطاعت حقيقة ان تقوم بامانة واخلاص بتنفيذ هذه القرارات الخطيرة ، ووسط دوامة الاعمال ، والمشاحنات والمناورات يقف عبدالخالق حسونة هادئا دائما . . حتى حديثه يحمل دائما الهدوء . .

الرجل الهادئ يتكلم ..

بدأنا تحويل



وفى الاسبوع الماضى ، بدات صحف لبنان تنشر ــ كعادتها دائما ــ سحبا سوداء على تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربى . واستطاعت أن تصنع بلبلة فى الافكار كعادتها دائما . قالت ان لبنان لن ينفذ هذه القرارات . قالت ان الاردن رفضت اقامة معسكرات لشباب فلسطين ، قالت ان سورية تضرب المنظمة الفلسطينية ..

وذهبت الى عبد الخالق حسونة . وقال لى بنفس الهدوء .. ان العالم العربى كله يعلم حقيقة الصحافة فى لبنان .. ان بعض هذه الصحف يهمه جدا نشر هذه البلبلة ونصيحتى لكل مخلص .. لا تهتموا بما تقوله بعض هذه الصحف ! ..

هذا هو موقف لبنان

فى معظم الاحداث . التى تتطلب وحدة العمل العربى الجماعى ، يبرز دائما « الموقف الخاص » للبنان .. فمتى وكيف .. لايكون هناك « المشكلة اللبنانية ؟ » ..

وقال عبد الخالق حسونة ..

● هذا يعود الى مجلس النواب اللبنانى .. وسكت الامين العام ..

ــ وهل وافقت لبنان على كل قرارات مؤتمر القمة ؟

ــ نعم ..

ــ ونفذتها .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة ..

ــ حتى الآن .. تقوم لبنان بتنفيذ هذه القرارات ..

وسالت ..

ــ الذن .. لماذا اقيمت محطة للضخ .. ولم يقم سد على نهر الوزانى ؟

وقال :

ــ ان مجلس ادارة مياه نهر الاردن ، يقوم بتنفيذ كل ما يراه للاستفادة من المياه العربية فى الارض العربية ، واقامة محطة « ضخ » يقع ضمن قرارات مؤتمر القمة ، والقرارات الفنية لمجلس ادارة هيئة نهر الاردن .

وسالت حسونة :

ــ .. وماذا بشان الحصبانى ..؟

وقال حسونة :

ــ يجرى العمل حاليا للاستفادة من مياهه داخل الاراضى العربية ..

ــ بالنسبة للبنان ايضا .. قد تتعرض ــ اثناء عمليات التحويل ــ للعدوان الصهيونى .. فهل وافقت على دخول القوات العربية لحمايتها من اى عدوان .. ؟

وقال الامين العام :

برغم انها مسالة عسكرية ، فانه قد تم التفاهم عليها بما يتفق مع قرارات مؤتمر القمة العربى ، وبما يضمن الدفاع عن لبنان ضد اى عدوان صهيونى .

ــ وماهى حقيقة موقف لبنان بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجيش التحرير الفلسطينى .. ؟

وضحك عبد الخالق حسونة .. وقال :

ــ اسألوا الاخ احمد الشقيرى ..

سورية والاردن وتحويل الروافد ..!

ــ والدول العربية الاخرى .. هل ادت التزاماتها المالية .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

ــ نحن فى سبيل استلام كل ما يخص كل دولة من هذه الانصبة ، واستطيع ان اقول ان هناك دولة واحدة ، نتفق معها على طريقة الدفع .. هل يكون الدفع عينيا أو نقديا .. وبعد هذا الاتفاق تكون جميع الدول العربية قد ادت التزاماتها سواء للجامعة العربية أو القيادة الموحدة او منظمة التحرير الفلسطينية .

ــ نعود الى نهر الاردن .. هل قامت سورية بتحويل بانياس داخل الاراضى العربية .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

ــ لقد سافرت الى دمشق .. وشاهدنا العمليات الجارية هناك على نهر بانياس ، وفى سورية كل شىء بالنسبة لقرارات مؤتمر القمة يسير فى الموعد حسب ما اقره الملوك والرؤساء .

ــ والاردن .. ماذا فعلت حتى الآن بالنسبة لاقامة سد المخيبة على نهر اليرموك ؟

وقال الامين العام :

ــ بدات الاردن فى تنفيذ الاعمال الاولية بالنسبة للسد ، وارجو ان تتم الاعمال فى المواعيد ، وطبقا للخطة الزمنية ، التى وضعتها اللجنة الفنية لاستغلال روافد نهر الاردن ..

ــ الذن .. متى يمكن ان نقول اننا قد انتهينا من استغلال المياه العربية لصالح الارض العربية .. ؟

وقال الامين العام :

ــ فى آخر عام ١٩٦٧ ، نستطيع ان نستفيد من مياه فيضانات روافد الاردن . وقد كان المفروض ان ننتهى منه عام ١٩٦٦»





(تصوير محمد سعيد)

الروافد

تحقيق: وجيه ابو ذكرى

ولكن اقامة سد المخيبة سيأخذ عاما كاملا

***

والمعـروف ان هناك فرقا بين تحويل الروافد لمنبعها من اسرائيل ، وبين الاستفادة منها فى الارض العربيـة ، والتحويل سيتم قبل عام ١٩٦٧ ولكن الاستفادة منه لاقامة لمشروعات تكميلية سينتهى عام ١٩٦٧ .

***

محكمة العدل العربية
مقرها .. القاهرة

سالت الامين العام :

ـ فى مؤتمر القمة الماضى ، قرر الملوك والرؤساء اقامة محكمة عـدل عربية .. فماذا تم بالنسبة لها حتى الآن .. ؟

وقال :

ـ لقد درست جميع جوانب هذه المحكمة وستعرض على دورة مجلس الجـامعة فى مارس القادم ، وسيكون مقرها القاهرة .

ـ .. ومؤسسة الطاقة الذرية العربية ؟

وقال :

ـ لقد عرض المشروع على مجلس رؤساء الوزارات ، وتمت الموافقة عليه ، ثم ارسل الى الحكومات ، وسيبدأ التنفيذ بعـد اجتماعات مجلس الجـامعة فى مارس .. وسيكون المقر هنا فى القاهرة ايضا .

ثلاث خطوات
فى الطريق للوحدة

ـ .. الحقيقة ان جامعة الدول العربيـة ـ فى حدود امكانياتها ـ قد قامت باكثر ما هو مطلوب منها .. ولكن المواطن العربى العادى يطلب اكثر مما قامت به الجامعة .. يطلب منها لورية التقارب بين الدول العربية لتسير فى طريق الوحدة ؟ ..

وقال عبد الخالق حسونة :

ـ لقد قمنا بواجبنا .. ونقوم بصفة دائمة لتقريب المجـالات الممكنة بين جميع الدول العربية ..

وسالت الامين العـام :

ـ .. مثلا .. ماذا قامت الجامعة فى التقريب من الناحية الثقافية .. ؟

وقال :

ـ هناك اتفاقيـة الوحدة الثقـافية ، تنتظر التصديق عليها من جميع الـدول العربية لتصبح نافذة ، وبموجبها يصبح لاول مرة لدينا منظمة عربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومعنى قيام هذه المنظمـة ان الوحدة الثقافيـة دخلت فى حيز التنفيـذ الفعلى ..

وسالت الامين العـام :

ـ ولماذا لم يصدق عليها حتى الآن .. ؟

وقال الامين العام :

ـ ليس هناك عقبات فى التصديق عليها ولكنها « مسالة وقت » ..

ـ .. والوحدة الاقتصادية .. ؟

وقال الامين العام :

ـ فى يونيو الماضى ، بدأ مجلس الوحدة الاقتصادية عمـله فى نطاق خمس دول ، والجامعة الآن ترسل الوفود الى بقية أعضاء الجامعة للاهتمام باتفاقية الوحدة الاقتصادية حتى يكتمل المجلس عمـله وتصبح جميع الدول العربية أعضـاء فى مجلس الوحـدة الاقتصادية ، وبهذا تأخذ الوحدة الاقتصادية طريقها الى الوجود الفعلى وتباشر أجهزتها مهامها نحو توحيد الاقتصاد العربى والنهوض به

ـ .. وفى ميدان الاعلام .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

ـ لقد وضع أساس الوحدة الاعلامية ، مؤتمر وزراء الاعلام العربى الاول الذى عقد فى مارس الماضى ، ولقد وضعت خطة فنية للاجهزة المختصة فى الجامعة .. سواء فى الداخل أو الخارج .. ولقد قامت الامانة العامة للجامعة بتنفيذ هـذه المخططات ، وستعرض النتائج على وزراء الاعلام .

ـ ومتى يجتمعون .. ؟

ـ فى ١٠ أبريل بعمان ..

موقفنا من المانيا
بعد تسليحها لاسرائيل

ـ .. وتوحيد السياسة الخارجية .. ؟

قال :

ـ ان السياسة الخارجية لجميع الدول العربية ، قد وضعها الملوك والرؤساء فى اجتماعهم الاول ومن بين هذه السياسة ، أن تكون علاقة الدول العربية بالدول الاجنبية على ضوء نظرتهم للقضية العربية ، والقضية الفلسطينية بصفة خاصة ..

واضاف الامين العام ..

ـ وقد قام وزراء الخارجية العرب برحلات مثمرة الى جميع انحاء العالم ..

وسالت الامين العـام :

ـ وما هى هذه السياسة .. ؟

وقال :

ـ انها سياسة سلام ، وحفاظ على الحق العـربى ، ودفع لكل عدوان يقع على اية دولة عربية مهما كانت صورة هذا العدوان

ـ ..وماذا بالنسبة لالمانيا الغربية بعـد ان ثبت بالدليل القاطع انهـا تقف بجانب اسرائيل ، وانها تقـدم لهم السـلاح .. ؟

وقال الامين العـام . .

ـ ان علاقة الدول العربية بالمانيا سيوضع فى حسابها مسالة الاسلحة وستكون علاقاتنـا وفقـا لمواقفها بالنسبة للقضـايا العربية وخاصـة قضية فلسطين .

لا .. هجرة يهودية
من الـكتلة الشرقيـة

وقال الامين العـام ..

ـ فى المجلس الصـهيونى الذى عقد فى القدس المحتلة فى الشهر الماضى ، اتخذت قرارات لم تعد سرية ، منها تهجير عـدد جديد من اليهود الموجودين حاليا فى الكتلة الشرقية .. فما هو موقف الجامعة .. ؟

وقال الامين العام :

ـ ليس هذا موضوعا جديدا .. بل ان الجامعة تعنى به منذ سـنوات عديدة ، وتتابعه باهتمام ويقظة ، وقد قامت الجامعة باتصالات هامة لوضع حل لهذه الهجرة . ولن يحدث أن تنجح اسرائيل فى جلب يهود جدد من الكتلة الشرقية ..

مكاتب عربية
فى عواصم افريقيا

ـ وبالنسبة لمحاربة التسلل الصهيونى فى افريقيا .. ؟

وقال الامين العـام :

ـ الجامعة تبذل جهودها حاليا لوقف هذا التسلل الخطير فى افريقيا والذى يشكل استعماراً جديدا فى القارة ، ولقد بدأنا فى انشاء المكاتب ـ التى وافق عليها مجلس الجامعة فى الميزانية الحالية ـ وهذه المكاتب سـتعمل فى داكار ، واكرا ، ولاجوس ، واديس ابابا ، ونيروبى ، بالاضافة الى أن الجامعة تقوم باتصالات كبـيرة بالمنظمات الاقليمية الافريقية لشرح وجهة النظر العربية وكشف الاسـلوب الخطير الـذى تقوم به اسرائيل فى افريقيا ، كذلك تقوم الجامعة بالاتصال الدائم بمنظمة الوحدة الافريقيـة التى كان من حظنا أن يجتمع ملوكها ورؤساء حكوماتها فى شهر يوليو الماضى بمقر جامعتنا بالقاهرة .

القيادة العربية مستعدة
للعدوان الاسرائيلى

ـ يقولون ان هذا العام .. قد تحدث الحرب مع اسرائيل . وذلك لبداية التنفيذ الحقيقى لمقررات مؤتمر القمة ، من تحويل الروافد الى انشاء جيش فلسطين .. ؟

وهنا .. ابتسم عبد الخالق حسونة ، رغم أن الحديث عن الحرب مؤكد .

ـ من خلال اجتماعاتى ، ومن خـلال المؤتمرات التى عقدت ، اقول لك اننـا مستعدون لكل احتمال ، ولرد كل عدوان ، ولكنى أريد أن اقول ان العرب بطبيعتهم قوم يحبون السلام ولكنهم لا يحتملون اى عدوان على ارضهم او حقهم .. والـذى أريد ان أؤكده .. انهم لن يعتدوا ولكنهم سيردون العدوان وكل احتمال له خطة ..

حاولت كثيرا
تنقية الجو العربى

ـ امام هذا الاحتمال .. المطلوب تنقية الجو العربى .. فما زالت سحب الخلاف بين الجمهورية العراقية وسورية ، وبين اليمن والسعودية .. ؟

وقال حسونة :

ـ لقد بذلت ما اسـتطيع ، وما زلت اعمل لتنقية الجـو العربى ، وليصبـح التضامن بين الدول الاعضاء نقيا كاملا ، لانى أؤمن أن هذا الضمان الوحيد لتمكين الجامعة العربية من اداء رسالتها على الوجه الاكمل .. ولا يمكن أن يقوم التضامن الا على أساس من الثقة والمحبة ، والاخوة ..

تستطيع تعديل
ميثاق الجامعة

ـ .. بعد التطور الهائل فى الجامعة .. الا تتجه النية الى تعديل ميثاقها ليلائم العصر .. ؟

ـ هذا حديث طويل ، ولقد تردد كثيرا. ولكنى أعتقد ان العبرة ليست بالفـاظ الميثاق ولكن فى تطبيقه وتنفيذه بالروح الذى وضع بها ، ولكنى اذا أصبح هناك تضامن حقيقى وجو من المودة أمكن تعديل الميثاق بما يلائم الظروف ، لانه لا يمكن محاولة التعديل الا فى هذا الجو ..

اتحدوا أولا ..
ثم اطلبوا المساعدة !

ـ .. ماذا قدمت الجامعة لثوار الجنوب العربى .. ؟

ـ بصراحة .. لى راى .. وهـو ان تقوم جميع الهيئات القائمة بالنضـال فى الجنوب العربى بعملية توحيد وجمع قواها، وتجتمع على ميثاق موحد ، وبعد ذلك يمكن أن يقرر مجلس الجامعة العربيـة طريقة مساندته للثوار الموحدين .

ـ .. هل ممكن .. أن تتصور مستقبل الجامعة .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة ، وكله تفاؤل:

ـ المستقبل كما أراه يدعونى الى كل تفاؤل ، فالجامعة العربية هى دار العرب جميعا ، وهى ملتقاهم ، ومنبـع خـيرهم ، وهى ندوتهم الاولى التى تجمع شملهم ..

واضاف رجل الجامعة العربية ..

ـ الجامعة ، فى وضـعها الحالى تتطور وفقا لآمال العرب ويمكن أن تخطو بهم الى وحدتهم الشاملة المنشودة ، وفى جميـع الافاق ..

وقال الرجل الذى وهب سنوات طويلة من حياته لخدمة القضية العربية ..

ـ ليس بعيدا اليوم الذى ارى فيـه عبارة اتحاد الدول العربية ، او الدول العربية المتحدة على هـذا المبنى بدلا من الجامعة العربية .. وهنا استطيع أن اقول ان الجامعة قد أتمت رسالتها .. وقبـل هذا الموعد تكون الرسالة ناقصة .

هذا الرجل الهادئ

واتنهى حديثى مع الرجل الـذى طاف بالعالم كله يقول لهم قصة الوطن العربى ، واسرار قضاياه ، وحقيقة اسرائيل ، ولعبة الصهيونية .. ولقد تعرض عبد الخالق حسونة الى هجمات كثيرة اثناء توليه منصب الامين العام للجامعة العربية ، كانت اقساها بعد مؤتمر شتورا الشهير ، عنـدما قال خصوم التقدم ، لن يجدد حسونة مـدة ثانية للامانة ، بل ان التآمر وصل الى الجامعة العربية نفسها ، وطالبوا بنقلها من القاهرة ، ولكن المخلصين رفضوا هذه المعركة .. وانتصر عبد الخالق حسونة ..

والامين العام ـ ٦٢ سنة ـ حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القـاهرة عام ١٩٢١ ، وعمل محاميا. ثم فى وزارة الخارجية المصرية واثناء البعثة الدبلوماسية المصرية فى لندن حصل على درجة الماجستير فى العلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة كامبردج عام ١٩٢٥ .. واثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ عين وكيـلا لوزارة الشئون الاجتماعية ، وبعد ثلاث سنوات عين محافظا للاسكندرية ، وفى عام ١٩٤٨ اصبح وكيلا لوزارة الخارجية المصرية ، وبعـد عام عين وزيرا للشئون الاجتماعية ، وفى عام ١٩٥٢ عين وزيرا للتربية والتعليم ، ثم فى نفس العام عين وزيرا للخارجيـة . وفى سبتمبر عام ١٩٥٢ اختير أمينا عاما لجامعة الدول العربية ..

هذه قصة الرجـل الهادئ الذى يتحدث بهدوء .. حتى عندما تهب العواصف .

وجيه ابو ذكرى

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعى

سمعت خبر اطلاق الرصاص على رئيس وزراء ايـران من اذاعة لندن يوم الخميس الماضى فى تمام الساعة الواحدة بعـد الظهر بتوقيت القاهرة . وكان اول خبر فى نشرة اخبار الاذاعة البريطانية .. ثم اذاعته محطة اسرائيل فى السـاعة الواحدة والنصف بعد ظهر نفس اليوم والذى أطلق الرصـاص على حسن على منصـــور رئيس وزراء ايران شاب اسمه محمد بخارى ..

وفى صباح يوم الجمعة نشرت صحفنا تفاصيل كثيرة ..

وكنت قلت لمصطفى امين فى صباح الخميس ـ وقبل وقوع حادث اطلاق الرصاص ـ ان مقالى الاسبوعى فى ((آخر ساعة)) سيكون عن شاه ايران بمناسبة تهجم سفيره فى لندن ورئيس وزرائه على الجمهورية العربية المتحدة وعلى الرئيس جمال عبد الناصر .

وهكذا قدم لى الحادث مبررا ومناسبة لكتابة هذا المقال .

بـوادر الثورة فى ايران ..

ضد سياسة الشاه وصلات الصداقة بينه وبين إسرائيل

والواقع أنه كانت هناك اخبار كثيرة حملتها الينا وكالات الانباء فى شهر ديسمبر الماضى وفى خلال شهر يناير الحالى ومنها المقال الذى نشره سـفير الشاه فى لندن فى صـحيفة (الديلى تلجراف) وقدم سفيرنا العربى فى لندن احتجاجا لوزارة الخارجية البريطانية لان المقـال كان هجوما على جمهوريتنا وعلى الرئيس جمـال عبد الناصر .

وما دار فيما يسمونه برلمان ايران وهو فى الحقيقة لا يمثل مشيئة وارادة شعب ايران . وقد نشرت جريدة الاهرام تفاصـيل ما دار فى عددها الصادر يوم ٣ يناير .

لقد وقف يومئذ من وقف وخطب من خطب من النـواب الذين جاءت بهم الانتخـابات (مطبوخة) مزورة .. وقفوا وقالوا كلاما كثيرا عنا وعن العراق ..

وكان جلالة الشاه قد تحدث ـ كما قلت فى مقـال سابق ـ تحدث فى مؤتمر صحفى عن كرامة الاسلام وعن دماء المسلمين التى يسفكها جمال عبد الناصر فى اليمن !

وتحدث قبله او بعده لست اذكر رئيس وزرائه حسن على منصور عن جمال عبد الناصر وزعم ان له نوايا عدوانية فى الشرق الاوسط والخليج العربى .

***

قلت ان هناك اخبارا كثيرة حملتها الينـا وكالات الانباء ..

ومنهـا خبر جاء فى ٢٠ يناير من مقديشيو (عاصمة الصومال) والخبر يقول :

اختتم اليـوم المؤتمر الاسلامى العـالمى اجتماعاته التى بداها يوم الاحد الماضى واتخذ عدة قرارات منها :

ان وجود اسرائيل فى افريقيا خطر يهـدد السلام واستقلال الدول الحديثة كما يهـدد الوحدة الافريقية والتضامن الاسيوى الافريقى .. ودعا المؤتمر الدول الافريقية التى تقـوم بينها وبين اسرائيل اى نوع من العلاقات ان تبادر الى قطعها .

***

وخبر اليوم .. او آخر الاخبار

حادث اطلاق الرصاص على حسن على منصور جاء بين التفاصـيل الكثيرة التى نشرتهـا صحفنا صباح يوم الجمعة الماضى انه وجدت فى جيب محمد بخارى صـورة للزعيم الدينى الايرانى آية الله خمينى وهو احد الذين يقودون حركة المعارضة العنيفة ضد سياسة الشاه الداخلية والخارجية وصلته باسرائيل .

.. وأن محمد بخارى الذى كان لزم الصمت فى اول مراحل التحقيق معه اعترف بانه اراد قتل حسن على منصور لسياسته المتعارضة مع تعاليم الاسلام !.

والسيد منصور انما ينفذ هذه السياسـة نزولا على أوامر الشاه !.. الشاه الغيور على دين الاسلام ودماء المسلمين !

***

وهكذا ...

بينما يثور رجال الدين الاسلامى فى ايران ضد محمد رضا بهلوى ..

يجمع رجال الدين وعلماء الازهر الشريف فى مصر على مبايعة جمال عبد الناصر وترشيحه مرة اخرى لرياسة الجمهورية .

ومع ذلك .. فان شاه ايران هو صـديق الاسلام وحبيب المسلمين ! وعبد النـاصر هو عدو الاسلام والمسلمين ؟ !

وهى صـفاقة تربط بين وجوه الشـبه بين محمد رضا بهلوى وليفى اشكول .

***

وخبر ثالث .. نشرته الجمهورية فى عدد ١٦ يناير الحالى ..

وفحوى الخبر ان الاميرة ماريا جابريللا ابنة ملك ايطاليا السـابق قد ألفت كتابا عنـوانه (أنا والشاه) . وقد صـدر الكتاب المذكور بثمانى لغات فى مدينة جنيف . والاميرة تعمل الآن مضيفة بهيئة الامم المتحدة وكان صـاحب الجلالة شاه ايران قد طلب أن يتزوج منهـا ولكن الفتاة رفضت .

رفضت الفتاة التاج والجلوس عـلى عرش الطاووس وفضلت أن تعمل مضيفة .. على أن تكون زوجة لجلالة الحاكم شاه ايران .

وكان بعدها أن تزوج الشاه من فرح ديبا .

***

وخبر رابع .. ومصدره طهـران وقد اذاعته وكالة رويتر للانباء فى يوم ١٠ يناير والخبر يقول :

اعلن اليوم ان اربعـة من رجال القبـائل فى شيراز فى جنوب ايران اعدموا رميا بالرصاص بعد أن ادينوا بتهمة الثورة المسلحة .

وقد تعمدت الحكومة الايرانية كتم النبأ ، واقتصرت على نشر بيـان مقتضب فى بضع كلمات عزت فيه الى هؤلاء الثوار تهمة (القتل) .

وكانت قبائل شيراز قد اشتركت فى ثورة قامت منذ شهور فى جنوب ايران ضد حكم الشاه ، ولكنها اخمدت بالقوة المسلحة . ولم يعدها اعدام كثيرين .

ولم تذكر السـلطات متى قامت الثـورة الاخرى التى اعدم ٤ من المشتركين فيها ..

***

وهذا هو الدليل الحى على مدى (حب) شعب ايران لجلالة محمد رضا اشكول ! الذى يكره سفك دماء المسلمين !

ولم تكن هذه أول مرة يثور فيها الشعب على شاه ايران .. ولن تكون آخر ثورة .. ولسوف يجىء اليوم ـ وهو آت لا ريب فيه ـ يوم يثور شعب ايران .. وقد (يسحل) محمد رضا بهلوى فى شوارع طهران كما سبق لشعب العراق أن (سحل) فى شوارع بغداد عبد الاله ونورى السعيد !

***

وخبر خامس .. جاءنا من الكويت فى يوم ١١ يناير ونقلته الينا رويتر وغيرها من وكالات الانباء ..

والخبر يقول :

اصدرت الخطوط الجوية الكويتية تعليمات بوقف كل رحلات طائراتهـا الى ايران ، كما رفضت سـلطات الكويت السماح لطائرة ايرانية هبطت فى مطار الكويت باخـذ اى راكب من الكويت .

واتخذت الكويت هذا الاجراء ردا على تصرفات سـلطات طهـران التى ارغمت امس طائرة كويتية على العودة لان الاوراق الخاصـة برحلة الطائرة تشير الى انهـا اقلعت من منطقـة (الخليج العربى) فى حين ان ايران تصر على ان يسمى (بالخليج الفارسى) وهـذه هى ثانى حادثة من هـذا النوع تقع فى مطار طهران فقـد اعاد طائرة كويتيـة اخرى فى الشـهر

وهكذا .. لم يكد الكويت يتخلص من جنون عبد الكريم قاسم حتى ظهر امامه مجنون آخر لقبه شاه ايران .

وليفى اشكول يحلم بامجاد بنى اسرائيل ودولتهم من النيل الى الفرات .

وصديقه وحليفه شاه ايران يحلم بأمجاد اباطرة واكاسرة فارس الاقدمين .. ويصر على ان الخليج اسمه الخليج الفارسى أو خليج ايران ..

وعندنا اسمه الخليج العربى وأنف محمـد رضا بهلوى فى الرغام .

***

والمقارنة معقودة بين ليفى اشكول وشـاه ايران ..

رئيس وزراء اسرائيل ازعجته وأرقت نومه اتفاق كلمة ملوك ورؤساء الدول العربية عـلى تحويل روافد نهر الاردن .

وأزعجته وارقت منامه ومنام زملائه من حكام اسرائيل انباء انشاء جيش تحرير فلسـطين وقيام القيادة العربية الموحدة .. والعمل على انشاء طريق بين الجمهورية العـربية المتحدة والاردن والعراق ... وهو الطريق الذى يسير فيه الجيش العربى لكى يحكم حلقة الحديد والنار حول اسرائيل ..

وفى رأيى وتقديرى أن الحرب بين العـرب واسرائيل سوف تقوم على الارجح فى خلال هـذا العام أى سنة ١٩٦٥ أو العام القادم ١٩٦٦ على ابعد تقدير .

***

وشاه ايران أزعجه وارق منامه الوحدة التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق وما ينتج عنها من توحيد القيـادة بين الجيشين .

وسوف تتبع هذه الوحدة خطوات أخرى فى سبيل وحدة أشمل وأعم تشمل اقطارا عربيـة أخرى ..

***

ثم أعود الى الخبر الذى جاءنا من مقديشيو وقرارات المؤتمر الاسلامى العالمى ..

واسأل شاه ايران .. هل قرأ جلالته أو سمع بهذه القرارات !.. وقد جاء فيهـا أن المؤتمر يدعو الدول الافريقية التى تقوم بينها وبين اسرائيل أى نوع من العلاقات أن تبادر الى قطعها !..

والدول الافريقيـة بينها دول على غير دين الاسلام ..

واذا كان الامر كذلك فمن باب أولى اذن أن تبادر الدول الاسـلامية فى غير افريقيا ـ فى آسيا مثلا .. والمؤتمر الاسلامى عالمى لا محلى ولا مقصور على قارة واحدة ـ من باب أولى اذن أن تبادر ايران الى قطع كل علاقة بينهـا وبين اسرائيل !..

والآن هل يبادر جلالة شاه ايران الغيـور على دين الاسلام ودماء المسلمين الى قطع كل علاقة له باسرائيل .. ولا اقول لشـعبه لان شعب ايران برىء مما يفعل الجالس على عرش الطاووس !!

ولكنه لن يفعل .. لانه مثل أبيه يكره العرب عموما والمسلمين خصوصا .. ويؤاخى ويصادق الذين يسفكون دماء عرب فلسطين

وهو بعد هذا وذاك (تاجر) شاطر ماهر مثل بنى اسرائيل كما سيجىء القول .

ثم اذهب الى ابعد من هذا واقول :

لولا خوفه من نقمة شعب ايران وثورته لكان اقترن بفتـاة من يهـود اسرائيل .. ولظلت الآنسة فرح ديبا فى مدرستها بباريس .

***

واسأل جلالة الحاكم الجالس على العرش فى طهران ..

أسـأله من الذى سـيذهب الى حيث لا رجعة :

جمال عبد الناصر كما اعلن جلالته منـذ سـنوات .. ام هو شـاه ايران الذى يتآمر عليه شعبه ويقوم بالثـورات الواحـدة تلو الاخرى ؟..

وها هو ذا جمال عبد الناصر يختاره الشعب بالاجماع .. مرشحا لرياسة الجمهورية لفترة أخرى بل قد يقرر انتخابه رئيسا مدى الحيـاة .. وتتوالى برقيات التهنئة من ملوك ورؤساء دول وحكومات المنطقة التى زعم رئيس وزراء شاه ايران أن لعبدالناصر نوايا عدوانية فيها !

أيكما اذن يا شاه ايران أثبت مقاما ومكانة واقرب الى قلوب شعبه ؟..

أنت .. أم جمال عبد الناصر الذى اقسمت ذات يوم أنك لن تعيد العـلاقات بين ايران ومصر الا بعد أن يغادرها عبد الناصر ويزول عنها حكمه !!

شاه ايران
تاجر بالجملة وبالقطاعى

ورسالة كان بعث بها الى طبيب فاضـل نسيت اسـمه وان كنت اذكر أنه قال تحت امضائه انه مدير مديرية الصحة بالجيزة .. وكنت بعثت بالرسالة مع مقال لى الى (اخبار اليوم) ولكن الرسالة ضاعت مع ما يضيع بين عمال الجمع وعمال المطبعة والله اعلم !

واذكر من محتويات الرسالة :

السيد الطبيب المذكور زار طهران منذ بضع سنوات وسمع فيها أنه ما من ايرانى يطلب ترخيصا بفتح محل للتجارة الا وكان عليه ان يدفع لاحد سماسرة الشاه عمولة أو رشـوة تتناسب مع أهمية التاجر وسمعة محل تجارته.

كذلك كان سماسرة الشاه فى كثير من الاحوال يطلبون من التاجر طالب الترخيص ان يكون جلالة الشـاه شريكا له فى رأس المـال بنسبة كذا ، وفى الارباح بنسبة كيت .. وكان التاجر يقبل ولا حيلة له .. ولكن كان من النادر أن يدفع الشاه نصيبه فى رأس المال .. ومع ذلك كان سماسرته حريصين دائما على محاسـبة التاجر على نصيب صاحب الجلالة من الارباح

وقال السيد الطبيب فى رسالته ان الشعب فى طهران يحب جمال عبد الناصر ، ومن ذلك انه أحب ذات يوم أن يتناول الطعام فى مطعم ما فذهب وفى صحبته صديق ايرانى . ولما عرف صاحب المطعم ان الطبيب مصرى من الجمهورية العربية المتحدة رفض أن يقدم لهما (فاتورة) بثمن ما تناولاه من طعام .

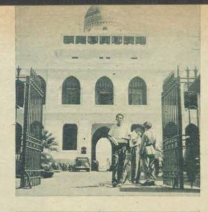
والح الدكتور الطبيب ، كما الح صـديقه الايرانى ، على صاحب المطعم فى قبـول ثمن الطعام ولكنه رفض وقال ما معناه انه اكراما لجمال عبد الناصر يستضيف كل عربى قادم من القاهرة بلد الزعيم المسلم العربى الكبير .

... وكلاما آخر فيه سباب وقذف فى حق صاحب الجلالة شاه ايران !!

محمد التابعى

آخر ساعة وأخبار اليوم تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر



هذه المسابقة تقدمها «آخر ساعة» و«اخبار اليوم» لملايين القراء من ابناء الشعب فى الجمهورية العربية وفى البلاد العربية بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . لقد اختارت «آخر ساعة» و«اخبار اليوم» عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الكثيرة التى حققها الرئيس جمال عبد الناصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ... وستكون هذه الاعمال هى موضوع المسابقة الكبرى ... ورصدت جوائز قيمتها ٢٠٠ جنيه للفائزين من قراء «آخر ساعة» . يمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة .. ويمكن للمشترك الواحد ان يحصل على اكثر من جائزة ..



ويرسل الكوبون الخاص بالمسابقة الى آخر ساعة ٦ شارع الصحافة ويكتب على الظرف «انتخاب الرئيس» وقيمة الجوائز كالآتى:

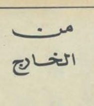
الفائز الاول	١٠٠	جنيه
الفائز الثانى	٥٠	جنيها
الفائز الثالث	٢٠	جنيها
ثلاث جوائز	١٠	جنيهات
عشرون جائزة	٥	جنيهات

١٠٠ جائزة كل منها اشتراك لمدة سنة فى آخر ساعة
آخر موعد لارسال الاجابات اول مارس ويمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل وستعلن نتيجة المسابقة فى آخر ساعة يوم الاربعاء ١٧ مارس .

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ - ________	٦ - ________
٢ - ________	٧ - ________
٣ - ________	٨ - ________
٤ - ________	٩ - ________
٥ - ________	١٠ - ________



.. وانهار البطل



مضت الاذاعات ورجال الرياضة في أسبانيا ينشرون كلمات المديح والتقدير للعداء الاسبانى فرنشسكو أرزمندى ، فتوقع هو أن يختار (بطل الرياضة فى اسبانيا عام ١٩٦٤) لكن المحكمين وقع اختيرهم على بطل سباق الدراجات جوير موتيموز فانهار أرزمندى وانفجرفى البكاء بينماوجد زميله أن من واجبه أن يعزيه فاخذ يربت على كتفيه .

الحشود ضد اندونيسيا



ما زالت بريطانيا مستمرة فى حشودها لسكرية فى ماليزيا لمواجهة ما يسميه لاستعمار الغربى بخطر اندونيسيا .. وفى هذا الاسبوع طارت فرقة من جنود الجوركا من هونج كونج الى ساراواك .. وانطلقت القوات على الفور الى قرية تيبيدو التى بعد ميلا واحدا من الحدود الاندونيسية .

ورغم العمليات الاستفزازية من جانب القوى الغربية تصر الدوائر الاستعمارية على تسمية حق اندونيسيا فى الدفاع عن نفسها بالخطر !! ..

الحرية للسود



أوهورو كلمة أفريقية معناها الحرية ..

وفى هذا الاسبوع حمل الامريكيون السود هذه الكلمة وساروا بها فى الشوارع مطالبين بحريتهم وحقهم فى المساواة بالبيض ..

ان عمليات الاضطهاد ما زالت مستمرة ضد السود فى أمريكا رغم صدور قانون الحقوق المدنية ..

ولكن صيحة الحرية ستنتصر ..

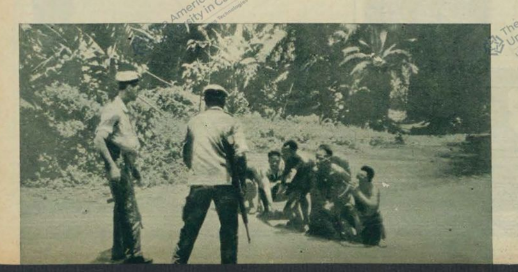
ألدو مورو فى كرنفال





السخرية من حكومة الدو مورو الايطالية اصبح موضع اهتمام رسامى الكاريكاتير ومصممى العرائس فى روما .. قام الفنانون بصنع عرائس ضخمة يبدو فيها الدو مورو رئيس الحزب الديمقراطى المسيحى الايطالى ونائبه الاشتراكى بيترو نينى .. هذه الدمى ستعرض فى كرنفال يقام فى روما قريبا .

بدا فشل الحزب الديمقراطى واضحا فى الانتخابات التى جرت فى الشهر الماضى لاختيار رئيس للجمهورية . كانت قمة هذا الفشل عدم الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية .



فشل ذريع للعميل تشومبى

اجمع المراقبون السياسيون الذين زاروا الكونغو فى الشهر الماضى على ان تشومبى قد فشل فشلا ذريعا رغم مساندة الاستعمار له فى مواجهة الثورة التحررية فى الكونغو .. بل ان احد المراقبين الامريكيين كتب يقول بالحرف الواحد : لقد اصبحت قوات تشومبى الهزيلة عاجزة تماما عن القيام بأى عمل . ان انتقالها الى اى مكان الآن معناه ان ينضم اهالى هذا المكان جميعا الى صفوف الثوار ..

ومن هزيمة الى هزيمة يمضى الاستعمار آخر أيامه على ارض الكونغو .

ومن نصر الى نصر يمضى الثوار المنادين باستقلال بلادهم المدافعين عن حرية أرضهم ..

وستنتصر ارادة شعب الكونغو .

أزمة الديمقراطية الرأسمالية وأزمة حكومة العمال البريطانية

بقلم : عبد العزيز فهمى

ان كان سقوط جوردون ووكر وزير الخارجية فى حكومة حزب العمال البريطانى فى الانتخابات الفرعية ثم استقالته من منصبه ، قد اصاب هيبة هذه الحكومة بضربة قاصمة ، وقرب احتمال اجراء انتخابات جديدة فى بريطانيا ، فانه كشف فى الوقت نفسه حقيقة الازمة التى تعانيها « الديمقراطيات الراسمالية والاستعمارية » فى دول الغرب .

ولقد كان انتخاب حكومة العمال للحكم بمثل هذه الاغلبية الضئيلة (٥ اصوات) دليلا واضحا على ان الناخبين فى بريطانيا لم يعودوا يتبينون طريقهم الواضح وسط الاحزاب التى تعاقبت على حكم بريطانيا عبر عشرات السنين الماضية .

ومنذ ظهرت نتيجة الانتخابات العامة، سارع الكثيرون الى القول بان الناخبين البريطانيين لم يكفلوا ذلك النجاح الضئيل لحزب العمال على اساس سياسى ، بل كان ذلك لمجرد الرغبة فى التغيير الشكلى بعد ان استمر حزب المحافظين فترة طويلة فى الحكم .

والواقع ان حزب العمال لم يفقد شعبيته فى الانتخابات الاخيرة فحسب ، بل فقدها طوال السنوات التى امضاها فى الحكم وخارجه بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ان الناخبين عامة والعمال منهم بصفة خاصة تبينوا بالتجربة ان المواقف التى اتخذها حزب العمال فى الحكم وخارجه لم تكن تختلف كثيرا عن مواقف المحافظين ولم تكن تمثل بالنسبة لرجل الشارع او لبسطاء الناس اى امل فى حياة افضل او فى تطور متقدم .

فبينما تحولت قيادات الحزب وشخصياته الكبيرة الى قيادات وشخصيات منفصلة عن جماهير العمال ونقاباتهم متباعدة عن القواعد الشعبية التى استند هذا الحزب فى الاصل اليها ، اقتربت سياسة الحزب الرسمية والعملية بتأثير هذه القيادات الى سياسة حزب المحافظين .

ولقد كان من اهم اسباب ضعف حزب العمال وعجزه عن كسب اصوات الجماهير انه تراجع عن تبنى مطالب العمال فى الاجور وفى تاميم الشركات والمؤسسات الرأسمالية ، وانه خضع ايضا لتوجيهات السياسة الامريكية وسياسة حلف الاطلنطى ولم يستطع أن يقدم للشعب سياسة جديدة متميزة تكفل الخروج بالمجتمع البريطانى من أزمة النظام الرأسمالى والاستعمارى ، بل تكفل له الاستقلال الحقيقى عن السيطرة الامريكية .

ولقد دخل حزب العمال الانتخابات الاخيرة مدعيا انه سيعمل بمجرد وصوله الى الحكم على تخفيض أسعار السلع الاستهلاكية والسعى الى تخفيض نفقات التسلح وعقد اتفاقات لصيانة السلام العالمى وتحقيق التعاون الدولى وتوسيع التبادل التجارى .

الا ان الايام المائة التى مضت بعد وصول حزب العمال للحكم اوضحت للناخبين على الفور ان البيانات التى القاها نواب حزب العمال اثناء الانتخابات لم تكن الا بيانات انتخابية تذهب آثارها وعهودها بمجرد انتهاء الانتخابات .

صحيح طبعا ان المحافظين وهم اصحاب الاسهم والسندات والمناصب الادارية والمالية الكبرى فى المؤسسات والشركات الراسمالية ، لجأوا بعد وصول حزب العمال الى الحكم الى الاساليب المالية والتجارية القاتلة لكى يرغموا حكومة هذا الحزب على الاستقالة او اعادة الانتخابات او الخضوع التام لتحكم راس المال .

وليس خافيا ان الازمة العنيفة التى تعرضت لها قيمة الجنيه الاسترلينى فور قيام حكومة حزب العمال لم تكن مجرد تطور طبيعى ، بل كانت فى جزء منها نتيجة تصرفات محكمة وبارعة قصد بها المحافظون احراج حكومة حزب العمال والضغط عليها .

وفى الوقت نفسه كانت سياسة رفع الضرائب من المؤسسات المالية والتجارية وتثبيتها بالنسبة للعمال والجماهير الشعبية دليلا على الاتجاه غير الشعبى بل والاتجاه الراسمالى المحافظ الذى تسير فيه حكومة حزب العمال ..

كما ان امتناع حكومة حزب العمال عن المبادرة الى اعطاء مكاسب حقيقية لجماهير العمال من حيث الاجور او من حيث الحقوق المتنوعة ، جعل جماهير العمال تفقد الثقة فى الحكومة (العمالية) ، كما ان امتناع هذه الحكومة عن اتخاذ مواقف محددة وصريحة تجاه مسألة التأميم ومشاكل البطالة المتزايدة فى بريطانيا جعل العمال يدركون ان حكومة ويلسون لم يعد بينها وبين التفكير الاشتراكى الذى تدعيه اى صلة .

وفى الوقت نفسه استطاعت الرأسمالية المتحكمة فى مقادير بريطانيا رغم وجود حكومة (عمالية) فى الحكم ، أن تحدث ارتفاعا شديدا وسريعا فى اثمان السلع الاستهلاكية وبخاصة اثمان الخبز والزبد والملابس ، الامر الذى اسخط جماهير الشعب وربات البيوت .

ولقد كان الظن ان ترسم حكومة حزب العمال سياسة واضحة وتتخذ اجراءات حاسمة وسريعة لتخفيض اسعار الحاجات الاستهلاكية ، والتموينية او على الاقل تثبيتها بحيث لا تتعرض جماهير الشعب للمتاعب اليومية فى الحصول على الاقوات والاطعمة .

هذا الى ان السلوك الذى بدا من حكومة حزب العمال الجديدة وخاصة اثناء زيارة رئيسها ويلسون لامريكا قد اوضح ان الحكومة (العمالية) لا تختلف كثيرا من حكومات المحافظين السابقة عليها من حيث الخضوع لتوجيهات السياسة والسيطرة الامريكية

لقد اثار الشعب البريطاني ما اتخذ الجنرال ديجول وهو بطبيعته وسياسته يعتبر (محافظا) مواقف استقلالية حاسمة وجادة ، ويرفض صراحة الاشتراك فى مشروع امريكا للقوة الذرية المشتركة او الخضوع لتوجيهات حلف الاطلنطى ، بدأت حكومة حزب العمال عهدها فى الحكم بهذه الميوعة التى بدت فى موقف ويلسون من المشروع الامريكى والتى اتجهت الى ادخال تعديلات شكلية عليه دون رفضه ، ومن ثم المساهمة الفعلية فى زيادة عمليات سباق التسلح وتشديد التوتر العالمى بدلا من العمل على وقف سباق التسلح وتخفيض نفقات التسليح ، وايجاد فرص عملية للاتفاقات الدولية والمعاملات التجارية على اوسع نطاق .

ولربما يقال ان حكومة حزب العمال بدأت تسعى الى التفاهم مع الاتحاد السوفيتى وانها ستقوم مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى بمباحثات لتحقيق هذا الغرض عندما يزور لندن فى مارس المقبل ، ولكن العبرة فى هذا بالمواقف العملية والتصرفات الفعلية .. وفى هذا الشان يعتبر التمسك بمشروع القوة الذرية المشتركة وادخال تعديلات طفيفة عليه دليلا على الاستمرار فى اتجاه الحرب الباردة .

ولقد تكون ثلاثة اشهر فترة غير كافية او فترة قصيرة للحكم على اعمال حكومة ما ، ولكن الكتاب يقرأ من عنوانه ، والبداية دائما ترشد الى النهاية ..

ولو ان حكومة حزب العمال ، او ان قيادة هذا الحزب نفسه ، كانت قد حددت مواقفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث تفهم الجماهير منها حقيقة اتجاهاتها ، ولو ان هذه الحكومة استطاعت فى بداية عهدها بالحكم ان تتخذ اجراءات فعالة لحل المشاكل الداخلية والخارجية بعقلية شعبية وديمقراطية واشتراكية حقيقية لاستطاعت ان تكفل لنفسها اغلبية كافية تمكنها من الاستقرار فى الحكم

عبد العزيز فهمى



البطلة أصبحت مدرسة

البطلة البولندية ايرينا حققت رقما قياسيا جديدا فى الغوص فى أعماق البحار لفترات طويلة .. اختيرت ايرينا مدرسة لفرق السباحة فى احدى مدارس البنات فى مدينة وارسو .

كانت البطلة واحدة من افراد فريق بلادها لدورة طوكيو الاوليمبية حيث فازت بميدالية برونزية فى السباحة للمسافات القصيرة ..

حلاق طويل الشعر

هذا الحلاق التركى اصر على أن يترك ذقنه وشعره دون حلاقة لسبب عجيب !.

والسبب الذى جعل هذا الحلاق يترك شعره هكذا هو أنه يرى فى نفسه حلاقا ماهرا .. ولم يعثر حتى الآن فى تركيا كلها على حلاق ماهر له نفس المهارة !

أصغر موتور صاروخى

هذا الجهاز الصغير الموضوع فى قبضة اليد محرك صاروخى !

سيستخدم المحرك الصغير فى اطلاق الصواريخ من الاقمار الصناعية المخصصة للابحاث الجوية فى الفضاء الخارجى .





ما الذى سينتهى اليه اجتماع الوفود الاقتصادية فى افريقيا ، الى اى مدى سيصل نجاح السوق الافريقية المشتركة المزمع اقامته .. كيف ستجابه القارة السوداء مطامع الاستعمار .. وكيف ينظر رؤساء الوفود الى هذا الاجتماع الخطير ؟؟

القارة السوداء تجابه

شهدت جامعة الدول العربية فى هذا الاسبوع واحدا من اخطر الاجتماعات التى عقدت فى خلال السنوات الطويلة الماضية .

الاجتماع للوفود الاقتصادية الافريقية .. اخطر المواد التى نوقشت .. المواد الاولية فى القارة الافريقية وكيف يمكن للقارة السوداء ان تبعدها عن استغلال الدول الاستعمارية لها. وتجابه الاستعمار التقليدى القديم فى القارة الافريقية ومناقشة التحديات الاستعمارية التى تقوم بها دول الغرب فى مساعدة دولة جنوب افريقيا وسياستها للتعصب الجنسى ..

تم تشكيل لجنتين .. لجنة للشئون الاجتماعية واخرى للشئون الاقتصادية .. ودارت فى كل لجنة البحوث والمشكلات التى تهم القارة كلها .

معهد عمال افريقى

وفى لجنة الشئون الاجتماعية نوقشت مشكلة العمال الافريقيين وضرورة انشاء منظمة للنقابات العمالية الافريقية .. تعمل لصالح العمال الافريقيين ضد الشركات والاحتكارات الاجنبية التى ما زالت لها بقية فى القارة واعلن المستر بونون سكرتير عام مساعد اللجنة انه تم انتقال المعهد العمالى الافريقى فى برازافيل من لجنة التعاون الفنى التابعة للامم المتحدة الى المنظمة فى بداية أيام عام ١٩٦٥ .. واعلن ضرورة تنسيق النواحى العمالية مع لجنة العمل التابعة لهيئة الامم المتحدة .

الاستعمار يساعد جنوب افريقيا!

وبدأت اللجنة الاقتصادية اجتماعها بعاصفة شديدة اثارها وفد كينيا .. فقد اعلن ان الاستعمار يساعد دولة الاقلية البيضاء بجنوب افريقيا وانه يتحدى الشعور الافريقى والضمير العالمى .. وقال ان المساعدات التى تعطيها دول اوربا الغربية زادت فى السنوات الاخيرة الى جنوب افريقيا رغم ما اتخذ من مقاطعة اقتصادية لجنوب افريقيا

التكامل الاقتصادى لافريقيا

واعلن ضرورة التكامل الاقتصادى الافريقى الذى بدا يظهر كاهم شىء امام القارة السوداء منذ مؤتمرى القمة الافريقى فى اديس ابابا والقاهرة وتفرعت المناقشات فى مشكلة التكامل الاقتصادى لافريقيا المواد الاولية التى تشكل معظم انتاج القارة .. والدول الصناعية التى تتعامل مع افريقيا فتشترى هذه المواد باسعار رخيصة .. وتبين للاعضاء عن طريق معرفة اسعار السلع طوال السنوات الماضية ان السلع والمواد الاولية قلت فى العشر سنوات الماضية بمقدار ٦ فى المائة بينما ارتفعت اثمان السلع الصناعية بمقدار ٨٪ وهذا يجعل الدول الصناعية الغربية فى مركز استغلالى وكذلك لابد من توسيع التبادل التجارى بين دول القارة الذى لايزيد على ٨ر٥٪ من جملة تجارة القارة الافريقية ونوقش تكوين سوق افريقية مشتركة وتنظيم التجارة والتعامل بين قارة افريقيا ودول العالم ودول افريقيا مع بعضها البعض .

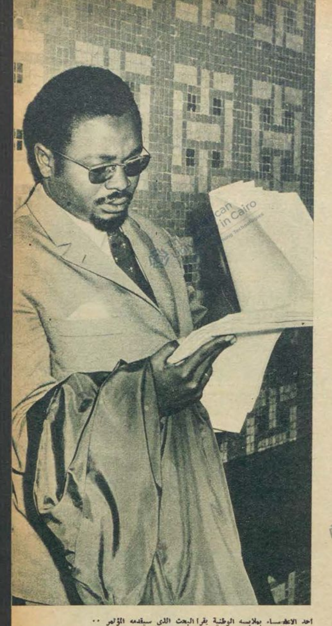
الاستعمار لايريد تصنيع افريقيا

وقد سادت السرية كل اجتماعات الوفود كما ساد العنف كل المناقشات .. أما البحوث المقدمة فكانت كثيرة جدا ..

ــ سألت مندوب غانا مستر ديوا رئيس







أحد الاعضــاء بملابسه الوطنية يقرأ البحث الذى سيقدمه المؤتمر ..

المطامع الاستعمارية

الوفد من اهم شىء يواجه الاقتصاد الافريقى هذه الايام .

اجاب سيادته : دعنى أعيد على مسامعك جمـلة للرئيس نكروما . نص فيهـا على المشكلة التى اعتبرها أهم مشكلة فى نظرى **« اى اتفاق بين دولة صناعية متقدمة ودولة ناشئة فى افريقيا معنى ذلك الارتباط هو ان تبقى الدولة الافريقية سوقا للمصنوعات الأوربية ومصدرا للمادة الخام باسعار رخيصة وبذلك يكون تاخيرا للتصنيع والنمو فى افريقيا »**

هذه هى مشكلة افريقيـا وبالتالى لابد من تحررها من الدول الغربية الاستعمارية وبذل الكثير من الاهتمام بمشكلة التجارة والمواد الخام وتصنيعها واســتغلال الطاقة المعطلة فى القارة .

ـ وسالت المندوب الغانى عن التنمية فى غانا والشكل الذى اتخذته .

ـ قال .. اننا نعمل بكل قوانا لزيادة الارتباط بدول القارة واننا فى التنميـة نعتمـد على الادخارات المحلية لبلـدنا والمساعدات الحرة غير المشروطة . صحيح **اننا ضعفاء ولكن حينما نتكتل فى سوق افريقية مشتركة سنكون اكثر قوة وامامنـا مثل على ذلك السوق الاوربية المشتركة زاد الانتاج الصناعى فى الدول المشتركة فى الســوق بمعدل ٢٤٪ وزاد من نسبة التبادل بين دول السوق ١٩٪ فى الثلاث سنوات الاولى لعمل الســوق ..**

وذهبت الى مندوب تنزانيا ماماكى جونيور وزير الاقتصاد والتجارة فى تنزانيا . لاساله من اهمية التكامل الاقتصادى الافريقى .

ـ اجاب وزير تنزانيا ومندوبها فى اللجنة .. ان التكامل الاقتصادى لدول افريقيا من الممكن أن يوجد بسهولة فبلدان افريقيا لها ملامح اقتصادية واجتماعية متقاربة وهذا يجعل من الســهولة وضـع برامج وخطط افريقية مشــتركة وحينما يتحقق التكامل الاقتصادى بين دول القارة فانها ستكون فى وضع احسن فى زيادة مطالبتهـا بنصيبها من البنك الدولى للانشاء والتعمير الـذى لا يزيد على ١٢ ٪ من قروض البنــك بفائدته المرتفعة .. والمساعدات التى تقدمها الدول المتقدمة الى الدول الافريقيــة هزيلة .. نصيب افريقيا من المساعدات الامريكية كان حتى سنوات قليلة لايزيد على ١ ٠/٠ . واذا ما ذهبت رءوس الاموال الغربية والامريكية الى افريقيا انما لا تهتم بالتصنيع وانمـا تهتم بالمواد الخام التى تحتـاج اليها الدول الاستعمارية نفســها ولكسب من ورائهــا اضعاف أضعاف الاموال المستثمرة .

نحن أقوياء

وتكلم هاماكى تدور وزير التجارة فى مالى عن القوة الاقتصادية لافريقيا ومستقبلها :

اننا أقوياء وواثقون من أنفسنا نحن ابناء القارة السوداء اننا نملك نصف مصـادر الطاقة الكهربائية فى العالم . وتسعة اعشار الكروم فى العالم وســتين فى المائة من ذهب العالم .. والكثير جدا من الفحم والحديد والمواد الخام والمناطق الشاسعة التى من الممكن تحويلها الى مزارع عظيمة وان الدورة الحالية للجنة الاقتصادية الافريقية تجيب على التحدى الذى يعود به الاستعمار اليوم فى اشكال التكتلات الاقتصادية التى تريد ان تحتفظ بمراكز الســيطرة لحســاب الامبريالية العالمية .. ولكن سوف نجابه هذا الاستعمار الجديد وسننتصر عليه

احمد الشريف

مناقشات حامية فى المؤتمر التمهيدى للمرأة الآسيوية والافريقية

ما الذى سيخرج به المؤتمر التمهيـدى للمرأة الآسيوية والافريقية ؟!

ان هذا السؤال يثار الآن فى كثير من بلاد الدول الافريقية والآسيوية .. لكن واحدا من الناس .. اى من هذه الشعوب لا يمكن ان يتصور مدى الجو العاصـف الذى ساد هذه الاجتماعات ..

حقيقة أن المؤتمر كله للنساء .. الجنس الناعم ..

ولكن الصراع الذى دار فى داخله .. وفى خارجه كان أعنف من أى صراع يمـكن أن يدور فى اجتماع يجمع أقطاب العالم .. !

أربعون فتاة وسيدة .. من دول آسـيا وافريقيا وصلت الى القاهرة ليمهدن لاجتماع المؤتمر الثانى للمرأة الآســيوية الافريقية القادم ..

وفى هذا المؤتمر اشتركت مجموعة البلاد الاسيوية والافريقية بعد الخلافات الشديدة التى ظهرت فى اجتماع مجلس التضامن الذى عقد فى الجزائر فى فبراير من العـام الماضى حول اختيار البلاد التى ستمثل فى اللجنة التحضيرية .

وفى أول الجلسات .. بدأت بعده الخلافات تظهر خلافات سياسية شديدة ما بين بعض البلاد المختلفة .. فمثلا أخذت الهند والصين ناحيـة .. والاتحـاد السوفيتى والصـين الشعبية ناحية ثانيـة .. وانعكست هـذه الخلافات أثناء المناقشات ..

الصين والهند !

لقد اعترضت الصين على وجود الهند فى احدى اللجان التحضيرية رغم أن هذه اللجنة ليس لها أهمية فى الوقت الذى اتخذت فيه ممثلات الهند موقفا معتدلا بشهادة الجميع وحدث خلاف أيضـا حول دعوة سيلان . فالمعــروف أن لجنة التضامن الافريقى الاسيوى فى سيلان قد انقسمت على نفسها بسبب الخلافات حول المبادىء السياسية بين روســيا والصين .. وأرسلت رئيسة اللجنة القديمة للتضامن الاسيوى الافريقى فى سيلان مندوبة عنها ..

وفى نفس الوقت أرسلت رئيسة اللجنة الجديدة فى سيلان مندوبة عنها .. حدث هذا فى اجتماع مجلس التضامن الذى عقد فى الجزائر فى فبراير المـاضى .. وحدثت خلافات هناك حول قبول اية واحـدة من المندوبات وانتهى الخلاف الى الخلاف فراد بأن ترسل الســكرتارية الدائمة للتضامن لجنــة للتحقيق الى كولومبــو لمعرفة اى من اللجنتين هى اللجنة الرسمية لسيلان .. ولذلك عندما أثير موضوع دعوة سيلان فى اللجنة التحضيرية .. كان من الطبيعى أن الصين ومعهـا أندونيسيا واليابان وكوريا وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية . كان من الطبيعى أن تطالب هذه المجموعة بدعوة وتأييد الرئيسة القديمة للمؤتمر فى سيلان الموالية للصين ..

تأجيل دعوة سيلان

ولكن الجمهورية العربية المتحدة بتأييد عشر دول أخرى اقترحت أن تؤجل توجيه الدعوة الى ســيلان حتى تبت السكرتارية الدائمة للمؤتمر فى موضوع الخلاف .

كما يبدو أن المشكلة ليست مشكلة المرأة وحدها .. بل مشكلة حركة التضــامن الافريقى الآسيوى عامة .. ولكن تصميم مجموعة الصين أدى الى مناقشة الموضوع أكثر من ثلاث ساعات .. وفى النهاية اضطر المجلس الى أخذ الاصوات فكانت النتيجة هى قبول اقتراح الجمهورية العربية بأغلبية ١٢ صوتا الى ٦ أصوات .

ولكن على الرغم من هذه الخلافات فقد استطاعت اللجنة أن تصل الى قرارات عامة موحدة أهمها قبول جدول الاعمال النهائى للمؤتمر الثــانى الذى سيعقد فى الجزائر وتحدد تاريخ انعقاده خلال النصف الاول من شهر يوليو .. والغرض من هذا هو أن يعقد بعد مؤتمر باندونج الثــانى الذى سيعقد فى الجزائر أيضا بين آخر مايو وأوائل يونيه .

ومن أهم المسائل التى ادرجت فى جدول الاعمال .

- عرض لنشاط المــرأة الافريقية الاسيوية ، وتحليل لموقفها منذ عقد المؤتمر الاول للمرأة .. وكذلك مستقبل نضالها .
- دور المرأة وتعبئتها والنضال ضد الاستعمار وحماية السلام .
- دورها فى البنــاء القــومى الاقتصادى والثقافى وغيره من الميادين العامة ..
- نضــالها من اجــل حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية .

هجوم على اليابان

ولكن تعرض اقتراح اليــابان لهجوم عنيف من منــدوبات الجزائر وغيرها من الدول اللاتى اكدن ان حركة المرأة الافريقية الآسيوية بدأت ويجب أن تستمر فى داخل اطار التضامن الافريقى الاسيوى وبهــذا انتهى الامر الى

اولا ـ أن جميع التقــارير التى تعدها البلاد ترسل الى المكتب الدائم للمــرأة

ثانيا ـ أن تقــوم الجزائر بالاشتراك مع مندوبة فيتنام الجنوبية بالتعــاون لاعداد التقرير النهائى للمؤتمر

ثالثا ـ ان اللجنــة التحضيرية تجتمع بكامل هيئتها خمســة أيام قبل المؤتمر لتوافق على هذا التقرير الذى ستعده فيتنام .

وبعد كل ذلك الجو العاصف .. وصــل الجميع الى اتفــاق .. حقوق المرأة مرتبط ارتباطا كاملا بالكفاح من أجل التحرر ..

وشىء آخر .. أن يعقد المؤتمــر القادم للمرأة الافريقية والاسيوية فى الجزائر ، على نسمات الربيع القادم ! ..

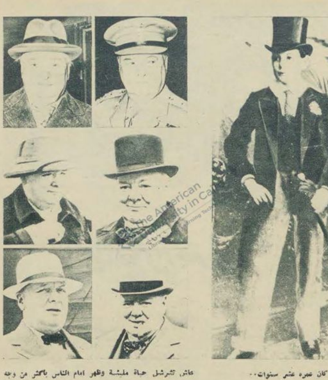
فاطمة سعيد



لاتظن ان هذا الرجل هو مستر تشرشل .. ولكنه ابن تشرشل وحفيده يتأبط احد ذراعيه..



تشرشل عندما كان عمره عشر سنوات..



عاش تشرشل حياة مليئة وظهر امام الناس باكثر من وجه

الامبراطورية

ويمضى تشرشل الى عتبات الموت يمضى بعد حياة حافلة.. مليئة بالاحداث الهائلة .. والمواقف الحاسمة ..

والرجل ـ رغم خلافنا الكبير معه ـ يعتبر من الناحية التاريخية والموضوعية واحد من اعظم الشخصيات التى ظهرت .. ولعبت دورها الخطير على مسرح القرن العشرين ..

وتشرشل ـ فى راى معظم علماء السياسة ـ رائد مخلص من رواد الاستعمار فى العصر الحديث .. وقد ظل متمسكا فى عناد شديد بفلسفته المناهضة لحركات التحرر .. واستقلال الشعوب حتى بعد اعتزاله السياسة وحتى الرمق الاخير من حياته ..

ولكن ..

حتى هذه الحقيقة ـ حقيقة تشرشل الاستعمارى ـ قابلة للمناقشة .. فقد تفتحت عيناه على عالم مجنون .. عالم تخلص من الاقطاع .. ليحكمه النظام الراسمالى .. ويزداد فيه ضغط القوى الاحتكارية على الحكومات الاوربية لتخرج باساطيلها عبر البحار والمحيطات تبحث عن موارد جديدة للحياة .. لتغطية أزماتها المالية المتكررة .. ولتشغيل آلاف من الايدى العاطلة ..

وعندما كانت قدماه تأخذ طريقهما الى عتبات الحياة السياسية والحكم كانت اوربا تحكم العالم كله تقريبا .. وكانت كل العقليات الحاكمة تقريبا مقتنعة تماما بالاستعمار كفلسفة ووسيلة لانقاذ حياة شعوبها .. فى ظل النظام الراسمالى ..

واذا كان الاستعمار بالنسبة للبلاد الاوربية الغنية ـ كفرنسا والمانيا ـ مجرد وسيلة لمزيد من الثراء والرفاهية لشعوبها فقد كان بالنسبة لجزيرة فقيرة كبريطانيا ـ من وجهة نظر تشرشل ـ ضرورة حتمية لبقائها.. و بقاء شعبها ..

فى ظل هذه الظروف كون تشرشل عقليته السياسية ..

وفى ظل هذه الظروف وصل الى الحكم









تشرشل فيلسوف الاستعمار العجوز .. ظل هذا الرمق الاخير من حياته يحلم ببقاء الامبراطورية البريطانية ..

تحتضر..

تحقيق: حامد سليمان

.. وحاول ان يحكم العالم .. عالمه الصغير في بريطانيا .. وعالمه الكبير في امبراطورية لم تكن تغرب عن ارضها الشمس ..

ومن هنا نبعت فلسفته الاستعمارية ..

وقد عبر عن هذه الفلسفة في خطاب له عام ١٩٣٣ قائلا ((اذا جردت الامبراطورية البريطانية من ممتلكاتها في الشرق وارهقت بالضرائب والديون واغلقت الابواب في وجه مصنوعاتها وصادراتها .. فانها ستهوى حتما الى الحضيض ولن يتبقى لها شيء من امجادها .. **سوى شعب يزيد عدده زيادة كبيرة على ما تستطيع الجزيرة البريطانية الصغيرة ان تستوعبه))** ..

كان الاستعمار بالنسبة له ..

وبالنسبة لشعبه

مسالة حياة او موت ..

وكان الاحساس الذى يسيطر على تصرفاته — انه هو وشعبه مهدد دائما بالغرق وسط المحيط وكان هذا الاحساس ينبع كل تصرفاته وكلماته وتصرحاته .. ويكسبها نوعا من العناد والتصميم ولهذا نراه يقول في خطاب له عام ٤٠ : من الطبائع الاصيلة في نفسى اننى احب دائما ان اسبح ضد التيار واراني في جميع الظروف أهدف الى امرين : تخليد عظمة بريطانيا .. والمحافظة على الجزيرة البريطانية وامبراطوريتها قوية شابة فتية ..

ونرى هذا التصميم يحجب من عينيه حركة التاريخ المضادة لسياسته الاستعمارية .. والتى ظهرت بوادرها بعد الحرب العالمية .. فيصر على التمسك بفلسفته الاستعمارية حتى بعد ان قذف به الشعب البريطانى خارج الحكم بعد انتهاء الحرب فيصرح قائلا : لا انوى اطلاقا قضاء السنوات الباقية من عمرى في تقسيم أو ((سحب)) قرارات سبق ان اعلنتها ..

وعندما عاد الى الحكم عام ١٩٥١ كان أول ما صرح به ((اننى لم اتول الوزارة لكى اشرف على ((تصفية)) الامبراطورية البريطانية)) !!

اوراق الخريف ..

ولكن .. شاءت الظروف ان يشهد تشرشل انهيار الامبراطورية البريطانية — وكل الامبراطوريات الاوربية خلال السنوات الاخيرة من حياته .. كانت حركة التاريخ تمضى ضد تيار الفلسفة الاستعمارية وتحركت القوى الوطنية التحررية في العالم كله .. تساندها القوى الاشتراكية .. والآراء الجديدة التى انبثقت من مؤتمرات عدم الانحياز .. وكانت بداية المأساة في الهند عندما انهارت لؤلؤة التاج البريطانى .. وبعدها .. انطلقت الشعوب كل الشعوب في آسيا وافريقيا .. تنزع حريتها من بين انياب الاسد البريطانى العجوز ..

و ... تهاوت آمال تشرشل .. كما تتهاوى اوراق الشجر في يوم عاصف ..

ان حياة تشرشل هى في صميمها مأساة . مأساة لم يشعر بها.. فعندما ولد سمع في صباه طبلا هائلا بمجد الامبراطورية البريطانية ووعى كلمة ((دزرائيلى)) الذى اضفى



على الملكة فيكتوريا لقب ((قيصرة الهند)) .. وشغف عن ظهر قلب اشعار ((كبلنج)) التى كانت تشيد بسيادة الانجليز على العالم .. وزار الهند في شبابه وصاد الفيلة ورأى المهارجة وهم ينحنون للتاج البريطانى .. وصمد لعملاقين المانيين هما ((فيلهيلم)) و ((هتلر)) .. وانتشى بخمرة نصر اكبر حربين في التاريخ ..

وقد خلقت منه هذه الاحداث والانتصارات .. شخصية عنيدة .. ذات ارادة حديدية .. وقد استخدم هذه الارادة في شيء واحد لتدعيم الامبراطورية البريطانية وحمايتها .. وتوسيعها .. ولان الارادة المصممة تعمى وتشل الاذهان في بعض الحالات .. فقد ظل تشرشل حتى الايام الاخيرة من حياته يوقن ان الامبراطورية البريطانية قد انتهت تماما ..

اعظم اعمال حياته

ورغم هذا المرض .. فقد استطاع هذا الرجل ان يلعب دورا هائلا في تاريخ العالم







تابع

الامبراطورية تحتضر..

.. وان يؤثر في حياة مئات من الامم والشعوب - وان يغير من مصير ملايين من الناس البسطاء في جميع انحاء الدنيا ..

وبغض النظر عن الاعمال الاستعمارية الكثيرة التي قام بها للدفاع عن جزيرته الصغيرة .. فان هناك عملا واحدا قام به بادراك .. لا من أجل حياة شعبه فقط ومصيره بل من أجل مصير العالم كله ..

هذا العمل .. هو القضاء على النازية والفاشية التي كانت تهدد العالم بمصر أسود كئيب من الاستعباد والاذلال لكل شعوب العالم غير الالمانية .

لا شك انه دخل هذه الحرب بشجاعة .. وقادها بمهارة وصبر اذهلت كل المراقبين السياسيين والعسكريين .. وجعلت شعبه الصغير يقف وسط الجزيرة الصغيرة ليقاوم جحافل الجيوش الالمانية .. ولم يستطع تشرشل ان يعدهم في بداية الحرب سوى المزيد من الدم .. والعرق .. والدموع ..

ويكفي انه استطاع - فيما بعد - ان يكسب الى جانبه أضخم قوتين في العالم ..

استطاع ان يخرج امريكا من عزلتها .. كما استطاع ان يقضي على مخاوف ستالين الذي كان يعلم جيدا ان هتلر سينقض عليه ..ولكنه لم يكن واثقا من حسن نية الغرب نحوه ..

ولكن شجاعته جعلت الشعب الامريكي يعطف على قضيته .. وجعلت روزفلت يخرج من تردده .. ويصدر قانون ((الاعارة والتأجير)) الذي استطاع تشرشل بفضله ان يستأجر الاف الطائرات والسفن الحربية الامريكية الضخمة .. في وقت كان احتياطي دولارات بريطانيا أوشك على النفاد .

ثم جعلت ستالين يطمئن تماما .. ويقرر التحالف مع الغرب خاصة بعد ان انقضت جيوش هتلر - فجأة - على الحدود الروسية

واستطاع اخيرا ..أن يجمع روسيا وامريكا في عمل مشترك ضد الخطر النازي في وقت لم تكن هناك فيه أي بذور لافكار التعايش السلمي أو التعاون العالمي ..

مصر دائما ..

وكان تشرشل دائم الاهتمام بمصر .. ليس فقط كدولة يجب أن تبقى تحت سيطرته .. ولكن كمكان جميل في امبراطوريته الواسعة التي لاتغرب عنها الشمس .. كان دائما يختاره للراحة ولعقد أهم اجتماعاته واخطرها .. وقد زار مصر أكثر مرة .. خاصة خلال الحرب العالمية الثانية .. فبعد ان عاد تشرشل الى بريطانيا على إثر فض مؤتمر « كويبك » في كندا سنة ١٩٤٣ رأى ضرورة الاجتماع بروزفلت وستالين ..

وبعد مباحثات طويلة بين وشنطن وموسكو ولندن تقرر أن يلتقي الثلاثة في طهران .. ولكن تشرشل رأى ان يجتمع أولا بروزفلت قبل لقائه بستالين ..

وكان الاطباء قد نصحوا روزفلت بضرورة القيام برحلة بحرية هادئة لانه مصاب بالانفلونزا ..

وعرض عليه تشرشل .. أن يكون الاجتماع في شمال أفريقيا .. و .. في منطقة الهرم بالذات ..

ووافق روزفلت

وحل في هذه الفترة عيد يحتفل به الامريكيون احتفالا كبيرا وهو « عيد الشكر » .

ومن تقاليد الامريكيين في هذه المناسبة أن يأكلوا الديوك الرومي .. ويقول تشرشل في مقاله .. أن الامريكيين في منطقة الهرم قد استمتعوا كلهم بوجبة ضخمة من الديوك الرومي .. وذلك لأن الرئيس الامريكي حمل معه على بارجته عددا كبيرا من الديكة لكي توزع على الجنود الذين كانوا في القاهرة .

ودعا روزفلت تشرشل الاحتفال بالعيد احتفالا عائليا .. ودعا الى الاحتفال سارة تشرشل وتومسون سكرتير تشرشل الذي كان الرئيس روزفلت قد بدأ يميل اليه .. اما بطانة روزفلت فكان من بينها ابنه ايليوت وهاري هوبكنز ..

ويختتم تشرشل وصف حفل الهرم قائلا :

« وتبودلت الخطب بين مظاهر الصداقة الحارة .. وبقينا ساعات طويلة وقد القينا كل همومنا جانبا .. ولم يسبق لي أن رأيت الرئيس روزفلت في مثل هذا الانشراح وبعد ان انتهى الطعام عدنا الى القاعة .. وعقدنا عدة مؤتمرات حربية هامة وناجحة .

« وادبرت اسطوانات موسيقى الرقص »

« ولما كانت سارة - ابنتي - هي المرأة الوحيدة التي دعيت للحفل . فقد اضطررت أن أخاصر واطسون صديق روزفلت القديم ومساعده .. ورقصنا معا » .

وجلس روزفلت على الاريكة يتفرج علينا وقد امتلأ سرورا ..

ان هذه الليلة القاهرية الجميلة ..ومنظر الرئيس روزفلت وهو يقوم بتشريح الديكة للجميع من الذكريات الجميلة التي لا يمكن أن أنساها كلما ذكرت مؤتمر القاهرة ..

في طريق النسيان

هكذا عاش تشرشل حياته بالطول والعرض حياة مليئة بالاحداث السياسية العنيفة .. لم تخل في بعض الاحيان من لحظات هائلة من المتعة والمرح ..

ولكنه في أوائل عام ٥٥ .. بدأ يستسلم سنه التي جاوزت الثمانين..وقدم استقالته بنفسه .. ورشح من بعده وزير خارجيته المخلص مستر أيدن ..

وهكذا استسلم أسد بريطانيا العجوز في النهاية بعد أن هزمته السنون .. لقد نجح معه الزمن فيما فشلت فيه الجيوش والدبابات والطائرات .. وتخلى الرجل عن المنصب القوي الذي طالما احبه وتعلق به اعواما طويلة وانحنى الرجل أمام نداء لورد « موران » طبيبه الخاص واستمع لتصريحات ليدي تشرشل .. زوجته المخلصة التي شاركته رحلته الصعبة في الحياة .. والتي طالما نبهته بأن الوقت قد حان لكي يرحم زوجها البقية الباقية من قواه الواهنة ..

وقبل أن يترك الوزارة كان يدرك انه يعيش في أحلام هذا الشباب الذي تخيل عودته الى جسمه المريض ..

كان يترك رأسه الذي كساه المشيب يسقط احيانا بين كتفيه ويغلق عينيه ويستسلم للنوم في الوقت الذي تحتد فيه المناقشات في مجلس الوزراء ، وكان اذا حاول أن ينصت الى حديث وزرائه قاطعهم مرارا وطلب منهم أن يصرخوا لكي تسمع أذناه الثقيلتان مايقولون .. واذا تكلم كان حديثه يشبه الهمس الخافت الحزين ..

وتدريجيا بدأ أسد بريطانيا العجوز يفقد ذاكرته ، وشيئا فشيئا بدأ الرجل ينسى أسماء أصدقائه الاصدقاء الذين عاش وسطهم عمره الطويل وطالما قرع معهم كؤوس الخمر .. حتى وجوههم .. وجوه زعماء العالم واقطابه بدأت تتوه من ذاكرته الواهنة ..

وفي عيد ميلاده الثمانين اعترف تشرشل - ولاول مرة في حياته الطويلة - بثقل العبء الذي أحنى ظهره .. وقال في صوت يخنقه العبرات ((انني اقترب الآن من نهاية رحلتي الطويلة » .

قالها في لهجة حزينة .. وفي أسف عميق .. لقد كان يتمنى أن تطول هذه الرحلة الى الابد ..

وحاول بعد ذلك أن يعيش

وعاش عشر سنوات أخرى في صراع مع الموت .. على هامش الذكريات .. وهامش الحياة الصاخبة التي أحبها .. وافنى فيها كل قطرة من أعصابه ..

وحاول أن يعاند الموت اكثر من مرة .. اصيب بالشلل ومرت به أزمات قلبية عنيفة .. وكان يحاول أن في كل مرة أن يخفي الخبر عن آلاف الصحفيين ..

كان يريد أن يمضي ضد تيار الموت .. كما كان يمضي ضد تيار الحياة المتدفق نحو الحرية ..

وكان الموت أقوى من عناده .. وأقوى من حياته ..

حامد سليمان

آخر ساعة فى
مديرية التحرير

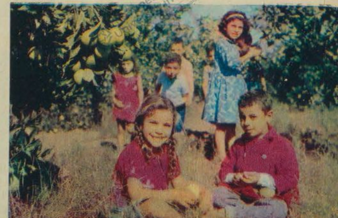
الصغار فى الأرض الجديدة

بسمة محمد .. واحدة من الصغيرات السعيدات فى الارض التى تحولت الى مزروعات ..

تصوير: محمد سعيد

الأطفال الذين لم يشهدوا رمال مديرية التحرير

أطفال مديرية التحرير فى اجازتهم الاسبوعية يتمتعون بالثمار التى حققتها عزيمة وسواعد الاباء .



ولدوا بعد الثورة ، وعلى أرض كانت رمالا يعيشون الآن فى سعادة ، وعددهم يزيد كل يوم حتى اصبحوا الآن ٣٠ الف طفل فى ((مديرية التحرير)) . واستطاع الآباء فى الماضى القريب ان يحققوا لهم المستقبل الآمن . . و . . . عاشت ((آخر ساعة)) اسبوعا كاملا مع اول جيل من مديرية التحرير . . المشروع الثورى . . الذى تحقق . .

"البنات اتجوزوا" ... في مديرية المستقبل

الصغار هنا .. هم اول جيل يشهد الحياة علي ارض ولدوا عليها .. والارض - ايضا - تشهد لاول مرة سيدات قادمات من كل انحاء مصر .. وعلي ارض كانت رمالا .. يضمن اطفالا سيرتبط ماضيهم .. وحاضرهم .. ومستقبلهم بهذه الارض الجديدة ..

فلقد قام الاباء .. وبسواعدهم القوية .. وارادة من فولاذ .. قرروا تحويل الصحراء الي ارض خضراء .. الي زراعات .. وعمران .. ومدارس .. وعمارات .. الي حياة كاملة .. ومجتمع متكامل .

وجاء اطفال - هم اطفال مديرية التحرير - يفتحون عيونهم لاول مرة على عمل الماضي القريب جدا .. على عمل الآباء فقط .. فوجدوا منزلا نظيفا يملكه الاب ، بعد ان كان يسكن على ضفاف النيل في حظيرة ، ووجد الطفل ايضا مستشفى شاهد النور بجوار امه علي واحد من اسرته .. وشاهد والده وهو يملك بقرة .. وجاموسة .. ويقود جرارا لاول مرة .. وعندما وعى الطفل كلام امه .. سمع الامال والاحلام وحديث المستقبل الآمن الرائع .

وقد قدر لي ان اشهد مديرية التحرير قبل ان تصبح قري تنبض فيها الحياة.ثم شاهدتها بعد ان انتقلت اليها حياة هادئة جميلة .. ورايت جيل المستقبل وقد اعدت الدولة لهم ، المدارس ، والمنازل والعيادات والمستشفيات ، وقامت بتزويدهم بكل وسائل الحياة العصرية الحديثة .

في قرية الشهيد عمر شاهين مثلا .. كل الاطفال الذين كبروا وجدوا اماكن لهم في المدارس ، وظاهرة غريبة شاهدتها في هذه القرية .. ليس فيها « عانس » واحدة .. بل كل البنات - علي رأى عم عمران عليوة - « اتجوزوا » .. والسبب ان ليس هناك مشاكل .. فالحياة هادئة .. وجميلة .. ورائعة ..

و ... مديرية التحرير بها عشرة الاف اسرة ، ويعيش فيها ٣٠ الف طفل .. ارتبطوا تماما بهذه الارض .. وعندما تسالهم من اي مكان انتم .. يقولون في صوت واحد .. من هنا .. من ابناء مديرية التحرير .. « مديرية » المستقبل

زايد علي سعد



فلاح .. قديما كان لايملك الحياة .. واصبح الآن يملك زمامها .. ويحولها الى حقائق ومستقبل ..

فوق الارض التي كانت ـ منذ قليل ـ رمالا .. اقيم عليها الان مصنع معلبات .. هو اكبر مصنع في الشرق الاوسط .. وبداخله الاف الاطفال الذين ولدوا على ارض مديرية التحرير ..

سياح

من العالم

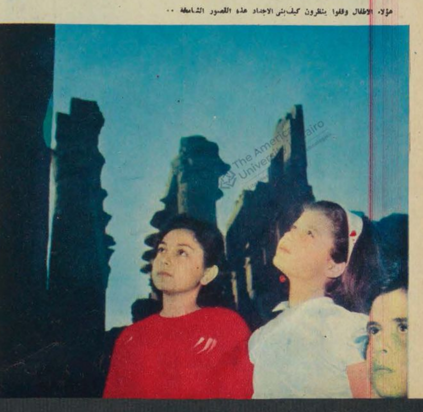
فى الأقصر

أغنى مدينة أثرية فى الدنيا

تحقيق : اسحق حبيب
تصوير : محمد لطفى

جلسة هادئة تحت شمس الاقصر وبين آثارها التاريخية

هؤلاء الاطفال وقفوا ينظرون كيف بنى الاجداد هذه القصور الشامخة ..



الاقصر أروع مشتى سياحى عالمى ، واغنى مدينة اثرية فى العالم كله ، وعندما يصل اى سائح الى ارض مصر يطلب السفر فورا الى الاقصر .. ويذهب هناك ولا يغريه على الإقامة الا الآثار .. بعدها يهرب فورا الى اي مكان آخر .. و ((آخر ساعة)) تقدم فى هذا التحقيق قصة هروب السياح من اغنى مدينة اثرية فى العالم ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄



بنت من فرنسا وأخرى من ايطاليا وكل واحدة منهما لم تجد حمام سباحة فقررت ان تستمتع بالدفء على ظهر « معدية » صغيرة .

الحياة القاسية التى يعيشها زائر الأقصر ..!

كان غريبا على الشعب ان تتولى العرش سيدة منذ اكثر من ٥ آلاف سنة فى مصر .. وعندما تولت الملكة حتشبسوت حكم البلاد لاقت هذه القاهرة كثيرا من المعارضة .. لم تجد ملكة الاسرة الثامنة عشرة وسيلة لذلك سوى ان تجعل الكهنة يخرجون على الشعب بحكاية ساذجة وطريقة تصور هذه الملكة كابنة للاله آمون حتى يتقنع بهسا الشعب ويقبلها على العرش .

هذه القصة المنقوشة بالصور الملونة على معبد حتشبسوت بالدير البحرى بالاقصر قرأها الزائر مسيو جاتيان بيكون رئيس مجلس الآداب والفنون بفرنسا .. وبعدها قال لى الضيف الكبير :

ـ لقد شاهدت آثاركم القديمة كلها كما زرت جميع المناطق الاثرية فى العالم ولكن .. تبين لى ان مدينة الاقصر بالذات هى اغنى مدينة اثرية فى الدنيا كلها .

هذا صحيح .. ففى الاقصر آثار لا تقدر بمال .. فيها معبد الكرنك الذى اشترك فى اقامته اكثر من ١٠٠ ملك واستغرق بناؤه مدة تزيد على ١٣٠٠ سنة كاملة .. أمنية كل سائح التفرج على مساحته الضخمة التى تبلغ ٢٠ فدانا فى ضوء القمر .. ان هذا المعبد يحمل طابع كل عصر من فرعونى الى رومانى ثم قطبى .. واذا تركنا معبد الكرنك فى المدينة والقينا لمحة سريعة على معبد الاقصر المشهور بفنائه الضخم فنجده محملا على مجموعة من الاعمدة التى شكلها الفنان القديم بوحى من بيئته فاخرجها فى هيئة حزمة نبات البردى انه يعد أحد سجلات تاريخ اقليم مصر القديمة ومعهدا كبيرا لدراسة معتقدات النـاس فى تلك الازمان .

الحضارة مستمدة من بلدنا !!

أما الشاطىء الغربى ـ فى عاصمة الامبراطورية الفرعونية ـ فملىء بالآثار فاذا قمت بزيارة لوادى الملوك وجدت مقابر منحوتة فى الصخر فى سراديب رهيبة تحكى قصصا من الخيال وتصور حياة العقاب والنعيم فى العالم الآخر .. واهمها مقابر الاشراف التى تبرهن على أن القدماء المصريين هم صانعو الحضارة الحديثة التى تشمل كل ميادين الزراعة وصناعة السفن والنبيذ .

والتجول فى وادى الملكات يبعث فى جسدك الرهبة ويحبس انفاسك لضخامة ما حوله من تلال هائلة وقد انتشرت المعابد الجنازية التى يختلف كل منهمـا على الآخر واشهر هذه المعابد هو معبد القرنة والدير البحرى والرمسيوم ومعبد مدينة هابو .

قرية تعيش على صناعة التماثيل !

ان كثرة الآثار والاكتشافات الحديثة معناها زيادة ضخمة فى عدد السياح فالاقصر حاليا تستقبل نحو ٣٧ الف سائح فى ثلاثة اشهر هما أشهر اكتوبر ونوفمبر وديسمبر من كل عام .. ومن أجل هؤلاء الزائرين الاجانب تخصصت قرية كاملة فى نحت التماثيل .. القرية تعدادها ٧ آلاف نسمة واسمها « القرنه » وتقع فوق سفح الجبل على بعد عشرة كيلو مترات من البر الغربى

ازمة اللغات !

ومن أهم مظاهر السياحة فى مدينة الاقصر وجود ٢٣ مرشدا ودليلا اكبرهم فى السن الحاج ناوى ويبلغ من العمر ٨٠ سنة .. يجيد الايطالية والاسبانية والانجليزية كما أقيم معهد خاص للثقافة الاثريه هدفه رفع مستوى مهنة الادلاء ليصبحوا مرشدين .. الدراسة بالمعهد جزء منها نظرى والآخر على الطبيعة لمدة ثلاثة سنوات .. والمعهد يضم ١٢ شخصا منهم ٣ آنسات والبقية من الرجال .. ولكن طلبة المعهد فى حاجة لدراسة اللغة الاسبانية والايطالية الى جانب دراستهم للغة الالمانية .

اول حمام سباحة !

اما الفنادق فيبلغ عددها اربعة بالاقصر منهم ثلاثة درجة أولى وواحد درجة ثانية وكلها تتبع المدرسة السويسرية فى النظام والخدمة .. وهى تضم ١٢٠٠ سرير ويجرى حاليا بناء فندق عمر الخيام على شارع النيل وسيقام فيه أول حمام سباحة فى المدينة .. والحقيقة ان الاقصر تحتاج الى مزيد من فنادق الدرجة الثانية لان نسبة ٧٥ فى المائة من السياح من الطبقات فوق المتوسطة والعادية .

والسائح الذى يقيم فى فنادقنا يجد خدمة ممتازة من الشباب المكافح الذى دخل من باب الخدم حتى وصل الآن الى ادارة الفندق ومن الصور الحية لهذا الشباب المترودتيل **محمد بدر الدين** رئيس الادوار بفندق ونتر بالاس مهمة القيام بخدمة الحجرات هناك وبدر الدين كان مضيفا جويا ولتشبعت هوايته بخدمة الفنادق فسافر فى دراسات تدريبية الى المانيا وعمل فى فرانكفورت مساعدا فى مطعم شرقى بضاحية ساكسن هاوزين وكان يتقاضى شهريا الف و ٥٠٠ مارك .

رغبات سياحية

وفى جولة مع السياح تساءل بعضهم وهم من النمساويين قالوا :

ـ اننا نريد أن نستحم ، لماذا لا يوجد فى بلادكم الدافئة حمام سباحة اين يمكن ان نستمتع بهذه الشمس الرائعة .

والتقينا بمجموعة اخرى من الفرنسيين الذين قالوا :

ـ اننا نريد أن نعرف شيئا عن حياة ريفكم المصرى حتى مكتب السياحة عندكم يفتقر الى كتب نشرات تعرفنا عن القرية المصرية ..

تسمعت من بعض الانجليز الذى قالوا بما معناه ان لعنة الفراعنة أصابت مدينة الاقصر فأصبحت فقيرة معدمة من مطعم شرقى نظيف أو ملهى .. أين المسرح الذى يقدم لنا تابلوهات شعبية عن فنونكم التى نسمع عنها .. هذا حرام !!

هذا الكلام الذى يشبه صرخات الاستغاثة من أفواج سياحية ترغب فى الاستمتاع برحلاتها فى الاقصر .. ولكن تعالوا نسمع رأى **عبد الحميد يحيى** مدير السياحة بالمدينة .. انه يقول :

ـ عندما ينزل السائح بلدى الاقصر فانه يرى محطة سكة حديد جميلة انفقت عليها الدولة ١٦٠ الف جنيه .. وعند خروجه من باب المحطة يصدم الزائر بميدان أمامها غير مرصوف الاضاءة فيه ضعيفة عربات الحنطور مركونة على جانبى الارصفة بلا نظام ولا نظافة وهذا المنظر يتكرر فى جميع شوارع المدينة .. اما خلال مدة اقامة السياح فيطلبون منى قضاء سهرة بعيدا عن جو الفنادق وبعضهم يرغب فى مشاهدة افلام عربية والبعض الآخر يطلب مزيدا من التسهيلات فى الانتقال ولكن اجابتى تأتيهم دائما بالنفى القاطع .

وقال عبد الحميد :

ـ حقيقة ثانية فى الاقصر هى وجود مشروع تم تنفيذه ولكن غير مستفاد منه هذا المشروع هو انارة جميع آثار البحر الغربى وتكلف ١٠٧ آلاف جنيه ولكن ممنوع حتى الآن زيارة السياح الى المناطق الاثرية ليلا !!

لماذا .. لا أفهم .

مشروعات هامة للسياحة !

وابتسم مدير السياحة بالاقصر قائلا :

ـ أما مشكلة الفنادق فهى فى طريقها الى حل ولكن فى بعض الاوقات نرى زيادة غير متوقعة فى عدد الزائرين من الاجانب والعرب وبهذه المناسبة اطالب وزارة التعليم العالى أن تقيم استراحات خاصة بهـا للطلبة والاساتذة الاجانب الذى تدعوهم لزيارة المدينة حتى يمكن تخفيف حدة الضغط على الفنادق السياحية عندنا .

وفى هذا العام وضعت مشروعات سياحية فى الاقصر نرجو أن تسير تبعا للخطة الجديدة ومن هذه المشروعات :

اقامة سوق سياحى كبير يقع ما بين معبد الاقصر وفندق ونتر بالاس الجديد يتكلف ٢٣٠ الف جنيه تم تنفيذ مشروع الصوت والضوء فى معبد الكرنك وتجديد مياه البحيرة المقدسة واضاءة معبد حتشبسوت بالبر الغربى .

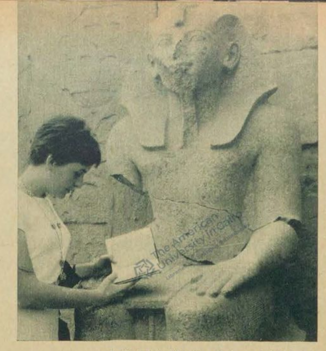
لابد من تدعيم قوة الامن !

وهناك رئيس الشرطة السياحية فى الاقصر رائد **كمال فرحات** متاعبه وشكواه لا تقل عن شكوى مدير السياحة والسياح انفسهم ..

فعلى الرغم من أن الدولة قدمت تسهيلات ضخمة للسائح لتامينه ومنع الفئات المضايقة له منذ عام ١٩٥٢ .. فان مكتب شرطة السياحة يعانى نقصا خطيرا فى أفراد قوته فهل يتصور احد ان يكون عدد أفراد الشرطة عشرة فقط يقومون بعملهم فى كل المناطق الاثرية الواسعة بالمدينة بما فيها المطار والفنادق ..

ان آخر ساعة ترى ان يوضع تخطيطا كاملا لرفاهية السائح وخدمته وسد الثغرات العميقة فى اجمل وأغنى مدينة اثرية وسياحية فى العالم .

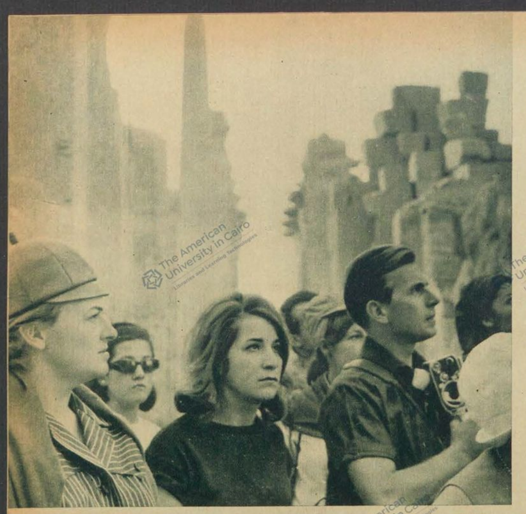
اسحق حبيب



باحثـة انجليزية تدرس فى كتب الاثار وتطبق علمها على الطبيعة ..

انطلقت سائحة ايطالية الى خلق جو من المرح وحدها فطلبت من الدليل ان ترقص بالبلدى ..







جلال ودهشة ورهبة .. تجمعت كل هذه التعبيرات على وجوه ضيوفنا الاجانب والسبب هو .. آثار الاقصر ..

ETERNA · MATIC 3000

أرق ...
وأرق سمكا



إترناماتيك ٣٠٠٠ "داتو".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط .
أرق ساعه أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل.
٢٧٤٦-١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لايتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط .
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب .
ظرف صلب لا يصدأ .

١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة سانتنير .
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكيه فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

إترناماتيك ٣٠٠٠

ETERNA::MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays



تسريحات جديدة

الجبين المكشوف موضة



خواتم حول الضفائر

لا تقتصر الموضـــة على ابتكار خطوط جـــديدة للازياء فقط وانما تمتد أيضا لتضع لمساتها على شعر المرأة .. تارة يظهر مسترسـلا وتارة يقصر طوله بضعة سنتيمترات واحيانا اخري يسود الشينيون .. وهكذا يعلو وينخفض ولا يستقر على حال . وبعد رواج الباروكة بقطعها المختلفة والتفنن لاظهارها في اجمل صورة : صمم مصففو شعر المرأة على التمسك بالبساطة وعدم التقيد بطول معين للشعر .

وآخر خطوط التسريحات هي التي تكشف عن الجبين ؛ ففي رأيهم انه اجمل شيء في وجه المرأة . وضمن مجموعة التسريحات التي ظهرت اخيرا في عرض خاص في روما قدم خبراء التجميل تسريحة نالت الاعجاب وهي عبارة عن ضفيرة طويلة تضم من الوسط والطرف بخاتمين من الماس .

الخوف عند الأطفال





الظلام والوحدة فى حياة الطفل

الخوف شيء مولود في الانسان ٠٠ موجود فيه وتبقى آثاره ملازمة للانسان حتي آخر ايامه ٠٠ فهو داء طبيعى لدي الانسان وهو موجود لدي الحيوان علي شكل تفاعل غريزي ٠٠ وليس هناك انسان سليم الجسم يخلو من الخـــوف وحتي الابطال يشعرون بالخوف ايضا كبـــاقي النـــاس ولكنهم يستطيعون السيطرة علي انفسهم اكثر من الآخرين ٠

والخوف عامل نفسى يجعـــل الانسان يشعر مقدما بوقوع خطر ما ٠ ولكن الخوف يختلف عن الجبن ٠٠ فالخوف يقوم علي اشياء وهمية ٠٠ اما الجبن فانه يقوم علي اشياء ملموسة ٠٠ والجبن له صـــــلة وثيقة بتربية الانسان اثناء طفولته ٠٠ ولهذا السبب يهتم علماء النفس والاطباء بضرورة الاهتمام بتربية الاطفال ٠

ويظل الطفل الرضيع الذي لم تمض على ولادته سوي بضعة اشهر ينظر الي كل غريب بالفه ويتعود عليه دون ان يشعر ٠

اما الذين يصرخون ويبكون عندما ينحني شخص فوق فراشهم فجاة فلهذا أسباب كثيرة تعود الي عدم الاستقرار النفسي الذي ورثه عن ابويه ٠٠ يضاف الي ذلك المحيط نفسه الذي قضى فيه الاشهر الاولي بصورة تبعث علي الدهشة والاستغراب مما يؤدي الي اختلال توازن الطفـــــل النفسى ٠

احذرى عام ابنك الثالث

وتستطيع التاثيرات ان تتحكم في مصير الطفل ومستقبله وخصوصا في عامه الاول ٠٠ ومن خلال هذا السن تستطيع ان تعرف اذا كان الطفل سيكون شجاعا ٠٠ ام قلقا ٠٠ والنصيحة التي دائما يرددها رجال علم النفس : هي ان يحذر الآباء والامهـــــات العصبيون من ان يظهروا انفعالاتهم النفسية والعصبية امام اطفالهم واهم هذه المظاهر النظام ونشر جو من الامان والهدوء والعناية بتربية الطفل ٠٠ والطفل الذي يعيش في مثل هذا الجو هو ـ بلاشك ـ اقل الاطفال تعرضـــا للازمات النفسية في المستقبل ٠٠ ولكن يبدو ان هذا التطبيق من الصعب تنفيذه عمليا وخصوصا ان الام اصبحت مشغولة بعملها خارج المنزل ويقوم بالاشراف علي الطفل آخرون في جو مملوء بالضوضاء والخوف وهذا من الخطورة بمكـــــان وخصوصا الطفل في عامه الثالث الذي يلتقط كل شيء حوله ٠

واكثر انواع الخوف عند الطفل هو الظلام ثم الخوف ثم الوحدة ٠٠ وهذا امر طبيعى ٠٠ ففى الظلام تتلاشى تلك الاشياء امام عين الطفل الذي كان يهذي بها اثناء النهار ٠٠ كما يسمع الطفل في الظلام بعض الاصوات التى لم يكن يلتفت اليها اثناء النهار ٠٠ ومن اسوا ما يفعله الاباء إنهم يهددون أبنـــاءهم بوضعهم في حجرة مقفلة مظلمة !! ٠٠ وانها تؤثر علي الطفل ويصبح الخوف بالنسبة له مشكلة مزمنة ٠

ومن ناحية اخري من الخطا ان تقوم بتدليل الطفل ٠٠ لان الطفل لديه الاستعداد للتغلب علي الخوف بلا اي مساعدة ٠٠ ويمكنهم ان يناموا وتحت ايديهم اي لعبة مثلا لتساعده للنوم وتؤمنه ٠٠

واخيرا ٠٠ فلا يجب علي الام ان تنزعج عندما تجد ابنها يقوم من نومه فجاة نتيجة لبعض الاحلام المزعجة وان كانت تصرفات طبيعية يمر بها كل الاطفال ومن المرجح ان يكون سببها التطورات والحوادث اليوميـــــة التي تمر امامهم وخصوصا الاطفال الذين دخلوا المدارس ٠٠ وطبعا سبب الاحلام المزعجة هو عدم استطاعة الطفل هضم الحوادث فتفزعه ٠٠ كما ان هناك أسبابا أخري مثل تضخم اللوزتين ٠٠ وامتلاء المعدة بالطعام قبل النوم وسمك غطاء الفراش وحاجة الطفل الي التبول ٠

وجدى رياض

الإسراف فى أكل الكعك

يهـــدد جمـــالك !

الكحك من التقاليد التي اعتدنا عليها في الاعياد وهو ايضا من الاشياء التي يمكن ان نطبق عليها مبدأ محاربة الاسراف · لان الاسراف مع كحك العيد معناه تبذير واهمال في مالك وصحتك وجهدك وزيادة في مشاكلك العائلية · وكما استطعنا ان نوفر للدولة اكثر من مليون جنيه من استغنائنا عن ياميش رمضان يمكننا ايضا ان نوفر الكثير من اقتصادنا في الكحك ·

صاجات الكحك .. تبذير لا داعي منه وتقليد يجب التنازل عنه .. انه تهديد لجمالك ومالك .. وكحكة واحدة في اليوم تكفى للاحتفال بالعيد



ويقول الدكتور محمد خطاب الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العيني أن الكحك أصبح شيئا كماليا في حياتنا خصوصا بعد التطور الكبير الذى حدث في مجتمعنا بشكل عام والتطور الذى حدث في شخصية المرأة ونظام حياتها بصفة خاصة · لقد أصبح عصرنا يتميز بالسرعة في كل شيء وهذه السرعة تتطلب منا الخفة والرشاقة وهو شيء لا يمكن بحال أن يتفق مع افراطنا في تناول الاطعمة الدسمة وعلى راسها بالطبع كحك العيد · وواقع المرأة في الماضي الذى كان يحتم عليها أن تضغط نشاطها كله داخل البيت فقط ، قد تغير بعد أن غزت المرأة ميدان العمل واختلطت بالرجل ونافسته في كل شيء وهذه الحقيقة قضت تماما على ظاهرة أشجار الجميز وفتحت المجال فقط أمام المرأة النحيفة التي يمكن أن تتحرك بنشاط وحيوية ·
وتؤدى عملها داخل البيت وخارجه

ولو عرف كل منا الاضرار التي يسببها الترهل الناتج عن الافراط في تناول الاطعمة الدسمة لاقتنعنا بأهمية الاقتصاد في كحك العيد · ويكفي جدا أن نعرف أن التهاب المرارة والسكر وضغط الدم وتصلب الشرايين وكثير من الامراض الاخرى التي تصيب الجهاز الهضمي أساسها الافراط في تناول المواد النشوية والسكرية والدهنية التي هي عناصر أساسية في الكحك · المهم أن نعرف أيضا ان الكمية التي يتناولها الفرد · هي التي تتحكم في سلامتنا من تلك الامراض وكحكة واحدة في اليوم تكفي للاحتفال بالعيد ·

وللدين رأى آخر في هذا الموضوع · ويقول الشيخ احمد الشرباصي :

ان شهر رمضان هو أساسا شهر عبادة وتجرد فليس من المعقول أبدا أن نخرج من فترة الصيام والتقشف كي نتخم المعدة بأصناف الحلوى الدسمة والكحك وهى أصناف يمكن أن تناولها بقية العام وبكميات معقولة دون أية مبالغة قد تؤذينا · التمسك بالتقاليد يمكن فقط ان يكون في التقاليد التى تزيد كرامتنا وعزة شعبنا أما التقاليد التى لا يمكن أن تعود علينا بغير الضرر فلا داعى لها خصوصا وأن التمسك بها قد يسبب كثيرا من المشاكل التى يمكن أن تقلق حياتنا وتثيرنا ·

والآن ارجو ان تفكرى اكثر من مرة قبل ان تصنعى كحك العيد وقبل ان تفرطى في تناوله وكل سنة وانت طيبة ·

عبلة محمود

فكرى مرتين قبل الشـــراء ..

من .. الأوكازيونات



معظم المحلات تتربع على واجهاتها الآن كلمات كبيرة معلنة عن التخفيضات في جميع الاقسام ·· وتتراقص الكلمات امام المرأة وتتزاحم الارقام في راسها ·· فتغريها على خوض معركة الزحام لتشتري ما يلزمها وما لا يلزمها ايضا ·· انها فرصة عظيمة لايمكن ان تفوتها وكان المحلات لا تزخر بالبضائع الا في موسم الاوكازيون · ولو تريثت المرأة قليلا في تهافتها على الشراء لوفرت كثيرا من نقودها ومجهودها ووقتها ·

وفي الواقع بقليل من التفكير تستطيع كل من تراودها نزعة الشراء الاستفادة من فرص الاوكازيونات ·· وذلك قبل نزولك للسوق :

× دوني في مفكرة صغيرة كل ماتحتاجين اليه فعلا وكل ماتعتقدين أن أسرتك في حاجة اليه ·· ثم لاتشتري الا اذا كان الثمن المخفض يغري بذلك والا فليست هناك فرصة ·· ولا أوكازيون ولا داعى من تضييع وقتك وشق طريق وسط اكداس من الناس ·

× يمنحك الاوكازيون فرصة استعراض ادوات لم تريها من قبل فحاولى اختيار ماينقصك منها ·

× بالنسبة للاقمشة والملابس الجاهزة لا تكثري منها فالموضة تتغير من موسم لآخر · اختاري فقط الانواع «الكلاسيك» · وتعرض المحلات اقمشة يبتديء سعرها من ٢٨ قرشا للمتر ؛ كما يوجد بها اصواف سعر المتر منها ٨٠ قرشا عرض ١٤٠ سنتيمترا ·

× فيما يخص بالاحذية ·· التخفيض فيها بنسبة ملحوظة وخاصة أن اسعارها مرتفعة جدا على الرغم من توفر الجلود عندنا ·

× تذكري أن الاوكازيونات تمتد لاكثر من اسبوعين ·· فلا ترهقى نفسك بالتجول في جميع المحلات مرة واحدة وانما ارسمى لنفسك برنامجا يشمل ايام الاسبوع وبذلك تضمنين عدم التسرع واختيار اي شيء لمجرد الشراء من الاوكازيون ·· وكل سنة وانت طيبة ·

سميرة عبد الفتاح





مائدة الإفطار فى بيوت النجوم

لكل نجمة طبق مفضل تحب أن تعدو وتقدمه بنفسها ومن افطار النجوم اقدم لك هذا الاسبوع ٣ اطباق·

شريفة فاضل والحمام المشوى

الحمام المحشى بالفريك هو الطبق الذى تحبه شريفة فاضل لانه الصنف المفضل للسيد بدير وهى تصمم على عمله بنفسها والفن فى هذا الطبق فى طريقة عمل الخلطة التى تعدها شريفة بدون تحضير · فتضع كميه كبيرة جدا من البصل المخروط قطعا صغيرة وتنصحك بعدم استعمال البصل المبشور لانه يعطى للخلطة طعما مرا · يضاف للبصل كمية مناسبة من السمن أو الزبد وكبد الحمام والفريك ثم تتبل بكمية كبيرة من البهارات · يحشى الحمام بالخلطة النيئة ويفضل حشو الصدر والبطن ثم يقفل الحمام بالخياطة أو بالقوانص ليمنع خروج الحشو · يغلى مقدار من الماء مع بصلة صغيرة وواحدة من الحبهان يسلق فيها الحبهان ثم ينشل ويحمر ويقدم ساخنا · يوضع فى ماء السلق كمية صغيرة من الخلطة حتى تنضج وتقدم كطبق أ· ساخن مع الحمام ·

شويكار وطبق الفول

والفول المدمس هو الطبق المفضل للفنانة شويكار ولا تخلو منه مائدة افطار رمضان لانها تحرص على عمله وتقديمه يوميا · وافطار شويكار هو الفول المدمس وسحورها اللبن الزبادى ·

طريقة عمل الفول المدمس : تقطع قطعة من اللحم الاحمر · حسب كمية الفول · الى قطع صغيرة فى حجم عين الجمل أو أقل وتشوح فى السمن بطريقة الكمونية مع اضافة قليل من الماء حتى تنضج · يسلق عدد مناسب من البيض ويقشر ويقطع نصفين بالطول · يضاف اللحم وكمية من البيض المسلوق للفول ويجمل الطبق بباقى كمية البيض ·

سعاد حسنى والجلاش الحلو

طبق الجلاش الحلو ·· هو طبق سعاد حسنى المفضل رغم اجهادها فى العمل والصيام والجديد فى صنية الجلاش التى تحبها سعاد انها تحمر الحشو فى كمية قليلة من السمن ثم تضيف اليه قليلا من جوز الهند المبشور · يرص الجلاش طبقات متبادلة مع الحشو وقليل من السمن فى صينية مدهونة ويراعى ألا يزيد سمك الصينية عن ٢سم وتقطع بالسكين قطعا صغيرة قبل دخولها الفرن · يعد الشراب للتحلية ليصب على الصينية بمجرد خروجها من الفرن ولا مانع أن تترك مدة دقيقة بعد ذلك فى الفرن بعد اطفائه ·

وتقول سعاد أن صينية الجلاش أسهل فى عملها واقل فى تكاليفها من اصابع الجلاش ·

حكاية الحظ مع القارئة السعيدة



فازت نبيلة بسيونى بجائزة النصف الحلو · وفى آخر ساعة استلمت جائزتها والتقت بمصمم الازياء شفيق جريس الذى اجرى لها التعديلات اللازمة فى البالطو حتى اصبح يناسبها تماما :

والطريف ان هذه هى اول مرة تفوز فيها نبيلة بجائزة مسابقة تشترك فيها رغم حرصها ومتابعتها على الاشتراك فى كل المسابقات ·

والطريف ايضا انها ارسلت اجابتها على المسابقة قبل آخر موعد بيوم واحد فقط ولم يكن عندها اى امل فى الفوز ومع ذلك فقد حالفتها مصلحة البريد واوصلت الاجابة فى الوقت المناسب ففازت وكانت مفاجأة بالنسبة لها جعلتها تحمل عدد آخر ساعة الذى ظهرت فيه نتيجة المسابقة معها فى كل مكان لتقول للجميع انها اخيرا فازت فى المسابقة ·

لمعلوماتك الخاصة

يعتبر الكتاب اعز صديق ·· ترجعين اليه فى ساعة ضيق أو وقت فراغك ·· تجدين خلال صفحاته النصح والتسلية والثقافة · ولذلك فاطالة عمر كتبك تتوقف على مدى اهتمامك بها ورعايتك وعنايتك لها·

مما لاشك فيه انك تعتنين بكتبك وتعتزين بها لاكثر من سبب· لقد انتهيت من قراءتها ولكنك قمت بشرائها من اجل تجليدها وحفظها فى مكتبتك والعودة اليها من آن لآخر · فالكتاب اعز صديق وقد يكون بينها كتب اهديت لك ولذلك تتمسكين بها وتريدين الاحتفاظ بها لاطول مدة ممكنة ·

اليك اذن الطريقة المثلى للاحتفاظ بها :

× حاولى بقدر المستطاع تهوية الغرفة التى يوجد بها دولاب الكتب ··

× اذا كانت الكتب متراصة على ارفف فازيلى احيانا التراب بالريشة ·

× مرة كل شهر ·· نظفى المجلدات بقطعة من الصوف الناعم ثم نظفى قطاع الكتب بفرشاة ناعمة ·

× اغسلى جلد الكتاب بماء بارد بعد اضافة قليل من الخل · مستخدمة قطعة من القطن ثم جففيه جيدا بقطعة من الصوف ·

× اذا فقد الجلد بريقه وجف فاستعملي الورنيش الخاص بالجلود

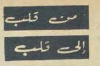
× اذا بهت لون الجلد بسبب تعرضه كثيرا للشمس فادعكيه بنفس هذا الورنيش ·

× اذا علقت به بقع الماء : ضعى على البقعة ورق حرير ثم مرى على الورق بمكواة دافئة ·

× اذا اتسخ الجلد ببعض نقط الحبر : نظفى البقعة باستعمال قطن مبلل بماء اوكسجين ·

× اذا علقت به بقع دهنية (زيت او زبد) فنظفيه باستعمال قليل من البنزين والكحول ثم امسحيه بقطعة نسيج ناعمة ·

× اذا تلفت الاركان وظهر الجلد : وهذا يحدث حين تهملى استخدام كتبك : لاتستطيعين وحدك القيام بعملية اصلاح ما افسده اهمالك : اعهدي بالمجلد الى مختص لتامنى سلامة كتابك ·





لماذا تغار على زوجتك العاملة ؟



انا موظفة وكذلك زوجي ، وانا اعمل في مكان وهو يعمل في آخر . لذلك هو يغار علي ويوجس من انني قد اترخص واتبذل واغازل الشبان من زملائي . ولقد اعتاد ان يترك عمله بين حين وحين ويهبط علي فجاة ويراقب مسلكي في عملي ، مما اثار دهشة زملائي وعرضني لسخرياتهم ونكاتهم .. والواقع ان تصرفه هذا يؤلمني اشد الالم ، لاسيما انني امراة وفية وشريفة ولا اطلب اكثر من ان احتفظ بزوجي وعملي بحيث يمكنني ان انهض بتربيـة وتعليم اولادي الثلاثة .. فرجائي اليك ان توجه كلمة الى زوجي عساه ان يقلع عن غيرته وعن عادته المرذولة التي تمتهن امام الزملاء كرامتي ..

المعذبة ك. بالقاهرة



كل كلمة في رسالة امراتك تدل على انها زوجة مخلصة وام بانية . فما الذي يثير غيرتك عليها اذن يا سيدي . انه ولاشك خيال جامح يشوش فكرك ويحول بينك وبين النظر الى حقيقة اخلاق امراتك وحقيقـة اخلاق معظم النساء العـاملات . فافهم يا سيدي ان المراة التي تعمل تالف الرجال وتالف زمالتهم وتالف الحرية . ومن النادر ان تستخدم حريتها في الترخص والتبذل خشية ان تفقد احترام زملائها وتقـدير رئيسها بل خشية ان تفسد عملهـا فتستهدف للتقريع او الفصل ولاسيما اذا كانت زوجة واما . فانت بتصرفك الشاذ تلوث سمعـة امراتك . وتلقى في روع زملائها انها سيئة المسلك . فتطمعهم فيها، وتغريهم بها ، وقد تفسد في النهـاية عملها واخلاقها من حيث تريد لها ان تكون جادة وعفيفة ومصونة . فاحكم عليها بما تراه من اخلاص لك وبذلها وتضحياتها في سبيل اولادك .. ثم اعلم ان من المحال على زوج المراة العاملة ان يضمن اخلاصها ووفاءها وهي بعيدة عنه ومتصلة في العمل بزملائها . الا اذا وثق فيها واحبهـا واحسن معاملتها وكان هو نفسه قـدوة لها في الاستقامة والوفاء .. فيقينها من ثقة زوجها وحبه وولائه وتقديره لجهادها وتضحياتها ، هو الذي يصونها ويعصمها لا غيرته الحمقاء عليها وشكه الدائم فيها . نضع هذه الحقيقة نصب عينك اذا شئت ان تسعد في حياتك وتحرص حقا على زوجتك .

لا تتهافت عليها

احببتها وتزوجتها منذ بضعة اشهر فقط .. ولكي ابرهن لها على عمق حبي اندفعت في التهافت عليها واشتهاء قربها . فبدل ان تتواضع وتقدر صدق عاطفتي ، استكبرت وتمالت وشرعت تتحكم في .. فهل الجحود من طبيعة المراة ، وهل هي لا تحب من يحبها ؟ ..

ن.ا. بالقاهرة

انت تخلط بين الحب ورغبة الحواس . وتعتقد ان عنف الرغبة الحسية هو اصدق برهان على عمق الحب . ولكنك تنسى ان الرجـل متى اسرف في رغبات الحس واشتد في التهافت على المراة ، اعتبرت المراة هذا التهافت دليلا على حب الرجل للذة لا على حبه لها ، واعتبرته فوق ذلك دليلا على ضعف الرجل امام سـلطان انوثتها وسحر اغرائها . فالمراة لا تجحد حب زوجها لها . ولكنها لا تقيس الحب برغبة الجسد فقط ، بل تقيسه بحسن المعاملة ، ولطف المعاشرة ، وحنـان القلب ، ووفاء الفكر والروح . اما اذا اعرب لها الزوج عن حبه بالاسراف في اشتهائها ، فهي تشعر على الفور وبالرغم منها انها قد اصبحت اقوى منه بفتنـة محاسنها ، وعندئذ تحاول ان تسيطر عليه وتتحكم فيه . فاسرع وانت مازلت في مستهل زواجك ، واعتدل في رغباتك الحسية ما استطعت ، واقرن غذاء الجسد بغذاء القلب ، والا سجلت عليك امراتك ضعفك ، فاخذتك في فخ شهوتك وسيطرت عليـك العمر كله .

قلب المرأة العاقر

انها امراة طلقها زوجها لانها عاقر .. وانا احبها لذاتها واريد ان اتزوجها ولا اشتهي اطفالا . ولكني اخشى لو تزوجتها وهي تعلم انها عاقر وان زوجها الاول قد طلقها لهذا السبب واني انا قد رضيت بها مع ذلك من فرط حبي لها ، اخشى لكل هذه العوامل ان تشمخ بانفها علي وتتكبر وتعذبني .. فما رايك ؟..

ي.ا.ا. بطنطا



اذا كنت تشعر انها حقا تحبك فتزوجها ولا تخف . وهي لن تتكبر عليك بل سوف تطيعك وتبذل من اجلك على قدر ما حنوت عليهـا وجبرت كسرها وتغاضيت عن نقصها . ان قلب المراة العاقر تملاه الحسرة كما تملاه اقوى العواطف والاخيلة والاحلام .. فالزوج الشهم النبيل الذي يرحمها ولا ياخذها بذنب الطبيعة ، يصبح كل شيء بالنسبة لها . فتغدق عليه اكمل واروع مفاتن الحب مجتمعة . وعندي ان الخطر قد يصدر عنك انت ، لانك انت الذي ربما تتكبر عليها وتستبد بها لانك تزوجتهـا « على عيبها » وكنت المتفضل عليها .. فاحذر هذه النزعة ، تتفانى امراتك في حبك ، وتسعد انت بها .

بعد عشر سنوات

احببته واحبني حبا عنيفا وعاهدني على الزواج ، ثم غدر بي وانصرف عني .. فاقترنت برجل لم اشعر نحوه باية عاطفة ، وعشت معه اكثر من عشرة اعوام انجبت خلالها طفلا . والآن وبعد ان توفي زوجي عاد الي الشاب الذي احببته ، وندم واستغفر على ما فعل ، وتوسل الي ان اتزوجه .. والواقع انني مازلت احبه . ولكني اخشى ان يغدر بي مرة ثانية كما اخشى الا يحب طفلي وان يعذبه .. فما رايك ؟ ..

ن.ن.ا. بمصر الجديدة



الذي فهمته من خطابك ان الشاب ظل طوال فترة زواجك اي اكثر من عشـرة اعوام عزبا ولم يتزوج . ولقد قلت ايضا في عرض الخطاب ان الزواج كان ميسورا عليه لانه يشغل وظيفة ممتازة . فاغلب الظن اذن بل اليقين ان حبك قد استفاق في نفس الشاب بعد زواجك ، وانه ندم فعلا على فقدك ، والا لاقترن بغيرك . فالراي عندي ان تنظري في كل هذا بعين بصيرتك وان تدركي ان الشاب صادق في ندمه وانه قد استوثق في غضون تلك السنوات العشر من انك انت المراة التي يحبها ويتمنى ان تكون زوجة له . على انك يجب ان تتاكدي ما استطعت من صدق حبه وعطفه على ولدك . فتريثي وامتحنيه فترة . وراقبي مسلكه حيال الطفل . فاذا وجدته يرعاه ويحنو عليه ولا يغار منه ، فتزوجيه . والا فخير لك ان تنصرفي عنه وتقترني برجل يقدر واجبه نحو طفل يتيم ويحبه من تلقاء نفسه ومن اجلك انت ايضا حبا ابويا صادقا ومخلصا .

اجابات سريعة

الى م.ع.ص. بغزة

اولى بك ان تنفصل عنها وتتخلص من هذا الارق وتستريح .

الى س.س. بالقاهرة

ابقي في موقفك . وافهمي ان تصرف الشاب معك يدل ابلغ الدلالة على التفكير جديا بك .

الى س.م. بالكويت

اكتب الى الاستاذ التابعي فهو خير من يرشدك .

الى ى.ن. بالقاهرة

اذا شئت ان تلم تماما بتاريخ مصر في القرن الثامن عشر ، فاقرا كتاب المؤرخ الكبير الاستاذ محمود الشرقاوي « دراسات في تاريخ الجبرتي » .

يعقب الخلاف على الشعر .. الحديث عن أزمة المسرح .. والظاهرتان تكشفان عن حقيقة صارخة فى حياتنا الادبية هى التى نحب ان نتعرض لها فى هذا الاسبوع .. فالواضح فيما أعقب قضية الشعر من احتدام فى داخل جمعية الادباء .. والاوضح فيما أعقب الحديث عن أوضاع المسرح من خلاف جوهرى جذرى حول رسالة المسرح واتجاهاته .. ثم ما صاحب ذلك من قلق على حالة انتاج القصة القصيرة وكتابة الرواية الطويلة والانتكاس الظاهر فى ميدانهما معا .. الى جانب موجة الاستهانة بما يتمثل فى المجلات الادبية والثقافية من كتابات .. فى النقد الفعلى أو فى المعالجة النظرية لقضايا الادب ومشاكله ..

الواضح من كل هذا ان جو مناخنا الادبى فى حالة جمود .. أو على الاصح أنه أصبح جوا غير صحى للتنفس والانطلاق الدافع .. فى سبيل الذكاء موجة أدبية قوية عارمة تواكب تطورنا فى كافة مجالات الحياة الاخرى .

واذا كان البعض يرى ان التنبه لهذه الظاهرة من جانب الادباء هو دليل عافيه .. فاننا من جانبنا لانسلم بان عثرة الادب الحالية هى مجرد انطفاءة مؤقتة مما تعودناه قبلا فى كثير من المراحل التى كانت تغيم فيه على سمائنا الادبية .. سحابات صيف ثم تنقشع .. فالصحيح ان الانتاج الادبى بات متخلفا فى كل الوانه عن التفسيرات المادية التى اعتورت حياتنا بفعل التطورات السياسية والاقتصادية وبالتالى التكوينات الاجتماعية التى صاحبتها ..



جيل يستكشف عصره

بقلم :
نعمان عاشور

وملاحقة مثل هذه التطورات من جانب الادب لاتستقيم ولا تجدى الا اعتبنا بالادباء ان يتيقظوا للجرى بانتاجهم نحو أبعاد يستحيل عليهم ادراكها .. لان القضية ليست على هذه الصورة الميكانيكية من التصور والتقدير .. ومن المسلمات أن فاقد الشىء لايعطيه .. وليس بين ادبائنا الذين ثبت لهم وجود فى أى فن .. الا قلة لاتزال قادرة على ملاحقة الركب بفضل تكوينها السابق وتفاعلها الدائب مع الواقع الحى .. ونموها فى تطوره وانصهارها فى بوتقة انصهاره وتطويره وتشكيله على مراحل نضجه المتعاقبة .. ومن هنا لاتأخذنا الدهشة حين يجهر أكثر من اديب له مكانته .. بأنه أفرغ ما كان عنده ونطق بكل ما كان يحتويه .

انما تكون الدهشة والعجب .. ان نتجاهل عبرة التغييرات الشاملة التى هزت كافة القيم والاخلاقيات .. ونصمم على الامساك بما ليس فى يدنا وانما هو أصلا من حق كل نبت جديد جاء يخلفنا وهو ابن القائم ونتاجه .. وما كان ابرع رائد حياتنا الجديدة .. جمال عبدالناصر .. وهو يقف فى الجلسة التاريخية..

جلسة الترشيح لرئاسة الجمهورية فيشير بأصابع تسد قرص الشمس الى هذه الحقيقة الصارخة كاحدى المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من حياتنا .. وما كان اروعه الا يقول بكل حرص :

«يتعين علينا فى المرحلة القادمة ان نمكن لقيم المجتمع الاشتراكى من أن تستقر فى الارض وترسخ .. وتصل بجذورها الى أعماق حياتنا » .

سطور من نور .. لاتعنى أكثر من ان يجدد أدبنا وتجدد فنوننا شبابها على ضوء واقعى حقيقى .. فلا يصبح استعمال كلمة « الاشتراكية » واضفاء صفاتها على أى النتاج ادبى او فنى أو فكرى .. مجرد ترياق شاف او جواز مرور وعبور كاف .. أبدا .. وانما تصبح غاية الادب ومرتقى الفن .. ان يعارك الحياة الواقعية التى يتطور بها أهلها فى صدق موضوعى خالص .. يكشف عن مكنون قيمتها الحقيقية واخلاقياتها المستجدة .. ولا يعود الادب مجرد تهويمات ذاتية والفن مجرد انطباعات خاطفة فجة .. عاجزة ومتخلفة يجيد بعض أهل الصنعة صياغتها فى القوالب الادبية المتقدمة ووسائل التعبير الفنية المختلفة .. انما معاركه واعية بحقائق العصر ومقومات الحياة الجديدة التى يجرى بناؤها .. معارك تحفل وتحتفى بالاسس السياسية والاقتصادية .. وبالتالى العلاقات الاجتماعية والتطلعات الانسانية التى أخلت تتشكل بها حياة المجموع بكل ما تنبته من قيم واخلاقيات ثابتة راسخة صالحة للبقاء ▪

آفاق عريضة واسعة تتفتح أمام الادب والفن فى حياتنا تكسب من التجارب القديمة .. أساليب التعبير الادبى وفنونه .. وتضيف اليها .. والى حياتنا ذاتها .. القوة المادية الدافعة الى تغييرها واعادة بنائها من جديد على أرسخ القيم وأثبت الاخلاقيات وأقوم التطلعات .. وهى تحتاج الى من يمكن لها فى الارض .. من كل نبت جديد قادر على الابداع والخلق .. وعلى حد مايقول عبدالناصر العظيم .. فى نفاذه الملهم .. « جيل يستكشف عصره » ▪

نعمان عاشور

تحقيق غير فنى ..

فايدة كامل لها رأى فى تنظيم الأسرة





رأيتها تمشى على رأس موكب الفنانين لمبايعة الرئيس عبد الناصر . وذكرنى منظرها بصورة المظاهرات التى قامت بها طالبات المدارس الثانوية قبل الثورة نفس الحماس والثورة والانفعال مع فارق كبير بين مسيرتنا نحو مجلس الامة نبايع حبيب الملايين وقائد ثورتنا وبين تجمعنا الماضى نهتف ضد الاستعمار والظلم والرجعية ..

والتقيت بها ثانية فى معهد الموسيقى العربية وذكرتنى مرة أخرى بقائد مظاهرة وهى تجرى بروفات لحن جديد مع افراد فرقتها الموسيقية .. مشاعر متدفقة واحساس مرهف لكل همسة صغيرة فى اللحن واذن موسيقية دقيقة تنتفض فزعا لاى نشاز ..

وصممت أن آخرجها عن حماسها وان اسمع من مطربة الثورة حديثا ناعما هادئا عن شىء آخر غير الغناء .

وفايدة كامل فنانة تحدد تاريخ ميلادها الحقيقى بتاريخ ثورة ٢٣ يوليو عندما انطلق صوتها مدويا يسجل وقائع حياتنا واحدة واحدة . يسجل تحررنا وانطلاقنا وصمودنا ضد كل عدوان خارجى . وهى متحركة دائما تنطق حركتها بالحيوية والنشاط . يحس كل من يراها انها تريد أن تفعل كل شىء وتحقق الكثير من النجاح والتقدم . وهذه هى حقيقتها بالفعل .. ومع ذلك فى شخصيتها نقطة ضعف وحيدة يمكن تحت تأثيرها أن تنسى اى شىء فى العالم . ونقطة ضعفها هى الحديث من الاطفال والطفولة .. اطفالها واطفال الاخرين ايضا . الحديث اللى تتسع معه ابتسامتها حتى تملأ كل تقاطيع وجهها المصرى الاصيل ويبدا رقيقا عاطفيا ..

(الاطفال هم جنة الدنيا .. وهم الشىء الوحيد الذى يمكن ان ينسى الانسان كل آلامه ويجعله يعيش فى سعادة حقيقية لا حدود لها) .

قلت لها : لاى مدى يمكن للمراة العاملة أن توفق بين أولادها وبيتها وعملها ؟

قالت والابتسامة لا تفارق شفتيها :

– المراة الذكية هى التى تستطيع أن تفهم احتياجات كل جانب من مسئوليتها خارج البيت وداخله وتعطيها حقها فى الاهتمام ، وهى ايضا التى يمكن أن تعطى اطفالها فترة وجودها معهم شحنة عاطفية كاملة تعوضهم عن فترة غيابها بحيث لا يكون عملها سببا فى حرمانهم من الحنان والحب أو سببا فى اصابتهم بالعقد. وعملى انا شخصيا يضطرنى للسفر والبعد عن ابنائى الثلاثة (نوران وايناس ومحمود) مدة طويلة ومع ذلك فأنا أحاول أن اشعرهم بأننى معهم دائما حتى لو كنت فى آخر الدنيا احس بكل مشاكلهم واحتياجاتهم واذكر أثناء رحلتى فى المغرب أن كلفتنى مكالمة تليفونية مدة ٣ دقائق من المغرب الى القاهرة أسأل بها عن اطفالى مبلغ ١٥ جنيها شعرت بعدها بمنتهى السعادة لاننى عرفت منهم كل شىء .. اما بالنسبة للبيت فاكذوبة كبرى تلك التى تقول أن انشغال المراة بعملها يضطرها لاهمال بيتها ففى استطاعة كل واحدة ان تنظم وقتها وتستفيد بكل دقيقة فيه .

● يدور الحديث هذه الايام حول مشكلة تنظيم الاسرة فما رايك انت فى هذه المشكلة ؟

– تنظيم الاسرة ضرورة اجتماعية واقتصادية يجب أن يحرص عليها كل فرد مخلص يريد لشعبنا التقدم والرقى وأنا أؤمن بتنظيم النسل عن طريق المنع ولكننى أعارض بشدة فكرة قتل الجنين بعد أن يتكون فعلا . ويكفى لكل أسرة طفلان أو ثلاثة حتى تستطيع ان تحقق مستوى معيشيا معقولا .. والمسألة كلها ما زالت فى الواقع فى حاجة الى كثير من الجهد فى كل قطاعات مجتمعنا حتى يمكننا أن نصل الى نتيجة فعالة فى هذا الاتجاه وحتى يمكننا أن نصل الى مرحلة الاقتناع الكامل والايمان الواعى.. وهناك وسائل كثيرة ضرورية يمكن ان تقودنا بسرعة الى الهدف أولها حملات التوعية والاقناع الجادة المتحمسة التى تقنع الناس بأن تنظيم الاسرة غير مخالف للدين بل انه على العكس يحمى صحة الام ويزيد الارتباط الاسرى فى مستوى معيشى مؤمن ضد مفاجآت المستقبل . ويجب أن تشترك فى عملية التوعية هذه المراة المثقفة والاخصائيات الاجتماعيات وطبيبات الوحدات المجمعة فى الريف ونبدأ باقناع الزوج لانه يمكن أن ينتقل الاقتناع الى زوجته وجيرانه واصحابه . ويجب الا ننسى ايضا دور وزارة الصحة فى تحقيق تنظيم الاسرة وذلك بتوفير أقراص منع الحمل وعمل الدعاية الكافية لها حتى تقضى على كل الحجج والاعذار

وشدنا الحديث عن تنظيم الاسرة الى الحديث عن مشاكل الاسرة والتعديلات التى اصدرتها وزارة العدل فى قانون الاحوال الشخصية والنقط التى ما زالت معلقة فيه .

وعادت الفنانة الجامعية التى درست القانون فى ٨ سنوات نتيجة انشغالها بفنها والتى اضطرت المسئولين عن معهد الموسيقى العربية لافتتاح قسم خاص للفتيات بالمعهد لاول مرة كى يحتضن الموهبة الصغيرة الطفلة وعمرها لا يزيد على ٨ سنوات فقط .. عادت فايدة لحماسها وانفعالها مرة اخرى لتقول :

.. لقد أصبح من الضرورى جدا أن تأخذ المراة العربية حقوقها كاملة خصوصا بعد أن حققت نجاحها وأثبتت وجودها فى كل جوانب حياتنا ، واعطاؤها حقوقها المدنية ضرورة ايضا من ضروريات مرحلة التطور والانطلاق التى نعيشها واذا كان قانون الاحوال الشخصية بصورته الجديدة قد اغفل كثيرا من النقط الهامة .. فهو لم يحم الاطفال ولم يمنع تعدد الزوجات منعا قاطعا وهو أيضا لم يوقف اخطار الطلاق بشكل نهائى فاننا نأمل أن تسفر اجتماعات لجان الاسرة القادمة عن قرارات اكثر ثباتا وتحديدا للموقف كله

● وماهو فى رأيك أفضل علاج لمشاكل الاسرة عندنا ؟

– التوعية وانتشار التوجيه الاسرى فى كل مكان أضمن بكثير من أى قانون بحيث يشعر كل فرد بمسئوليته كاملة تجاه اسرته وتجاه مجتمعه . وفى اعتقادى أن الاقتراح الذى يقول بانشاء مؤسسة للتأمين ضد الطلاق يسهم فيها الازواج مع الدولة بادخار بعض المال تعوض به الزوجة التى لم توفق فى حياتها لاى سبب من الاسباب .. يمكن أن يكون علاجا لكثير من الاخطار التى تترتب على انفصال الزوجين خصوصا بالنسبة للمراة غير العاملة .

● أيهما أحق بحضانة الاطفال الاب أم الأم ؟

– الام بالطبع لانها بطبيعتها أقدر على رعاية الطفل وتلبية احتياجاته العاطفية والنفسية وان كان ينقصها فى بعض الاحيان التوجيه اللازم نتيجة انسياقها وراء أمومتها . أما اذا ثبت انحراف الام فالاب بالطبع يكون أجدر بحضانة الاولاد وان كان التكوين الطبيعى للرجل يفقده لحد ما القدرة على احتمال مسئولية رعاية الطفل رعاية كاملة .. وعلى العموم فان أقسى عقاب للام المنحرفة أو الاب المنحرف هو حرمانهما من أجمل شىء فى الوجود . وان كان القانون قد أعطى للقاضى السلطة التقديرية لتحديد احقية الاب أو الام بالحضانة بناء على شهادة الشهود فان هذا يفسح المجال للتلاعب والافضل فى رايى أن توكل مهمة الشهادة هذه لاخصائيات من وزارة الشئون الاجتماعية يقدمن تقريرا للقاضى بعد دراسة على الطبيعة لكل الظروف المحيطة ..

وخفت ان يهزمنى حماسها المتدفق فاخسر الجولة التى حاولت أن أبداها فقلت لها :

● ما رايك فى اتجاه الشباب للخنفسة ؟

– شبابنا العربى مازال والحمد لله بخير وتقليعة الخنافس هذه مهزلة وانحلال خلقى يتفق مع الفراغ والنظام الرأسمالى أما حياتنا الاشتراكية التى تتجه للبناء والعمل فلا مكان فيها لمثل هذه التفاهات

● ماذا يعجبك فى المراة ؟

– تعجبنى المراة الانيقة التى تعرف كيف تختار ما يناسبها من آخر خطوط الموضة بحيث تبدو مكتملة الاناقة فى كل الاوقات .

● من هو كاتبك المفضل ؟

– كل فنان واديب له تعبير خاص فى العمل الانسانى الذى يقدمه للجمهور . كل واحد له طابعه الخاص وأحاسيسه الخاصة التى يطلقها فى أعماله الفنية بالشكل الذى يراه .. ولهذا فمن الصعب المفاضلة بين الادباء والفنانين وان كنت أرى أن أم كلثوم قمة فى الغناء وحسين رياض وامينة رزق وفاتن حمامه قمة فى التمثيل ونجيب محفوظ قمة أخرى فى الادب .

● وما هى هواياتك الاخرى غير دراسة القانون .

– المشى والتنس وان كان انشغالى بالعمل الفنى ودراسة الموسيقى لا يدع لى وقتا لممارسة هذه الهوايات .

● وآخر أعمالك الفنية ؟

– غنوة خفيفة من تلحين عبد العظيم محمد وتأليف حيرم الغمراوى اسمها « رموش الغزال » .

رجاء شاهين

الرجل العصري يطير فجأة في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كان

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري!

الرجل العصري يطير في عجلة . سرعان ماسيعرف الجميع بسفره الخاطف على طائرة خاصة . وداع سريع أثناء الاستمتاع بأنفاس من ڤايسروي بالفلتر □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!



ڤايسروي - السّيجارة الأمريكية العالميّة

يكتبها : ابراهيم يونس

اللامعقول .. والفتاة الشقية!

« ان ام كلثوم تعبر عن شيء اعمق من التأوه السطحي .. وعندها القدرة المدهشة على تعبير اعماق الذات بغنائها برقة تشبه رقة حد الشفرة .. وهي تضرب على ذلك الوتر المبهم .. المهمل .. الحقيقي في نفس كل انسان سواء كان يدرى به او لا يدرى .. فهي مطربة اللامعقول » ..





بهذه الكلمات تحدثت غادة السمان عن ام كلثوم ... وغادة السمان هي الفتاة السورية الصغيرة التي تدرس لنيل الدكتوراه في الادب بجامعة بيروت .. والاديبة الصاعدة التي تتحدث عنها الصحف والمحافل الادبية والفنية في لبنان .. فلا يمر يوم الا ويظهر لها كتاب أو مجموعة قصص او حديث صحفي او مقال افتتاحي او نقد موجه لها او ندوة اذاعية او برنامج تليفزيوني .. وارتفع اسمها على كل الاسماء الادبية وسط الضجيج والصخب حولها ..

وغادة السمان تكتب الادب بنفس البساطة التي تقود بها سيارتها الفاخرة .. وتهاجم النقاد وتمزق الاستار الاسطورية حولهم بنفس البساطة التي تخترق بها اشارات المرور ..

وغادة السمان ابنة وزير التعليم السوري السابق تصادق الصعاليك والحرافيش وترقص التشاتشا وتقضي معظم وقتها في مقهى الاونكل سام مع زملائها في الجامعة الامريكية ..

ورغم انها حفظت القرآن في العاشرة وقرأت الاغاني والبخلاء في الخامسة عشرة وتدرس الادب الانجليزي في العشرين .. وفي الوقت الذي تصدر لها مطابع بيروت قصة « عيناك قدري » تكتب المقالات الملتهبة عن مأساة فلسطين .. وتترجم بعضها التايمز اللندنية

ان الفتاة الصغيرة التي غادرت سوريا بعد ايام قضتها في سجن المزة تكتب افتتاحية اكبر مجلة في لبنان ..

ان فتاة دمشق الصغيرة الشقية التي تعيش حياة بيروت الصاخبة تتحدث الى آخر ساعة في الادب والفن والوجودية .. وتشيكوف وسارتر ونجيب محفوظ واحسان وأدب الفراش .. وبصراحة .. وتقول ان ام كلثوم مطربة اللامعقول .. وتعلن انها ضد الاديب المزيف والناقد المزيف وتكره انصاف الاشياء .. وانصاف المواقف وانصاف العواطف وانصاف المثقفين وتؤمن بحرية الحب والتزام الاديب في نطاق حريته ..

وسألت غادة السمان فتاة دمشق الشقية واديبة بيروت :

— من انت واين تقفين على ارض الادب وبين كتابه ..؟

وقالت :

— أن يعرف الانسان من هو .. في نظري هو الغاية النهائية من الوجود .. والاجابة على هذا السؤال تعني ان الانسان قزم أو عملاق ، والقزم لا يدرى ويظن انه يدرى.. اما العملاق .. فيدرى .. وانا كملايين الناس الذين يحبون أن يعطوا .. وأن يحققوا وجودهم .. احاول .. بطريقتي الخاصة من خلال ما اكتبه وما اود أن اكتبه ..

ومن الصعب أن احدد بنفسي اين اقف .. فشخصية الناقد في ذات الكاتب محرومة من شروط الرؤيا الصحيحة وهي الموضوعية وصفاء الذهن .. فانا ككاتبة اكافح مجموعة او حصيلة ذهنية وفكرية اتفاعل مع بعض تياراتها واتقي بها او القى بعضها الآخر كمثل السابح في جو غائم مرير القسوة .. واعتقد انه من عمل الناقد الحقيقي ان يكون بوصلة نفسية لجيل الكتاب العرب الجدد.. يحدد لهم وللناس اين يقفون ..

وسألت الاديبة التي صاحبت النقاد الذين لا يقرأون :

— ما موقفك من الالتزام في الادب ومعركة الفن للحياة وللانسان ؟

وقالت :

— لا اعتقد بوجود اديب غير ملتزم ..

والاديب الحقيقي انسان ملتزم .. يلتزم بمسئوليته كانسان وكفرد في مجتمعه وجزء من امته وقضاياها ..

— وما رايك في رفض سارتر جائزة نوبل والاسباب التي ابداها ؟

— أن انسانا يعرف أن يقول لا بملء فيه بهذه القوة احتراما لحريته ولموقفه العام من القضايا الكبيرة التي يتعرض لها بهذا الوضوح لهو انسان عظيم وموقف عظيم يتفق وينسجم تماما مع عطائه الكبير ..

— وادب سارتر وفلسفته الوجودية ؟.

— ان سارتر احد الفلاسفة الذين سيدخلون التاريخ ومع ذلك فهناك في ميدان الفلسفة من هم اعلى منه كعبة ومنزلة .. ولكن ميزته الاولى في نظري تتجلى في قدرته على التعبير عن السلوك الانساني في صيغة الادب ودون ان يجعل من الادب وسيلة ايضاح ..

وسارتر احد الفلاسفة الذين اسيء فهمهم لفترة طويلة فالوجودية التي تمارس بشكل سطحي هو بريء منها .. كالابيقورية التي اسيء فهمها حتى صارت رمزا للانغماس في مباذل الحياة وكفلسفة د. هـ. لورنس وموقفه من الجنس والوجود .. واساءة تفسيرها .. وعلى أية حال فكل انسان انما يغترف من النتاج الفني ما يتناسب مع مستواه العقلي والنفسي واستعداداته الفكرية ..

— يقولون انك تؤمنين بالوجودية ؟.

— انني لا انتمي بشكل نهائي الى قالب فلسفي محدد .. وانما اعجب ببعض المبادىء الفلسفية المعينة .. وهناك نقطة انطلاق اساسية بالنسبة لي وهو انني لا استطيع ان اسلخ نفسي عن جذوري كفرد وانسان عربي .. امثل الفلسفات والاتجاهات المختلفة .. دون ان اسمح لها ان تستعبد انسانيتي وجنسيتي كعربية .. وانما امثلها وامزجها بوأقعي ولا ارسم لنفسي ظلا او شبحا احاول ان انطبق عليه ..

— ما هو اللامعقول في رأيك ؟

— هو تجاوز التفسيرات الفرديةوالمركسية والدينية للوجود .. ودعوة الى تفسير يلح على غموض الحياة والعقم الكائن في صلب العلاقات الانسانية ..

والفرق بين اللامعقول في مسرح تشيكوف وشيكسبير واللامعقول في مسرح بيكيت وبينتر والبي وتوفيق الحكيم .. ان الكتاب الجدد جعلوا من العبث بالاسلوب واللغة وقواعد المسرح التقليدي تعبيرا جديدا عن العبث الكبير في الوجود الذي يعبرون عنه جميعا ..

وأم كلثوم نفسها في نظري هي مطربة اللامعقول وهذا سر عظمتها ونجاحها .. لانها تضرب على ذلك الوتر المبهم .. المهمل .. الحقيقي .. في نفس كل انسان سواء كان يدرى به او لا يدرى ما دام لا يستطيع ذلك الانسان ان يختار موعد ولادته ومكانها .. ولا يستطيع توقيت وفاته .. ولا يستطيع السيطرة على الخيوط الغامضة التي تحرك حياته ..

— لمن تقرأين من ادبائنا ..؟

— قرأت الكثير من الادب القديم في الكتب الصفراء كما يسمونها . قرأت الاغاني بكل اجزائه وقرأت البخلاء للجاحظ وكل امهات الكتب العربية ومن قبلها قرأت القرآن وحفظته على يد ابي وانا في سن العاشرة حتى يستقيم نطقي للحروف العربية بسبب دراستي الفرنسية ..

واقرأ لكل الادباء العرب المعاصرين واهتم بادب نجيب محفوظ واحسان ..

— وما رايك في ادب نجيب محفوظ ..؟

— نجيب محفوظ اديب كبير بالمعنى الكامل للكلمة ولست في اعجابي به انضم الى قافلة حارقي البخور .. فلي مآخذ كثيرة عليه لا تنقص من قيمته الادبية ..

— وما هي المآخذ والملاحظات ..؟

— احترامي لاى عطاء فني كبير لا اسمح لنفسي بتناوله في عجالة لانني اكره ذلك لدى الآخرين ..

— اليس هذا هروب ..؟

— اجل .. هروب من العجالات الادبية السريعة التي تسيء الى فكرنا وهروب من السطحية في ابداء الآراء دون دعمها .. حتى نخرج من حيز التطاول الى حيز النقد الموضوعي ..

— وما رايك في ادب الفراش الذي يمثله جيل كبير من الكتاب الجدد .. ومنهم احسان كما قال المرحوم الاستاذ العقاد ؟

— العقاد قمة ادبية لا تنكر ولكنه ليس قرآن النقد وادب احسان لا يمكن ان يسمى ببساطة ادب الفراش اما الشيء الذي تنطبق عليه تسمية ادب الفراش فهو شيء مقبول اذا كان ادبا حقا

— وما معنى ذلك ..؟

— اذا استطاع ان ينطلق الادب من الفراش الى مس الحقائق الموضوعية كما نجح في ذلك د. هـ. لورانس في كتابه نساء عشيقات والذي وضعه في ذروة نضجه الفلسفي والذي كان صاروخا ادبيا رغم ان الفراش قاعدة انطلاقه .. يعتبر ذلك ادبا ..

وفي نظري بشكل عام ان الشيء الذي فيه من الفراش اكثر مما فيه من الادب لا يعتبر ادبا على الاطلاق وانا لا اعترف بمثل هذا النوع من الادب مهما كان الاديب الذي اصدره

ابراهيم يونس

٣ سنوات تصوير



عمر الشريف فى دور الحداد الذى ثار على ظلم المماليك ..

الحداد الذى ثار على المماليك !

تحقيق : ايريس نظمى

عصر مقبرة الغزاة .. وهذه الارض الطيبة لم تستسلم للظلم ولا استكانت للطغاة . كانت فى كل قرن او جيل تنجب بطلا يقود شعبها الى الحرية .. ويصنع لها الكرامة .. والذين يقلبون صفحات التاريخ يجدون فى واقعنا المجيد آيات بطولة اروع من الخيال .. ان حدادا مصريا كان بطلا فى عصر المماليك .. وقاد الشعب فى معركة نصر خالد ..

ـ قتلوها .. الجبابرة الظالمون قتلوها : وانت هنا امام المطرقة والسندبان ووهج النار تصنع لهم السلاح الذى يقتلون به امك ...

(كلا .. كلا لن يحدث هذا .. لن اصنع لهم بيمينى سلاحا يفتكون به باهلى واهلى وعشيرتى ! ..)

وتصبب العرق من جبينه فاختلط بدموعه واستطاع الحداد الشاب أن يحبس دموعه ولكنه لم يستطع ان يحبس عرقه .. وخرج من الحانوت الصغير وفى قلبه ثورة كبيرة ، وكانت بنت الحداد .. بنت صاحب الحانوت ترقب فتاها البطل الذى هزته محنة استشهاد امه ..

وكانت تعرف أنه لن يسكت على الظلم .. ولن ينام على الضيم ..

وانطلق عمر الشريف فى شوارع القاهرة يبشر بالثورة . بدأ بالحدادين من حوله . وقال لهم ان السلاح الذى يصنعونه لشركس المملوك هو بعينه السلاح الذى قتل به شركس امه ، والذى يقتل به كل يوم العشرات من ابناء وطنه . ولم تكن ذكرى حادثة العدوان على الحى .. وقتل الابرياء فيه لغير ذنب . لم تكن بعيدة عن الاذهان.

ولهذا صادفت ثورة الحداد ثورة أخرى فى النفوس ، كقطرات السيل تتجمع لتصبح فى النهاية نهرا هادرا لا تستطيع قوة ان تتصدى له .. ويمضى الحداد على الطريق ينظم الصفوف ، ويحكم الخطط ، ويفتح أعين الشعب على ظلم المماليك ..

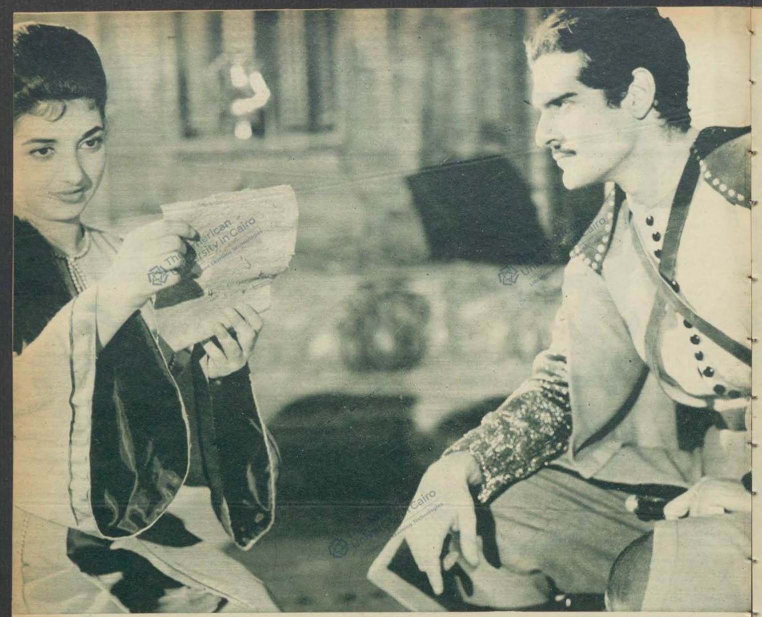
وكان لابد للحداد من اعوان فى قصر شركس يمدون له يد العون لتشق المؤامرة طريقها من الحى الوطنى الى قصر الظلم .. التقى الحداد بوزير عند شركس لم يستطع الشعب أن يخمد فى نفسه جذوة حبه لوطنه كان ذلك الوزير جعفر (عماد حمدى) واتفق الحداد مع جعفر على أن ينفذا الخطة .. خطة الانتقام للشعب المظلوم .. حتى يرفعوا الظلم عنه ..

وهكذا تمضى فى طريقها قصة بطل من قرنين من الزمان . أنجبته الارض الطيبة ،وشرب من ماء النيل ، واخلص الود للوطن الغالى .. وفى قمة سطوة المماليك تصدى لهم وهو البسيط فى حانوته . وكان حبه الكبير لبنت صاحب الحانوت دافعا له الى البطولة .. فقد كان انموذجا مصغرا لحبه الاكبر .. حبه لوطنه ..

اول فيلم لعمر ..

بعد ان اختطفته هوليوود

وفيلم (المماليك) هو الفيلم الوحيد الذى مثله عمر الشريف فى ستوديوهات القاهرة منذ اربعة اعوام اى منذ استولت



٣ بلاتوهات في ٣ ستوديوهات كان يجرى فيها التصوير في وقت واحد ومع ذلك ظل التصوير ٣ سنوات ..

عليه هوليوود وشق طريقه الى السينما العالمية . وقد كان عمر يقوم بدوره فى فيلم (لورانس العرب) ، وكان يتردد على القاهرة قادما من الاردن فى فترات متقاربة .. وكان عاطف سالم يبحث عن وجه مصرى صميم يستطيع أن يؤدى الدور .. ووجد عاطف أن عمر اصلح الوجوه لهذا الدور .. خاصة ان اسمه اصبح عالميا يستطيع أن يطير بالفيلم الى اسواق جديدة .. فان فى قصة (المماليك) رمزية الكفاح لشعبنا على مر العصور ..

بنت البلد التى احبها عمر

وكان لابد من بطلة بنت بلد .. مصرية صميمة ايضا . وكانت المرشحة للدور نبيلة نور بعد نجاحها فى فيلم (رابعة العدوية) .. وذهب عمر الشريف ليشاهد فيلمها ويقول ان نبيلة تصلح فعلا للقيام بهذا الدور ..

ووقع اختيار عاطف على حسين رياض ليقوم بدور شركس المملوك ، وعماد ليقوم بدور الوزير جعفر ..

هنا .. وبعد أن انتقى عاطف الممثلين والممثلات واختار كاتب السيناريو والحوار .. هنا وقع عاطف فى مطب .. لان عمر الشريف لا يستطيع أن يمكث فى القاهرة اكثر من خمسة وثلاثين يوما يطير بعدها ليحضر حفلة العرض الاولى لفيلم (لورانس العرب) فى لندن .. وهو موعد لا يستطيع عمر أن يخلفه لانه يرتبط بمستقبله فان شركات الانتاج الاجنبية تعتبر هذه الليلة امتحانا للنجم الجديد .. فاما أن يكتب التصفيق شهادة ميلاد للنجم .. وقد يلتزم الجمهور الصمت فينتهى الممثل ..

ظرف اخر كان يحتم على عمر ان يذهب الى لندن فى الموعد المضروب وهو ان الصحف اعلنت أن ملكة انجلترا ستحضر حفلة العرض الاولى .. وليس من اللوق ولا اللياقة ولا البروتوكول ان يتخلف ممثل هام فى الفيلم ..

براهين كثيرة ساقها عمر ليؤكد لعاطف انه سيسافر من القاهرة بعد خمسة اسابيع مهما كانت النتيجة .

وكان على عاطف أن يخرج فيلما بالالوان ، وفيه مناظر ثورة .. وفيلما لا ينقص من قدر عمر الشريف اذا عرض فى الخارج . كل هذا فى ٣٥ يوما ..

بناء قلعة كاملة فى ابى رواش

وقرر عاطف أن يخوض معركة المماليك فى اكثر من ميدان فتح لها ثلاثة ميادين فى وقت واحد .. والميادين هى بلاتوهات الاستوديوهات التى بنى فيها عاطف ثلاثة ديكورات .. وكان الممثلون يخرجون من ديكور الى ديكور فى نفس اليوم ويطيرون بعرباتهم من ستوديو الى ستوديو .. حتى ينتهوا فى الوقت المحدد ..

ويقول عاطف سالم :

ـ كنا نعمل ليل نهار .. وبنينا قلعة كاملة فى صحراء ابو رواش لتصوير المناظر الخارجية للفيلم .. حتى اليوم الذى سافر فيه عمر ..

ورغم هذا لم ننته فى الوقت المحدد ..

وقد حدثت ازمات خارجة عن ارادتنا .. فقد حدث أن مرض فاخر فاخر فى هذه الاثناء وكان يؤدى دور معلمه ووالد الفتاة التى كان يحبها .

وسافر عمر الى لندن قبل أن ينتهى الفيلم ..

ومن هناك طار الى اسبانيا ليبدأ العمل فى فيلم (سقوط الامبراطورية الرومانية) الذى تلعب بطولته صوفيا لورين ..

ويكمل عاطف سالم بقية احداث تصوير الفيلم التى استغرقت حوالى ثلاث سنوات وهى فترات التصوير والانتظار .. انتظار عمر الشريف ..

فيقول :

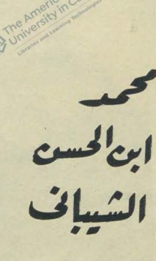
ـ سافر عمر .. وبدأنا نصور بقية الفيلم وهى المناظر التى لم يظهر هو فيها .. وانتظرنا عمر الى أن انهى كل ارتباطاته فى الخارج .. وتعطل الفيلم مرة أخرى .. ثم حضر الى القاهرة .. وبدأنا نصور بعض المشاهد الناقصة فى الفيلم .. ثم قمنا بتسجيل الصوت .. ولكننا لم نكمل التسجيل وسافر عمر الى اسبانيا لارتباطه بتصوير فيلم يشترك معه فيه جريجورى بيك وانتونى كوين .. وارسلت له (الاسكريبت) فى اسبانيا ليكمل بعض الاصوات الناقصة .. وفعلاً سجلها عمر فى ستوديوهات أسبانيا وأرسلها لى .. ولكن لم تعجبنى الاصوات .. وأعدت التسجيل حين حضر عمر مرة أخرى .

(وحاليا يطبع الفيلم بالالوان فى معامل ونهام فى لندن .. وسيعرض فى القاهرة قريبا حيث يحضر عمر خصيصا لمشاهدة العرض فى القاهرة) .

ان فيلم (المماليك) هو أول فيلم يمثله عمر بعد أن اختطفته ستوديوهات هوليوود. وقد وافق عمر الشريف على تمثيل هذا الفيلم من بين عشرات القصص التى عرضت عليه .. ويرجع هذا الى اقتناعه بالدور الذى سيؤديه والى ثقته الشديدة فى المخرج عاطف سالم ..

ايريس نظمى

من بين عشرات القصص التى عرضت على عمر الشريف اختار قصة « المماليك »



محمد ابن الحسن الشيباني

في ألمانيا عرفوا من هو (محمد بن الحسن الشيباني) وعرفوا فضله على القانون الدولي ، فانشأوا في (جوتنجن) جمعية باسم (جمعية الشيباني للقانون الدولي) ضمت طائفة من فقهاء القانون الدولي والمشتغلين به في مختلف بلاد العالم واختاروا لرئاستها الفقيه المصري الدكتور عبد الحميد بدوى .

وفي الوطن العربي اكبر ، لانكاد نعرف عنه الا القليل ، وفقهاؤنا علماء القانون الدولي ، يسعدهم أن يرطنوا بأسماء العلماء الاجانب مزهوين بما أصابوه من الالمام بهذه الشخصيات الاجنبية الذين لم يعرفوا شيئا عن القانون الدولي قبل أن يسبقهم الى معرفته عالمنا العالمي (محمد بن الحسن الشيباني) بمئات السنين .

وتنحصر مهمة هذه الجمعية في التعريف بالشيباني ، واظهار آرائه ونشر مؤلفاته في مجال القانون الدولي .

فمن هو (الشيباني) الذي لقى هذا التقدير العالمي الكبير ؟

مع ميلاد دولة !

ولد محمد بن الحسن الشيباني في واسط من العراق عام (١٣٢ هـ) وهو العام الذي شهد نهاية دولة الامويين وقيام دولة العباسيين .

ونشأ الشيباني في الكوفة ، وكانت مركزا متألقا للنشاط الفكرى الاسلامى وملتقى كبار علماء الدين واللغة ، أمثال (أبى حنيفة) و(أبى يوسف) و (الثورى) و (والكسائى) والفراء ، وثعلب ، وفي هذا الجو الفكرى تنفس محمد بن الحسن ، وكان ابوه قد ترك له ثروة انفقها في طلب العلم .

ولازم أبا حنيفة أربع سنوات حتى توفى فدرس على صاحبه أبى يوسف ، وقصد الى الشام طلبا لعلم الاوزاعى ، وسافر الى مكة ليدرس على سفيان ابن ثيينه ، ثم الى خرسان ليلقى عبدالله بن مبارك والى البصرة ليصاحب الكثيرين من علمائها البارزين في المدينة المنورة تلقى الفقه على يد الامام مالك وسمع منه الموطأ مرات وهكذا جمع بين (الرأى) وبين (النصوص)

وعاد الى العراق وقد سبقته شهرته المدوية ، فاقبل عليه طلاب العلم من كل مكان ومن بينهم (اسد بن الفرات) الفقيه المجاهد الذى قاد جيش المسلمين لفتح صقلية والذى دون « الاسدية » وكانت الاصل لمدونة « سحنون » في الفقه المالكي، وكان الشافعى من تلاميذه ومنهم أبو حفص الكبير الذى درس عليه البخارى وأبو سليمان الجوزجاني الذى انتشرت من طريقه الكتب الستة في الحديث ويحيى بن أكثم واسماعيل بن توبة وغيرهم كثيرون

وفي عهد هارون الرشيد ازدهر فقه ابو حنيفة وكان أبو يوسف مستشار الخليفة بلغة عصرنا . وكان يتولى منصب قاضى القضاة كعمل رسمى ، وهو الذى الف للخليفة كتاب الخراج ليكون دستوره في السياسة الاقتصادية والمالية ، ويعتبر هذا الكتاب مع كتاب آخر بنفس الاسم (ليحيى بن آدم القرشي وكتاب (الاموال) ل (أبى عبيد القاسم ابن سلام) من ذخائر التراث الاسلامى في الفكر الاقتصادى وتولى الشيبانى القضاء في (الرقه) على عهد الرشيد غير أنه أغضب الخليفة في فتوى اذ أنه رفض أن يساير القوم في اباحه نقض العهود ، ففى هذا الوقت كان المسئولون ينزعون نزعة (مكيافيلية) مع من يحاربونه وهم (الطالبيون) فقد كانوا يؤمنون ثم يبطشون بهم وقد عزل الشيبانى من القضاء وفتشت كتبه عسى أن يجدوا فيها مايثبت انحيازه الى الثائرين .

على أنه قد تحسنت علاقته بعد ذلك مع الرشيد وتولى منصب قاضى القضاة بعد وفاة أبى يوسف، ومات عام ١٨٩ هـ في رحلة صحب فيها الرشيد الى الرى ومات الكسائى في هذه الرحله ايضا

ما هو القانون الدولي

هذا هو محمد بن الحسن الشيبانى فماذا عن القانون الدولى ؟

ان الدكتور محمد حميد الله الحيدر ابادى ، درس هذا الموضوع ونال فيه درجة الدكتوراه من جامعة بون بالمانيا وله كتاب قيم بالانجليزية عنوانه (سيرة الدولة الاسلامية في المجال الدولى) قدمه الى القراء بقوله :

« لم يكن هناك قانون دولى فى أوربا قبل عام ١٨٥٦ ، ومن المسلم به أن ماكان هناك قبل ذلك ليس الا مجرد قانون للامم المسيحية . ففى عام ١٨٥٦م حدث للمرة الاولى أن اعتبرت دولة غير مسيحية ـ هى تركيا ـ أهلا للانتفاع من القانون الاوربى العام للامم ، وكانت هى البداية الحقيقية لتحويل القانون العام للامم الحقيقية المسيحيه الى قانون دولى عام . ولا يعنى هذا أن القانون الدولى بخصوصيته الحديث قد ولد في ذلك الزمان والمكان وانما تحقق وجوده من قبل في بقعة أخرى ان الاسلام قد اعترف لكل الدول ـ بصرف النظر عن الدين والجنس ـ بنفس الحقوق والالتزامات .

فعلى خلاف أية أمة قديمة ، لم يعلن المسلمون قانونهم للامم من أجل تحديد سياسة الدولة الاسلامية وحدها ، ولا على أساس اسقاط الدول غير المسلمة من الاعتبار ، بل ان القانون الدولى ليدين كذلك للمسلمين العرب في العصر الاموى باعتباره علما منفصلا مستقلا فهم قد فصلوا بينه وبين علم السياسة وبين القانون بوجه عام ، وان لم يجردوه من أساسه الاخلاقى .

ويتابع الدكتور الحيدر أبادى جهده في تعقب العلاقات الدولية في القديم ويشير الى المعاهدة المعقودة بين رمسيس الثانى وملك الحيثين (١٢٩٢ ١٢٢٥ ق .م) وكذلك الى العلاقات بين الفنيقين والاغريق وعلاقات العبرانين مع سكان فلسطين وحروبهم التى أعملوا خلالها القتل في الشيوخ والنساء والاطفال .

وجاء الاسلام

لقد جاء الاسلام دعوة عالمية .

ان كتابه الذى نزل بلغة العرب كانت أولى آياته تحمل دعوة تتعالى على جميع الحدود فهو يقول (اقرأ باسم ربك الذى خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان مالا يعلم) .

فدعوته الى الانسان في اى مكان وهو في ذلك دعوة عالمية لاتختص بمكان . وفاتحته تحليه « الحمد لله رب العالمين » .

ونداء الاسلام دعوة عامة للفلاح يرددها الاذان خمس مرات في اليوم وصلاته تتأكد فيها المساواة نفسيا من الاعماق وزكاته تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات وحجه يجمع المؤمنين من جميع الاصقاع في هذه الدنيا .

وشريعة الاسلام لاتتعصب ضد بلد ولا جنس ولا لون « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وكذلك « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم)

كذلك هى لاتضيق باختلاف الاديان اذا برىء من العدوان (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم . ان الله يحب المقسطين)

والمعاهدات في الاسلام مصونة بامر الله والسلم هو الاصل في العلاقات الدولية (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) والحرب مشروعة بحكم الضرورة التى تبيح المحظور .

وفي التراث الاسلامى كتب تتعرض لموضوعات من القانون الدولى ، منها كتب (المغازى) وكتب (الجهاد) .

يتجلى في كتب الشيبانى عمق تفكيره الفكرى ، وقد ألف (المبسوط) و (الجامع الكبير) وملحقه (الزيادات) و (زيادة الزيادات) و (الجامع الصغير) و (السير الصغير) . وآخر ماكتبه الشيبانى (السير الكبير) فيعرض في هذا الكتاب لاحكام الحرب والاسرى رجالا ونساء واطفالا ..

بقلم

فتحي عثمان

واسلام المشركين واللامان والسفراء وحصانتهم .. والغنائم والصلح والتحكيم والفداء وأحكام السلاح والاراضي التي يستولى عليها ونقض العهود وجرائم الحرب الخ ..

ويورد الشيباني وصية أبي بكر الصديق لقائد جيشه حين يقول له (انك ستلقى أقواما زعموا انهم قد فرغوا أنفسهم لله في الصوامع فذرهم وما فرغوا له أنفسهم ، ولا تقتلن مولودا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا تذبحن بقرة ولا شاة ولا ما سوى ذلك من المواشي الا لأكل .

والشيباني يرضى أن تعين المرأة المجاهدين بما يتناسب مع طبيعتها ويرضى كذلك أن تحمل المرأة السلاح في الميدان عند الضرورة .

ويقول (مايعجبنا أن يقاتل النساء مع الرجال في الحرب .. الا أن يضطر المسلمون الى ذلك ، ولا بأس بأن يحضر منهن الحرب العجوز الكبيرة فتداوي الجرح وتطبخ للغزاة اذا احتاجوا الى ذلك .. لحديث (عبد الله من قرط الاسدي) :

كانت نساء خالد بن الوليد ونساء أصحابه مشمرات يحملن الماء للمجاهدين وهو يقاتل الروم .

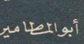
ويقول الدكتور حميد الله حيدر آبادي :

اننا حين ندرس المؤلفات العربية الأولى في القانون الدولي وما يتصل به من موضوعات تمد لنا فكرة جلية عن علاقات المسلمين بالروم (البيزنطيين) وغيرهم في وقت الحرب والسلم على السواء ونرى كيف كانت الاتصالات تجري بين بين ليس فقط في مجال فنون الحرب بل في مجال قواعد القانون الدولي نفسه ، ونحن نعثر لأول مرة على رأي مستكمل في تقرير حقوق العدو في كل وقت في الحرب والسلم على السواء وهي حقوق تستند الى القرآن والسنة وسيرة الخلفاء . بل يلاحظ أن مؤلفات قوانين الحرب لايالاوفينوريا وجنتيلس وجروسيوس وغيرهم لا نجد لها مقابلا في الفكر الروماني والاغريقي ، وهي ثمرة عصر لم تكن العبقرية الاوربية قد وصلت فيه الى ما وصلته الآن ، ونحن لا نرى سوى صدى لكتب الجهاد والسير العربية وفي هذه الكتب ينبغي أن ننشد الحلقة التي تصل بين عصر الرومان والعصر الحديث ونتعرف على أصل التغير الخلاق في مفهوم القانون الدولي الذي ساد العصر ونرى دور الاسلام في التاريخ العالمي للقانون الدولي » !

هل يستغرب اذن أن تقوم في اوربا جمعية الشيباني للقانون الدولي » ؟!

فتحي عثمان











بقلم
احمد الصاوي محمد

مهزلة اسمها سباق الأوتوبيسات

اقتراحات للنقل العام

احد ثلاثة حفزني للكتابة لكم عما اراه في مشكلة النقل .. اولها : ما قراته في الصحف اليوم من الرغبة في التعرف على رأي الجمهور .. وثانيها : اني صاحب مصلحة .. وثالثها : ما لمسته من تحسن في الخدمة ..

وينقسم رأيي الي شقين .. الاول : خاص بالخدمة .. والثاني : خاص بنظام الاشتراك .

وفيما يتعلق بالخدمة — فرغم اني الممنوع العودة من ميدان التحرير تقاطر العربات فعلا كما قرات في الصحف فاني آخذ خط (٩٥ روضة) لايزال كما هو تقريبا .. وزيارة واحدة لميدان التحرير فيما بين الساعة الواحدة والنصف الي الثالثة والنصف تؤكد صدق قولي ، ولعلها مشكلة خط واحد ولكني ادلي بدلوي فلعل هذا الخط بالذات قد نسي لسوء الحظ .. اما فيما يتعلق بالاشتراكات فالامر اكثر عمومية واهم بكثير من حيث شموله لجميع الخطوط .. فيعيب النظام امور ثلاثة :

(١) ان الاشتراك علي خط معين (س) فلا يسمح للمشترك بركوب (ص) رغم سير الخطين علي طريق واحد ومن نقطتي بدء ونهاية واحدة مثل ٩٥ ، ١٠٥ من الملك الصالح الي الاسعاف . ولا جدال البتة في ان هذا التحكم يزيد ازمة المواصلات ، ويضيع علي الراكب فرص الوصول باول سيارة تصل اليه ، ولا جدال في ان الهدف استغلال الجمهور والا فما الحكم في تحديد رقم معين للاشتراك ؟ .. واري لذلك ان يكون الاشتراك محدد المسافة بين نقطتين يجوز للمشترك ركوب اي سيارة توصله بينهما فلا يحدث تكدس في عربة من جراء هذا التحكم ولا تخسر الهيئة شيئا البتة بل تكسب راحة الجمهور .

(٢) في حالة فقد الاشتراك يصادر التامين واذا سلمنا بان المصادرة نوع من العقوبة عن الاهمال الذي ادى الي ضياع الاشتراك فبماذا نسمي عدم استخراج بدل الفاقد الا بعد خمسة عشر يوما من تاريخ الابلاغ .. انه شرط اخر تعسفي .. شرط لاستغلال الجمهور .. ارجو الغاءه في النظام الجديد فيستخرج بدل الفاقد في نفس اليوم بعد دفع تامين جديد

(٣) ارجو ان امكن ان يكون هناك اشتراك واحد علي خطين مختلفين باجر معقول تيسيرا ايضا لهذا الجمهور .

تلك هي ملاحظاتي واملي كبير في ان تحظى بالاهتمام .

محمد الحلواني
مدير تحقيقات مكتب
وزيرة الشئون الاجتماعية

المهندس المثالي

طالعتنا الصحف امس بواقعة .. لاشك عندي ان اكثر القراء قد الموا بها .. مهندس الماني خبير في انابيب المجاري كان يركب عربة تاكسي في طريقه من شبرا الي ميدان التحرير فاذا به يري في الطريق العام بالوعة مجاري تطفح ما بها .. فاوقف المهندس الالماني الشهم العربة ونزل الي العاملين الذين يقفون الي جوار البالوعة وارشدهم الي طريقة صحيحة لاصلاحها وكانت الوسيلة ناجحة .. اذ تم الاصلاح على الفور .. واستقل المهندس النبيل السيارة مواصلا طريقه ! .. واقعة تلفت النظر وتستحق الوقوف والاطالة كثيرا امامها .. انها لتبعث في نفوسنا الاحترام والتقدير العميق لهذا الاجنبي الذي ابي ان تصطدم عيناه بما يشوه جمال هذه المدينة الرائعة القاهرة ..

سيدي .. انني اتساءل .. اليس من عجب ان يدرك الاجنبي .. اضيف .. السائح .. ان السحب مهما كانت صغيرة فهي تحجب الشمس ؟ .. ان يشعر بواجب ظهور المدينة العاصمة (رغم انه بلد غريب عنه) في اجمل رونق واجمل اطار . وان يشعر ان المنظر مهما كان بسيطا فهو نقطة سوداء تترك بعض الاثر في مدنية وتقدم بلدي ؟ .. انه امر محزن ! ان يشعر بهذا السائح الغريب .. بينما ابناء هذا البلد .. ابناء هذا الوطن الغالي المتحرر .. يديرون الرءوس ويصمون الآذان .. وبعض شوارع القاهرة التي مضت عليها شهور وشهور لاتزال غارقة في المياه .. وبعض شوارع الجيزة .. الجيزة التي تضم اضخم آثار العالم الخالدة .. هي ايضا غارقة في بحور المياه .

مرة اخرى .. اتساءل .. متى يتولد الاحساس بضرورة بقاء الوطن .. صفحة ناصعة في النظافة تتحدث وحدها عن تقدم بلدنا ؟ .. انه .. مجرد سؤال ؟

ودمتم ذخرا لخدمة امتنا العربية الخالدة .

آنسة الفت محمود فؤاد

ابو المطامير

قضيت بضعة ايام في ابي المطامير وهي احدى مراكز محافظة البحيرة وعدت الي دمنهور لكي اتساءل : هل ابو المطامير مدينة ام هي قرية ؟ .. هي مدينة رسميا ولكنني اعتقد انها اقل من القرية !! وهاك الامثلة ياسيدي الفاضل علي ذلك :

١ ـ المياه مثلا لا تصل الي المنازل الا منتصف الليل بحجة ان الضغط ليس قويا . والسؤال الان : ماذا يستفيد السكان من تلك المياه التي تصل عند منتصف الليل والناس نيام ثم تنتهي في الصباح ؟ ..

٢ ـ الكهرباء مثلا لا تعمل ماكيناتها الثلاث في المدينة الا ابتداء من السابعة مساء حيث يبدو النور ضعيفا مع ذلك ومنطفيء اكثر من مرة والسؤال الآن : لماذا لا تعمل ماكينة واحدة فقط ويكون ارسالها قويا وطوال الليل والنهار تعمل لا تتوقف ؟

٣ ـ لماذا لا توجد اوجه اخرى للتسلية في ابي المطامير ؟ .. فليس هناك غير كازينو جزيرة البط .. لماذا لا تفتتح دار للسينما هناك مثلا ؟

واعود لاوجه سؤالي الي السيد رئيس مجلس مدينة ابي المطامير قائلا : هل ابو المطامير مدينة ام قرية ؟؟

كامل وجيه عزيز مرسى
كلية التجارة
جامعة الاسكندرية

الاذاعة والمناسبات

ليلة راس السنة الجديدة المباركة كان الاولاد يستذكرون دروسهم وعندما بلغت الساعة ١١ر٥٥ م التفوا حول الراديو ليسمعوا احتفال الاذاعة بتوديع العام المنصرم واستقبال العام الجديد السعيد .

وكنا جميعا ننتظر من الاذاعة شيئا باسما جميلا يدخل السرور ويشرح الصدور ، ولكن خابت آمالنا في الاذاعة ! وكان المشرفين عليها في عالم غير عالمنا او كانهم لا يدركون المناسبات ولا يعرفون المثل العامي « لكل وقت آذان » ..

سيدي اطلت عليك لاني انتظرت يوما وآخر لعلي اجد توجيها من سيادتكم الي الاذاعة لاستريح واطمئن الاطفال الذين مازالوا يزمجرون ومضربون عن الراديو ..

من وقت ان فتحوه ليحتفلوا بالسنة الجديدة اذا بهم يجدون رواية حسان .. والنحيب والبكاء على حسان .. حسان ! حسان ! كان حسان بابا نويل او المسيح عليه السلام يصلب في هذه الساعة !!! .

محمد سليمان الشيخ
بابل ـ منوفية

سباق الاوتوبيسات

تسابق سائقا عربتي الاوتوبيس على الخط ١٢٨ من شبرا الي العباسية .. وما فهمناه من مناقشتهما عند اشارة المرور بميدان رمسيس ان سائق العربة الاولي متاخر والثاني يقوم بمعاكسته ولكن عند محل للساندويتشات بشارع رمسيس توقف السائق الاول ونزل المحصل لشراء فول وطعمية للافطار من الساعة ١٠ر٢٥ حتي الساعة ١٠ر٣٥ .. علما بان هذه العشر دقائق تاخير كافية لوصوله من ميدان رمسيس حتي ميدان العباسية نهاية خطه بكل راحة !!!

انا لا اقصد بهذا عقاب السائق والمحصل ولكن انبه بان حلقات تدريب العاملين بالمؤسسة ومراكز التوعية لا تقوم بعملها في كفاية ودقة .. ربما لان البرنامج الموضوع غير مجد او ان القائمين بهذه العملية غير مقتنعين او مهتمين بعملهم . ارجو من سيادتكم تنبيه المسئولين الي ضرورة تغيير هذه البرامج .. ولا تكون محاضرات نظرية .. اقول هذا بالرغم من وجود بوفيه مخصوص اقامته المؤسسة للعاملين بها في نهاية الخطوط بميدان العباسية .

محمد احمد محمد
بكالوريوس الطب
بكلية الطب جامعة عين شمس

دقيقة.. بدقيقة

مع أزمة النادي الأهلي

تحقيق: عبد المجيد نعمان

كانت «اخر ساعة» على موعد مع النادى الاهلى فى الاسبوع الماضى .. نقلت اراء اعضائه ولاعبيه ومدربيه فى ازمة كرة القدم التى يمر بها النادى هذا الموسم، وانتهوا فيها الى ضرورة تغيير جذرى فى النادى يشمل مجلس ادارته بالكامل .. وفى نفس اليوم الذى صدرت فيه «اخر ساعة» صدر ايضا قرار خطير من صلاح دسوقى رئيس النادى ـ بوصفه محافظا للقاهرة بتشكيل مجلس ادارة مؤقت للنادى الاهلى.. وفى اليوم التالى بدا المجلس الجديد عمله فى بحث التركة المثقلة .. تنقل لك «اخر ساعة» فى هذا التحقيق رأى اعضاء الاهلى ولاعبيه وجمهوره فى هذا القرار، وفيما يمكن ان يكون له من اثر على نتائج فريق كرة القدم .. يلعب الاهلى يوم الجمعة القادم مع الزمالك.. المباراة التى ينتظرها جمهور الكرة فى الشرق العربى.

صلاح دسوقي رئي

الساعة العاشرة مساء يوم الثلاثاء الماضي دق جرس تليفون القسم الرياضي باخر ساعة .. المتحدث حسين منتصر سكرتير عام محافظة القاهرة .. املي بنفسه نبا تشكيل مجلس مؤقت لادارة النادي الاهلي برئاسة صلاح دسوقي ؛ بعد ان قدم سبعة من اعضاء مجلس الادارة القديم استقالاتهم .. قالوا للمحافظ ـ ورئيس النادي في نفس الوقت ـ : استقالاتنا بين يديك ..اننا جميعا نسعى الي ما فيه مصلحة النادي؛ ولكننا نري اننا لم ننجح بالقدر الذي نريده لنادينا الحبيب .. واستبقي المحافظ الاستقالات للنظر ؛ وانصرف الاعضاء.. وبقي المحافظ يفكر ؛ وحسين منتصر يتصل .. استقبل المحافظ من اعضاء مجلس الادارة محمد توفيق خشبة وعبد المنعم وهبي وكيلي النادي ؛ وكمال حافظ امين الصندوق ؛ وعبد الوهاب الشريعي عضو المجلس ؛ وامين شمير سكرتيرعام النادي .. واتصل باصدقائه من اعضاء النادي ..

واستقر راي المحافظ علي ان يفعل ما اراده اعضاء المجلس من استقالتهم .. انهم يريدون ان يزيلوا عنه الحرج بان يعتبر قيام المجلس غير قانوني بسبب كثرة المستقيلين ؛ طبقا لنص المادة ٥٢ من قانون النادي المتمشي مع القانون الموحد للاندية الرياضية وهو :

اذا خلا مركز او اكثر من اعضاء مجلس الادارة ـ فيما عدا مركز الرئيس ـ بالاستقالة او بالوفاة ؛ اولسبب انقطاع العضو ثلاث جلسات متتالية ؛ يشغل المركز الشاغر العضو الحائز في اخر انتخابات اجريت علي اكثر الاصوات بعد الاعضاء المختارين المدة الباقية لسلفه.

فاذا رفض العضو : او اذا لم يوجد ؛ يجوز لمجلس الادارة شغل هذا المركز او المراكز الشاغرة ؛ **بشرط الا يزيد العدد علي ثلاثة اعضاء. فاذا زاد علي ذلك وجهت الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية لاجراء الانتخابات للمدة الباقية ؛ علي ان يتم ذلك في ظرف شهرين علي الاكثر من تاريخ خلوها.**

قرار المحافظ:

واصدر صلاح دسوقي المحافظ ـ بناء علي السلطة المخولة له ولكل المحافظين من وزير الشباب ـ قرارا بتشكيل مجلس مؤقت لادارة النادي الاهلي ؛ من : صلاح دسوقي رئيسا ؛ واللواء محمود المهيلي والمهندس عبد المنعم خضرويوسف عز الدين ومحمود رافت وصلاح الدين عثمان وعبد العظيم عشري وحسين منتصر اعضاء.

وهكذا لم يشترك من هيئة المجلس السابق في المجلس المؤقت الا صلاح دسوقي الرئيس ؛ والمهندس عبد المنعم خضر ؛ وكان المجلس السابق قد ضمه اليه قبل وقت قريب للافادة من خبرته في الاعمال الهندسية الانشائية..

والاعضاء الجدد كلهم من اعضاء النادي القدامي ؛ الذين مثلوه في الالعاب المختلفة .. محمود المهيلمي ساعد الدفاع ؛ وسكرتير كرة القدم الاسبق .. ويوسف عز الدين اللاعب والحكم الدولي لكرة الماء والسباحة .. ومحمود رافت اللاعب الدولي في الهوكي ومراقب الالعاب السابق .. وصلاح الدين عثمان اللاعب الدولي في كرة القدم .. وعبد العظيم بشري الحكم الدولي لكرة السلة .. وحسين منتصر اللاعب الدولي في كرة السلة.

المجلس الجديد يعمل

وعلي الفور بدا المجلس الجديد في العمل ..

اجتمع صلاح دسوقي بلاعبي كرة القدم مساء الاربعاء واستمع الي آرائهم في كافة الشئون الخاصة بهم ؛ وفي كيفية استعادتهم النتائج الطيبة .. وتحدثوا في صراحة كاملة ..

وحمل حسين منتصر استقالة مصطفي كامل منصور من منصبه كخبير لكرةالقدم؛ وقد ابدي فيها استعداده للاستمرار في عمله اذا راي المجلس الجديد تكليفه بذلك ..

وصباح الخميس اجتمع صلاح دسوقي بمصطفي منصور وعبد العزيز همامي مدرب كرة القدم وصالح سليم كابتن الفريق ؛ واشترك معهم في تشكيل الفريق الذي يمثل الاهلي امام الاوليمبي ..

وبعد ظهر الخميس عقد المجلس الجديد اول اجتماع له ؛ واختار من بينه المهيلي وخضر لمركزي الوكيلين ومحمد رافت لامانة الصندوق ؛ وصلاح الدين عثمان للاشراف علي كرة القدم .. وشكل المكتب التنفيذى من المهيلمى ورافت وصلاح عثمان.

وصباح الجمعة سافر صلاح دسوقي الي الاسكندرية ؛ ليشهد لاول مرة مباراة للاهلي خارج القاهرة .. وقد حرص علي ان يجتمع باللاعبين قبل بدء المباراة بثلاث ساعات ..

ومساء السبت .. الساعة السابعة.. استقبل اللاعبين بمكتبه ؛ ليزيد من توجيههم وتعبئتهم للمباريات المقبلة ؛ واولها ؛ واهمها مباراة الزمالك يوم الجمعة القادم ..

وهكذا .. لم يعد يمر يوم دون ان يشعر اللاعبون ان صلاح دسوقي بينهم.. يملا فراغا كانوا يشعرون به منذ تولي دسوقي رئاسة النادي لاول مرة ..

ووالي اعضاء المكتب التنفيذي اجتماعاتهم ؛ لبحث الاقتراحات السابق عرضها لاصلاح شان الرياضة في النادي الاهلي ..

وبدا اعضاء النادي يشعرون بان النادي يمر حقيقة بحركة تهدف الي الاصلاح.. ومع هذا لم يخل الامر من حرص قابل به بعض الاعضاء تشكيل المجلس الجديد .. غير ان غالبية الاعضاء تري ان التغيير الي احسن ..

واللاعبون بداوا يشعرون بروح جديدة؛ ولعبوا مباراة الاوليمبي فعلا بروح لم يلعب بها الفريق منذ ٣ سنوات ؛ وان انتهت المباراة بالتعادل ١/١ ..

وكان لابد ان تحتكم «آخر ساعة» الي اصحاب وجهات النظر المختلفة ..

رفعت الفناجيلي نجم الاهلي .. ادى مباراة الاوليمبى بروح عالية، وخرج عن هدوئه المعتاد لما اثاره لاعبو الاوليمبي ..





رئيس الاهلي .. ومن حوله اعضاء مجلس الادارة المؤقت..جندوا انفسهم طول الاسبوع لبعث الروح في اللاعبين .. وفي النادي ..



صالح سليم .. كابتن الاهلي .. استطاع ان يكمل المباراة بقوة من البداية للنهاية

ابو علم .. استقالة مسببة

وسبق الجميع في الحديث محمد ابوعلم رئيس محكمة بورسعيد .. وهو اول عضو اشار كتابة الي عيوب المجلس السابق.. كتب هذه العيوب في استقالته من عضوية مجلس الادارة التي قدمها الي المجلس يوم ٣١ مايو ١٩٦٤ .. وقبلت بالاجماع يوم ٣١ مايو ١٩٦٤ ؛ رغم ان ابوعلم كان في القمة بين اعضاء المجلس من حيث الحصول علي أصوات الناخبين.. قال ابو علم في استقالته التي رفعها الي رئيس النادي :

لاشك ياسيدي انك من الرياضيين الممتازين في الدولة . وان لك في الرياضة شانا وماضيا كبيرا . واننا حينما اخترناك رئيسا لنادينا كنا موفقين في هذا الاختيار . واني لاذكر اول كلمة لك في الجمعية العمومية الاولي معنا ؛ فقد كانت تدل علي عزم صادق ورغبة اكيدة في اعلاء شان النادي . ثم كانت رئاستك لجلسات المجلس دليلا علي قوة شخصيتك ورجاحة فكرك وعقلك الكبير . ولكنالني لاشك فيه ايضا ان الاعباء الضخمة التي تقوم بها في محافظة القاهرة ومشاغل عملك ومشاكله كان لابد معها ان تغيب عنا في بعض الاحيان ..

ويؤسفني يا سيدي ان اقول ان الامور في النادي كانت عندئذ تتخذ طابع الهزل والارتجال وعدم الجدية . وكانت الخواطر والاهواء تلعب دورا كبيرا في شئون النادي .. وعلي الرغم من ان بعض اعضاء مجلس الادارة لهم في الرياضة تاريخ مجيد. تجاوز حدود الجمهورية الي الافاق الدولية ؛ فقد حالت مشاغلهم الخاصة دون اعطاء النادي المزيد من وقتهم ؛ فاثر ذلك كله علي النادي تاثيرا سيئا ؛ وانعكس اثر ذلك علي اللاعبين فساءت حالة النادي في السنين الاخيرة؛ وبدا يتدهور يوما بعد يوم . ولاتغرنك يا سيدي بعض النتائج في بعض الفرق؛ فقد كان شان النادي في الماضي علي العكس تماما . كان شبابه يجتاح الاندية الاخري وينتزع النصر في كل الالعاب وفي جميع الاعمار .. وكان نادينا بحق مدرسة كبيرة ؛ تصدع اليوم بنيانها ؛ ولم يبق فيها الا استاذها ومعلمها محمود مختار التيتش ؛ الذي حاول ويحاول اليوم جمع الشمل والتوجيه والتعليم؛ بروح يستعصي عليها الملل . ولكن لا سميع ولا مجيب. بل ان هناك من يعملون علي اقصائه من الميدان بعيدا عما يجري . وصرنا مع الاسف نتواري عن ذكر انتسابنا الي النادي .

واختتم ابو علم كتابه قائلا : ولما كنت اخاف من حمل الامانة وينوء كتفي بثقلها ؛ فاني اجدني مضطرا للاستقالة من عضوية مجلس الادارة شاكرا الظروف التي هيات لي شرف العمل مع الزملاء الاعزاء ؛ وشرف التعرف الي شخص ممتاز مثلك .

مجلس مؤقت + ٢ مهاجمين

رجعت «اخر ساعة» الي القاضي محمد ابوعلم تطلب رايه في نهاية المجلس القديم وقيام المجلس المؤقت الجديد فقال :

هذا القرار كان يجب ان يصدر من مدة طويلة .. ان الافراد الي زوال ؛ ومصلحة النادي الاهلي هي التي تبقي.. اين داود راتب ورياض شوقي ومحمد مذكور وفؤاد انور الذين حملوا النادي فوق اكتافهم .. لقد ذهبوا جميعا الي جنات الخلد ؛ وبقي الاهلي .. انني ارجو لزملائي الجدد التوفيق في اعادة امجاد النادي . واري انهم جميعا راغبون في العمل . وها هي الفرصة قد اتيحت لهم .. واود ان اضيف الي هذا ان مجهود المجلس الجديد يكمله ايجاد مهاجمين اثنين لفريق الكرة .. ان انتصار فريق الكرة يرد الي حد كبير الاعتبار الي النادي وجمهوره . وقد يبدو قولي هذا غريبا ؛ ولكنها الحقيقة !

عبد الوهاب .. المستقيل رقم ٢

وقال عبد الوهاب سليم .. عضو مجلس الادارة المستقيل رقم (٢) :

لقد حقق قيام المجلس المؤقت والنظر في بعض المسائل والمناصب ثلاثة ارباع ما طالبت به في المجلس القديم .. وعلي صفحات آخر ساعة .. ارجو ان تحقق الايام القريبة القادمة الربع الباقي .. ان الشرط الاول لنجاح المجلس الجديد هو في مواظبة اعضائه علي الحضور للنادي ؛ وعلي متابعة نشاطه .. وبقدر هذه المواظبة سيكون نجاحهم الذي نتمناه جميعا ؛ وخاصة من يعرفون ان مراكز مجلس الادارة هي تكليف اكثر منها تشريفا ..

محب .. المستقيل سرا

وقال محب يوسف .. عضو مجلس الادارة .. الذي كان علي وشك ان يستقيل :

عدت من الخارج في اجازة ؛ وكلي تصميم علي ان اقدم استقالتي من عضوية المجلس ؛ لاكثر من سبب ؛ علي راسها ان عملي لم يعد يسمح لي بالانتظام في خدمة النادي .. وفي نفس اليوم الذي عدت فيه طالعتني صحف الصباح بنبا انتهاء المجلس القديم وتشكيل المجلس الجديد .. اغناني هذا القرار عن كتابة الاستقالة .. ان النادي في حاجة الي جهود كل اعضائه .. والاعضاء الجدد سبق لاغلبهم ان تطوعوا للعمل في مناصب مختلفة في ادارة النادي ؛ وتقدموا للانتخابات اكثر من مرة .. اؤكد ان اعضاء المجلس القديم لن يتاخروا عن معاونتهم في كل ما يطلبونه اويستفسرون عنه من معلومات ..

سكرتير الاهلي يتكلم

وقال امين شعير سكرتير عام النادي الاهلي :

اعضاء مجلس الادارة الجديد «عايزين يشتغلوا» .. بداوا جميعا البحث في حاجة النادي .. رئيس النادي يتصل بي كل يوم . ولا يمر يوم دون ان يزوره احد الاداريين او اللاعبين في مكتبه . ميزة الاعضاء المعينين انهم يعملون بحرية . لا يضعون في اعتبارهم الانتخابات ؛ او مجاملة من ينتخبونهم.

راى لاعبى الاهلى

ومن اللاعبين تحدث ـ بعد ان اعتذر صالح سليم ـ فؤاد ابوغيما ؛ وكان قد تحدث لاخر ساعة في الاسبوع الماضي عن نقط الضعف في فريق كرة القدم .. قال ابو غيما :

اعتقد ان اللاعبين جميعا رحبوا بالتغيير الذي حدث .. لقد راينا حتي الان روحا طيبة ؛ واهتماما غير عادي .. تحدثنا الي رئيس النادي بكل صراحة عن المضايقات التي لمسناها من ادارة الكرة؛ والخلافات بينها وبين المدرب ؛ وقد انعكست الي خلافات بين اللاعبين بسبب الاتصالات التي كانت تجري مع لاعبين من وراء ظهور لاعبين آخرين .. رايي في المجلس الجديد ان كل اعضائه من اللاعبين القدامي الذين يشعرون بشعور اللاعبين في الملعب .. وقد وضح ان لاعبي الكرة شملتهم روح جديدة ؛ ظهرت بوادرها في مباراة الاوليمبي بالاسكندرية ؛ حتي ان رفعت الفناجيلي الذي عرف عنه الهدوء والبعد عن المشاكل اشتبك مع لاعبي الاوليمبي .. وان صالح سليم ما كاد يقترب منه السكران لاعب الاوليمبي «يجر شكله» حتي اسرع كل لاعبي الاهلي الي صالح .. هذه الروح هي التي سيستعيد بها الاهلي نتائجه الطيبة .. وسنري .

اسئلة واجوبة

× **السؤال الاول :** الم يكن الافضل وقرار المحافظ صلاح دسوقي يضع صلاح دسوقي رئيسا للمجلس المؤقت ان يصدر من وزير الشباب صاحب السلطة الاصلية؟

الجواب : اتصل صلاح دسوقي بوزير الشباب قبل اصدار القرار .

× **السؤال الثاني :** هل صحيح ان حسين منتصر تتوافر فيه الشروط اللازمة لعضوية مجلس الادارة ؟

الجواب : تنص المادة ٤٥ من قانون النادي علي ان يكون عضو مجلس الادارة من الاعضاء الذين يحق لهم حضور الجمعية العمومية .. وتنص المادة ٢٥ علي ان تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين الذين امضوا في عضوية النادي مدة سنة ميلادية علي الاقل .. ويتولي الان المستشار القانوني لمحافظة القاهرة بحث هذا علي ضوء ان حسين كان عضوا رياضيا قديما بها؛ وان مجلس الادارة الجديد قبل عضويته للنادي في اول جلسة ؛ والمجلس مؤقت معين بقرار من المحافظ .. والجميع مقتنعون ان حسين كفاءة ضخمة ؛ وان عمله كسكرتير عام للمحافظة يسهل كثيرا من عمل النادي ورئيس النادي

× **السؤال الثالث :** لماذا لجا المحافظ الي تشكيل مجلس مؤقت ؛ ولم يلجا الي توجيه الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية لاجراء انتخابات للمدة الباقية ؛ علي ان يتم ذلك في ظرف شهرين علي الاكثر ؟

الجواب : خشية ان تعيد الانتخابات بعض من شكا اعضاء المجلس السابق من تعطيلهم لاعمال المجلس .. وترجع ريمة لعادتها القديمة ..

× **السؤال الرابع :** بعض اعضاء المجلس السابق مشهود لهم بالاخلاص والانتاج . لماذا لم يضموا للمجلس الجديد ؟

الجواب : حرصا علي شعور باقي الاعضاء ..

× **السؤال الخامس :** ماهي مدة المجلس المؤقت ؛ وهل هي قابلة للتجديد؟

الجواب : المدة سنة علي الاقل ؛ قابلة للتجديد طبقا للمادة ٣٢ من القانون المنظم للهيئات العاملة في ميدان الشباب؛ الذي يوافق عليه مجلس الامة بعد اجازة عيد الفطر .. النص الحالي سنة تجري بعدها انتخابات ..

× **السؤال السادس :** لماذا لم يحضر الاجتماع الاول لمجلس الادارة الجديد وكلاء الشرف الثلاثة : الدكتور نور الدين طراف ومحمد فكري اباظة ومحمد مختار التيتش ؟

الجواب : اعتذروا؛ حتي يعطوا المجلس الجديد حرية التصرف دون تاثير ..

× **السؤال السابع :** هل قرر المجلس الجديد توجيه الشكر للمجلس القديم علي ما تمكن من تقديمه من خدمات للنادي .. كالروتين المتبع ؟

× **الجواب :** يسال مجلس الادارة الجديد ..

عبد المجيد نعمان

× خسر فريق هليوليدو لكرة السلة ٦٩/٧٠ امام المارونية .. ثبت ان سبب هزيمة هليوليدو ان لاعبيه يسهرون حتى السحور فى حى سيدنا الحسين .

× السيد جودة مدير كرة القدم بنادى الاتحاد السكندرى .. يملك محلا لبيع الادوات الرياضية .. اعتذر جودة من عدم مصاحبة فريق الاتحاد الى القاهرة فى مباراة دورية .. ذكر مذيع المباراة بحسن نية ان جودة تخلف بالاسكندرية لظروف خاصة بعمله .. شاءت الصدفة أن يمر مأمور الضرائب فى اليوم التالى لتقدير الضرائب على محل جودة .. اضاف ٥٠ جنيها على الضرائب التى قررت فى العام الماضى ، نظرا لكثرة العمل الذى احتجز صاحب المحل عن مصاحبة فريق الكرة .. استند المأمور الى كلام المذيع !

× محمد ابو العز .. مذيع مباراة الاوليمبى والاهلى.. سكرتير عام النادى الاوليمبى .. نسى نفسه وهو يذيع المباراة .. كان يقول : الاهلى هاجم علينـــا دلوقت .. لازم نجيب جول علشان تستريح اعصاب جمهور الاوليمبى!

× مصطفى كامل منصور .. مدير كرة القدم بالنادى الاهلى . لم يحضر المحاضرة التى القيت على لاعبى الاهلى قبل المباراة فى لوكاندة وندسور لشرح طريقة اللعب امام الاوليمبى .. استمع للمحاضرة صلاح دسوقى رئيس النادى .. بعد قليل وصل مصطفى منصور .. قبل المحافظ اعتـــذاره بانه كان يؤدى صلاة الجمعة ..

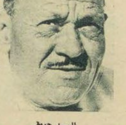
× نادى باريس للملاكمة .. أعلن انه سيهدى علبة سجاير لكل متفرج بعد انتهاء المباراة اذا استمع الجمهور لرجاء النادى بالامتناع من التدخين اثناء المباريات .. السبب فى هذا الكرم ان السجاد الثمين الذى يغطى ارضية الصـــالة المغطاة تعرض للحريق اكثر من مرة ..

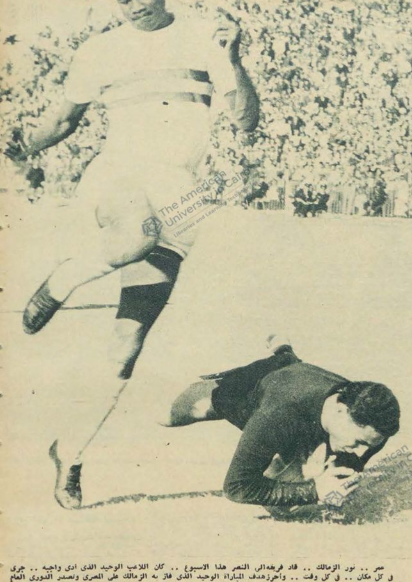
× ابراهيم فهمى فرج .. رئيس المحكمة .. تولى سكرتارية الملاكمـــة بنادى الزمالك .. ابراهيم لاعب كرة قديم .. سأل أحد اصدقائه : هل العب كرة أو ملاكمـــة ؟ .. واجاب صديقه : العب ملاكمـــة .. فسأله ابراهيم : هل رايتنى الاكم ؟ .. واجاب الصديق : لا رايتك تلعب كرة ..!
القصة حقيقية ، وليست تشنيعة ..


دى ستيفانو


سليمان عزت


اسماعيل يس


السيد حوطة


عمر .. نور الزمالك .. قاد فريقه الى النصر هذا الاسبوع .. كان اللاعب الوحيد الذى ادى واجبه .. جرى فى كل مكان .. فى كل وقت .. وأحرز هدف المباراة الوحيد الذى فاز به الزمالك على المصرى وتصدر الدورى العام فى اسبوعه العـــاشر ..

نصر لاعب القناة .. الغى له حسنى عونى حكم مبـــاراة الترسانة هدفين .. الثانى منهما كان يحـــول النتيجة الى التعادل ٤ ـ ٤ بدلا من هزيمة القنـــاة ٤ ـ ٣ .. ثار نصر ولاعبو القنـــاة على الحكم .. منع مدرب القناة اللاعب نصر من الوصـــول الى الحكم فى الملعب ..ولكنه لم يتمكن من منـــع اللاعبين من الوصول اليه بعد المباراة .. وكانت هيصة



× حكم مباراة نادىى روان ونانت فى دورى فرنسا لكرة القدم .. ترك الملعب فى فترة الراحة بين الشوطين ولم يعد .. أعلن بعد نهاية الشوط الاول اعتزاله .. اوصى حامل الراية الاقدم ان يقوم بدور الحكم فى الشوط الثانى .. قال الحكم ان سبب اعتزاله فوضى المتفرجين واللاعبين ..

× حفلت مباراة الاوليمبى والاهلى بالاحداث .. أثناء اللعب وبعده شكا صالح سليم للحكم من ان السكران والبورى لاعبى الاوليمبى استمرا فى توجيه الالفاظ غير الرياضية منذ بدأت المباراة حتى انتهت . لاول مرة خرج رفعت الفناجيلى من هدوئه . اشتبك مع البورى . دخل احد المسئولين الرسميين غرفة تغيير الملابس وأخذ يلوم لاعبى الاهلى . طلب اليـــه صالح سليم مغـــادرة الحجرة ، لم اخرجه حسن جبر بالقوة .. استمر فى توجيه الالفاظ المنتقاة من الخارج بصـــوت مسموع جدا لمن هم فى داخل الغرفة ..قال مسئول آخر : انه لا يقصدكم ، بل يقصد لاعبى الاوليمبى .. دخل فؤاد ابو غيدا غرفة لاعبى الاوليمبى ، بعد المباراة ، واسمع السكران بعض ما سمعه منه أثناء المباراة .. لم يجد لاعبو الاهلى وقتا للتسخين قبل المباراة ظلوا فى الاوتوبيس يحاولون الدخول .

× دى ستيفانو نجم كرة القدم .. أعلن هذا الاسبوع انه لن يترك ناديه الجديد اسبانيول ، رغم العرض المغرى الذى تلقاه من نادى جلاسجو سيليتيك الاســـكتلندى ، ليلعب له فى الموسم القادم نظير ..٥ جنيه عن كل مباراة يلعبها ..

× اسماعيل ياسين .. المنولوجست المحبوب .. يستفسر بانتظام من القسم الرياضى لاخبار اليوم عن نتائج نادىى السويس الرياضى واتحاد السويس فى دورى كرة القدم .. يريد اسماعيـــل الاطمئنان على بقاء السويس الرياضى فى الدورى للممتاز ، وصـــعود اتحاد السويس الى نفس الدورى.. اسماعيل يعتز بانه من السويس ..

× الفريق الاول سليمان عزت رئيس منطقة الاسكندرية لكرة القدم .. طلب من حمدى عاشور محافظ الاسكندرية أن يكلف الاتحاد العام للاندية ان يبحث مع مديرية الاسكان بالمحافظة عن مسطح من الاراضى الفضاء بمنطقة سموحة او غيرها، ينشأ عليه أربعة ملاعب يتوسطها مبنى لتغيير الملابس .. تخصص لاشبال وشباب الاندية الشعبية ، وتكون مركزا لتدريبهم . كنواة تفريخ للاندية الكبيرة على أن تقوم منطقة الاسكندرية للكرة بتوفير الادوات والمهمات اللازمة ، الى جانب المدربين والمشرفين الذين يتولون التدريب وادارة الملاعب ..



تقوم حديقة الحيوان ببيع البط البكينى للجمهور بسعر ١٥ قرشا للبطة بعد اسبوعين من ولادتها .



البنج بونج هى الرياضة المفضلة لفتيات اسيوط . ولكن الفتاة اصبحت تلعب التنس وتتفوق فيه .



السيدة عزيزة الشعرانى حرم مدير جامعة اسيوط .. وقد ساهمت فى انشاء عدة دور حضانة للاطفال .

جولة مع ..

سيدة المجتمع الأولى فى أسيوط

مجتمع اسيوط حافل بالنشاط والعمل .. لايعرف الحفلات الصاخبة ولا السهرات الطويلة التى تمتد حتى الصباح .

وسيدة المجتمع الاولى هناك هى « عزيزة الشعرانى » حرم الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة .. وقد استطاعت أن تسهم بقسط كبير فى تغيير المجتمع هناك وتغيير العادات والتقاليد الصعيدية .

وهى ام لطالبين بكلية الهندسة : احمد بالبكالوريوس (٢١ سنة) ، وعلى بالسنة الاولى (١٨ سنة) .

ولهذا كان لها فضل انشاء عدة دور حضانة بمدارس اسيوط .

وتتحدث السيدة عزيزة عن نشاطها النسائى فتقول :

قمنا بمشروع الاسر المنتجة .. درسنا البيئة ولاحظنا أن الناس عندهم اتجاه الى الاشغال اليدوية فشجعنا ربات البيوت على العمل بالمنازل فى وقت الفراغ واعطيناهم الموادالخام .. وهناك الآن ١٢٥ سيدة يعملن فى هذا المشروع

ومن فتيات المجتمع فى اسيوط « اميرة عبد الحليم كامل » فى التاسعة عشرة من العمر ووالدها مفتش الرى باسيوط وهى العضوة الوحيدة باتحاد الجامعة .

ومن المشروعات الجديدة التى ستقوم بتنفيذها فتح مكتبة بكلية الهندسة لبيع الادوات الهندسية بسعر التكلفة ومشروع صندوق الخدمة الاجتماعية ، واقامة كافتيريا لكلية العلوم .

التنس لاول مرة

ولاول مرة تلعب الفتاة فى اسيوط التنس ويتكون فريق من السيدات والآنسات لممارسة هذه اللعبة .. ومن بين اعضاء الفريق ليلى البيلى الطالبة بكلية الطب وفى التاسعة عشرة من عمرها وقد حصلت على بطولة الجمهورية فى التنس فى العام الماضى ..

وتقول ليلى ان التقاليد فى اسيوط لا تمكن الفتاة من المواظبة على التمرين فيؤدى ذلك الى القضاء على الاستعداد

ومن اعضاء الفريق ايضا « برلنت نجيب » وهى فى التاسعة عشرة من عمرها والعضوة الثالثة بالفريق هى « فيوليت زقلمة » وهى طالبة بكلية الزراعة باسيوط ..

فندق سياحى جديد

ومن الشخصيات البارزة فى مجتمع اسيوط اللواء « نايل شوكت الجمال » رئيس مجلس مدينة اسيوط وهو من الاسكندرية ، وعنده ثلاثة اولاد منهم فتاتان فى ربيع العمر .

سألته : لماذا لاتبنى اسيوط ناديا من الدرجة الاولى اسوة بنوادى القاهرة .

فقال : النادى يكلف ٦٠ او ٧٠ الف جنيه .. وانى افضل انفاق هذا المبلغ فى بناء مشروع نافع للناس مثل مدرسة او مستشفى .

وقال لى اللواء نايل ان اسيوط ستبنى فندقا سياحيا من الطراز الاول بتكلف ١٠٠ الف جنيه ، كما انهم قاموا بوضع تخطيط جديد لحى الوليدية .

وكان اللواء نايل فضل انشاء حديقة الحيوان باسيوط ، وهى المتنفس الوحيد للاهالى عندما يريدون قضاء الويك اند

سعد زغلول سراج

سمعت لك

● تقليعة جديدة انتشرت بين طلبة كلية الهندسة بجامعة اسيوط .. بعض الطلبة يرتدون الطرابيش اثناء قيامهم بتنفيذ المشروعات بالكلية .

● فروسكا مخرج الاوبرا الايطالية عاد الى روما بعد ان انتهى من اعداد كل شىء لاستقبال فرقته .. لن تحضر غير بطلات الفرقة وابطالها فقط .. اما باقى المغنيين والمغنيات والكورال .. فسيكونون من الفنانين العرب ..

● اول مؤتمر تعقده القاهرة يضم وزراء الشئون الاجتماعية فى دول منظمة الوحدة الافريقية تقرر ان يكون فى بداية شهر مارس سيضع المؤتمر خطة موحدة للخدمات الاجتماعية فى دول القارة المتحررة .

● المستر « دونى سارل » مدير مكتبة الكونجرس بالقاهرة ارسل الى مكتبة الكونجرس بامريكا ٢٠ نسخة من الاسطوانات العربية أنت عمرى ، هان الود ، ضى القناديل ، النهر الخالد ، سيرة الحب ، شمس الشموشة ، شكل تانى .. ستقوم مكتبة الكونجرس بامريكا بارسال نسخة من كل اسطوانة على فروعها العشرين المنتشرة فى الولايات المتحدة .

● الدكتور حسين ظهير رئيس الجانب الهندى فى المجلس العلمى المشترك بين ج.ع.م. والهند .. غادر القاهرة عائدا الى نيودلهى هذا الاسبوع .. التقى فى نفس الوقت السيد « شاجلا » وزير التربية والتعليم فى الهند بالسيد كمال رفعت والدكتور رياض تركى لبحث التعاون العلمى بين البلدين

● مسز « فلورنس يونجون » .. مديرة مكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة .. ستغادر القاهرة فى الشهر القادم بعد أن عاشت فيها ١٠ سنوات .. ستتفرغ لاعداد فهرس للمقالات التى نشرت عن العالم العربى فى الصحف الاجنبية .. ستطوف بعدد من المكتبات فى اوربا وشمال افريقيا للحصول على المصادر اللازمة .. وتطوف هذه الايام بمحلات خان الخليلى لتشترى هدايا تذكارية لاصدقائها .

● يحيى إبو بكر وكيل وزارة الثقافة اصدر قرارا بتوزيع اجهزة التليفزيون الترانزستور على القرى التى لم يدخلها التيار الكهربائى فى أول فبراير .. عدد هذه القرى ٤ آلاف قرية .

● سهير القلماوى وعبد الرحمن صدقى وزكى نجيب محمود سيمثلون القاهرة فى الحلقة الدراسية الافريقية الاسيوية التى تقام فى « لاهور » بالباكستان فى ١٠ فبراير لمناقشة الميادين الثقافية الجديدة والتى يفتتحها الرئيس الباكستانى محمد ايوب خان .

● مؤتمر للفلاحين فى جميع قرى محافظة اسيوط سيعقد فى بداية كل شهر لمناقشة المشاكل التى تواجه الفلاحين مع الجمعيات التعاونية الزراعية والمشاكل الاخرى وبحث وسائل حلها .

● الدكتور عزت عبد الحفيظ الاستاذ بالمعهد العالى للصحة العامة تم اختياره مستشارا رياضيا لجامعة الاسكندرية .

● اول فريق لكشافة البحرية من ابناء الفلاحين والعمال تم تكوينه بكفر الدوار .. الفريق يضم ١٠٠ شاب ويشرف عليه علمه رئيس مجلس مدينة كفر الدوار ويقوم هذا الفريق بمساعدة منكوبى السيول بالبحيرة فى معسكراتهم .

● يحتفل العالم يوم ٢٨ يناير الحالى بعيد الجذام العالمى تقدم فى هذا اليوم الهدايا والاعانات لمرضى الجذام بمستعمراتهم وتقام لهم حفلات سمر يحييها الفنانون والفنانات .. تقوم حكمت ابوزيد بزيارة المرضى بمستعمرة ابى زعبل وتقدم لهم الهدايا .. كما تقوم صفية جميعى وفردوس حماد بالاسكندرية بالاشراف على الاحتفال المقام لهم بمستعمرة العامرية .



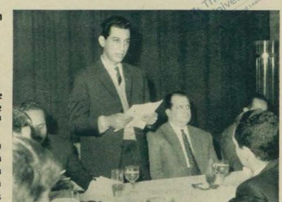
٨ عراقيات في القاهرة

حن بغداد الى القاهرة طارت ثماني سيدات وفتيات عراقيات لقضاء عشرين يوما في الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي القاهرة ؛ وتحت الشمس الدافئة بدأت الاجتماعيات الثماني يزرن كل مراكز النشاط الاجتماعي .. تاهيل المكفوفين والعجزة ؛ رعاية الاحداث ؛ دور الطفل .. رعاية الاسرة .. الى غير هذا .. وخرجن جميعا بحقيقة واحدة : ان الشئون الاجتماعية في مصر تسير على خطة تضارع في قوتها وترتيبها خطط اكثر الدول الكبيرة تقدما - امريكا مثلا - التي زارتها من قبل اثنتان من بنات هذا الوفد وقضين فيها سنة كاملة .

وقالت الفتيات العراقيات : ان حكومة بغداد ترعى الاسر والنشء والاحداث وهي تمشي في ذلك على نمط الجمهورية العربية المتحدة ؛ وان كانت القاهرة قد قطعت شوطا بعيدا في هذا المجال ..

الطلبة العرب يؤيدون جمال



الطلاب العرب الوافدون يؤيدون اعادة انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية

اقام مكتب شئون الطلاب الوافدين بالاتحاد الاشتراكى العربى حفل افطار بفندق كيلوباترة .. ضم عددا كبيرا من الطلاب الوافدين العرب .

وقد اذاع تيسير قبعة رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين نص برقية قرار الاتحادات والروابط الطلابية العربية التى ارسلت لرئيس مجلس الامة بتاييد اعادة ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية ..

حكمت أبو زيد تلتقي مع رائدات القرية ..



هذه هى الدفعة الاولى من رائدات الريف التى ستنتشر فى اربع محافظات هى الدقهلية والمنوفية والفيوم والقليوبية تنقل لها الوعى الصحى والاجتماعى والثقافى .. وهذه الدفعة كما قالت لى السيدة رحمة الله حلمى خلعة طيبة رائدين استعداد عظيم وشغوفات الى المعرفة بدرجة كبيرة ولن يقف المشروع عند هذا الحد بل سيعمل تدريجيا على ان يصبح فى كل شارع فى القرية رائدة ريفية وقد قال لى الدكتور جوادى مدير التخطيط فى الوزارة : فى الخمس السنوات القادمة سيتم تدريب ٤ آلاف رائدة وسيقام فى كل محافظة مركزا لتدريب الرائدات ..



ابن اديناور في خان الخليلي

دكتور ماكسي ادينـاور رئيس بلديةمدينة كولون بالمانيا الغربية وابن مستشار المانيا الغربية العجوز الذي ارتفع بهـامن نقطة الصفر الى القمة ؛ دكتــور ايناور زار الجمهورية العربية المتحدةفي الاسبوع الماضي .. في وفد صـغير يتكون منه ومن تيو بوراون عمدة مدينةكولون .

الصورة التي طبعت فيذاكرتهما وليس من السهل نسيانها صورة الشعب الثائر الذي خرجت جموعه الغفيرة كلها لتبايع عبد الناصر ..

وقال تيو بوراون .. لم ار مثل هذا في حياتي .. وقال دكتور ماكس ادیناور ان الحياة في الجمهورية العربيـة تتميز بالاين واليسر .. وان شمسكم دافئة حقا ..

أفراح .. وتهاني المجتمع




- الانسة نهاني عبد الوهـاب محمد خليل .
- كريمة الدكتور عبد الوهاب محمد خليل عضو القومسيون الطبي .
- تم عقد قرانهـا على الاستاذ طه حسن الجزائري المحاسب بالشركة العامة لطفحات الطيران .

تم عقد قران الانسة فاتن عبدالرازق ابراهيم على النقيب مهندس كمال محمد قاسم أقيم حفل الزفاف بنادى نقابة الصحفيين .



كريمة محمد فؤاد البيومي تم عقد قرانها على حسـني احمـد عمر رئيس العلاقات العامة بمجلس مدينة البداري محافظة اسيوط .




- الاستاذ محمد على المكاوي يهنىء ابنة اخيه كريمة مكاوي حرم معـالى السيد حسـن عباس شرتيل بالمولود السعيد (ياسر) رعاه الله في ظل والديه

- ولاء محمد السعيد خليفة . احتفلت بعيد ميلادها الرابع .

رزقت حرم محمد عمر مصطفى سكرتير مناجم الحديد والصلب بمولودة جـديدة اسمتها « عزة » .. تهانينا ..

- منى صلاح عزام . بمناسبة عيد ميلادها الثانى .





قصة العدد

.. ابصرته يرتمي على المرأة ملهوفا ويقبلها .. ثم سمعته والرعب يخنقني

صراع مع الماضي "١"

ان ما راقني في خالد عندما عرفته انه كان شابا عاقلا ومرحا في بساطة فاتنة . كان ينظر الى الاشياء بعين جادة ، ويحـاول ان يفكر في هدوء واتزان وعمق . ثم لايكاد يفرغ من التفكير ويجد حـلا وسطا او مؤقتا لمشكلة تعترضه حتى يطرح عنه عبء فكره ، ويضحك كالاطفال ، ويقبل على الدنيا ، متناسيا كل شاغل وكل هم ، ومستغرقا فقط في اللحظة التي يعيش فيها .

وكما كان ينسى همـومه بسرعة ، كذلك كان ينسى ان يحصي نقوده . وينسى ما انفقه منها . وينسى اساءات الناس اليه . بل ويخدمهم ايضـا ويبذل من أجلهم . فيثير دهشتهم واعجـابهم ويأسرهم .

هذه الظاهرة في خلقه كانت مضرب المثـل في السماحة والطيبة والترفع عن الدناءة التي يولدها الطمع في المال . فجذبتني اليه كما جذبت غيري . وجعلتني احبه واطمئن الى نبل قلبه فوق اطمئناني الى اتزانه وتوقد فكره ورجاحة عقله عند الاقتضاء.

بيد اني لم اعشقه عشقا مبرحا الا عندما توفيت أمي التي كنت اعبدها فرأيته يهرع لمؤاساتي ، ويشاركني في ألمي ، ويبكي والدتي معي . ثم يخدم ايضا والدي الذي كانت الصدمة قد حطمته والذي مات بعد سبعة أشهر من وفاة أمي .

وكان خالد موظفا في الدرجة الثالثة ، ممتازا ومسئولا . وكان ابن صديق حميم لابي . فضاعف اعجابي به مقرونا بصداقة أسرتينا . شعوري نحوه بالشغف والهيام اثناء محنتي .

اما هو فكان يحبني في بهجـة وفرح حتى في احرج ساعاتي شدة وضنكا . كان لا يكاد يراني حتى يتهلل وجهه . ويضحـك ويمزح وينكت . فاهتف انا في نفسي انه سعيد بي ، وان السعادة تفيض عليه مني . فازداد ولعا به وتوقا اليه .

وهكذا تزوجته بعد تيتمي ، ووهبتـه الثروة المتواضعة التي آلت الى من اسرتي . فكان هو معقد أملي . بل كان هو ابي وأمي وزوجي وحبيبي وغاية ما اتمنى من دنياي .

وعشناعامين اسعد ماتكون بحبنا . ثم احسست انى حامل . فابتهج خالد واستفاضت سعادتنا .

بيد اني قبـل ان اضع مولودي . تعسر الوضع وتعذبت عذابا لايطاق . فاجريت لي عملية قيصرية اجمع الاطباء بعدها على انى امرأة مصـابة بنقص في تكويني العضوي . واني لو حملت مرة ثانيـة فقد اموت .

هذا الحكم وقع علي وقع الصاعقة . وسمم سعادتي واشاع في نفسي اياما طويلة شر عوامل اللوعة والقلق والاضطراب . ولكن طفـل الذكر البديع الحسن كان حيا أمامي . وكان مقدرا علي أن أرى فيه الى الابد الثمرة الوحيدة لحبي . فاكتفيت به مكرهة وأنا ارتعد خوفا عليـه . واولعت به ولعا جنونيا . وحرصت على صحته حرصا خارقا . ومازجت في خوفي وولعي وحرصي بينه وبين الرجـل الذي قدر عليه هو الاخر الا يرزق بطفل سـواه .. لم احرم خالد لحظة من حناني . بل بذلت المستحيل كي اقسم قلبي وعواطفي بينه وبين ولدي . اشعرته في كل ساعة وفي كل دقيقة اني مازلت اعبده . وان الطفل لم يسرقني منـه بل ضاعف تعلقي به وعشقي له ... اجل كنت أما وزوجة . كنت ممرضا وحبيبة . كنت مثال الوفاء والاخلاص لزوجي وابني بل كنت اشفق على زوجي قبل ان اشفق على نفسي وتفاني في حبه ورعايته احيانا كثيرة على حساب طفل . كي اعزيه وافرج عنه واملأ قلبـه . واجعله هو الاخر يكتفي بولده الوحيد مني .. ومع ذلك تغير خالد ... لم ادر كيف تغير . لم اصدق اول الامر انه يمكن أن يتغير . ولكنـه تغير في الواقع شـيئا فشيئا وتباعد عني . زايلته فجأة طيبته وسماحته ونزعته الى انكار ذاته وخدمة الغير وبرز فيه وتمكن منه الرجل الماجن العابث المستهتر الشغوف بالمرح واللهو والتنكيت .

كان حبه للحياة اقوى من حبه للاخرين . بل ان حبه للاخرين وسعيه لخدمتهم وبذله في سبيلهم لم تكن غير فضائل ظاهرية تنم في الحقيقة عن حبه لنفسه . وعن رغبة خفية في اثارة الدهش والاعجاب تشعره بأنه مميز على غـيره فتبيح له العبث والاستهتار . وتزين له شتى ضروب التمتع .

لم يستطع بعد ان اصبح والدا ان يحس انه مقيد لم يستطع ان يتصور اننا كنا اثنين فاصبحنا ثلاثة وان هذا الثالث الدخيل ينازعني فيه . ويبقيني في البيت ليـلا مرغمة . ويحرمه من اللهو والمرح في صحبتي . خيل اليه . من فرط ولعي بطفلي وانهماكي في خدمته . اني قد انسلخت عنه تماما والتصقت بالطفل . وانه هو لم يكن ابدا غاية عنـدي بل وسيلة لامومة لم اكن اظفر بها حتى اعرضت عنه واستغرقت في نشوتي ...

خيل اليه ذلك . فانقلب الى رجل اناني يغـار من ولده . فلم يشعر بنكبتي . ولم يلتمس لي العذر في لهفتي على طفلي . اعتقد في اعماق نفسه اني لايمكن ان أحب غير الطفل . ولا يمكن ان اعيش الا للطفل . ولا يمكن الا ان اكون واظل طوال حياتي أما فقط ...

والعجيب ان الطفل كان هو ابنه الوحيد ايضا . ولكني احسست لهذا السبب ذاته . اى لعجزي عن انجاب طفل آخر . ولاندفاعي في حب هـذا الطفل الذي لن ارزق بغيره . احسست ان خالد اعتبره ابني أنا . وملكي انا . ومتاعي أنا . ولذلك تخلى لي عنه . واهملني . وانطلق ينشـد حريته ويسهر خارج البيت ..

وتولاني الذعر وخفت ان افقده . خفت ان يتصل بامرأة غـيري . فالتهب حبي له . واحسست ان طفل لا يمكن ان يكفيني . وان قلبي وجسدي وروحي وكل ماينبض في كياني مرتبط ومندمج في هـذا الرجـل الذي هو اول حبي . والذي لم اعرف سواه . والذي هو زوجي وحبيبي ووالد طفلي ..

وبحثت وتحريت . اردت ان اعرف اين يسهر . وبمن يلتقي . ولماذا يدخـل البيت احيانا عابس الوجه . متقزز الاعصـاب . يهتاج لاقل كلمة ولايحتمل اى معارضة ... وبهت اذ عرفت .. هدا قلبي وثار عقلي . لم يفكر خالد في خيانتي . لم يكن متصلا باية امرأة . بل كان يقامر ... كان يقامر في بيوت نفر من اصحابه . زينوا له هـذه الرذيلة واغروه بها وارتاضوه عليها . فارتعت انا وخشيت ان تصبح المقامرة داء متأصلا فيـه . فاخذته بالحسنى . وغمرته بالحب والحنـان . وجاهدت جهاد المستميت كي اصرفه عن رذيلتـه . وابصره بعواقبها . وادفعه الى الحرص على ماله ذودا عن بيته ومستقبل ولده . ولكنه كان يسخر مني . وينهرني . ويبـدد نقوده ونقودي . ويقول لي ان خدمة الطفل تضجره . وصياح الطفل يزعجه . وانه لايترك البيت ويقامر بالنزر اليسير الا لينفس عن صدره ويتسلى . بيد انه كان يقامر باكبر جزء من مرتبه . فتعاقبت على مر الايام خسائره . فقبض يده عني . واعتاد الشح والتقتير . والف محاسبتي على القرش . وبدأ يمعن في ارخاص نفسه واهدار كرامته واقتراض المال من رفاق الميسر وغيرهم . ثم تحول فجأة الى وشرع يحاسنني ويلاطفني . ويلتمس مني ان انزل له عن بعض مصـاغي . لا ليبيعه بل ليرهنه فقط ثم يسترده . يقينا منه ان الحظ لابد ان يحالفـه . وانه لابد ان يعوض كل ما خسر ويربح . وكنت انا لا استطيع ان اراه يتـالم . لا أطيق ان أراه يتوسل . فكنت اعطيـه . فكان يرهن . ثم يقامر . ثم يخسر . فيبيع المصاغ ويعود الى الطلب والتوسل . فاجثو انا عنـد قدميه . واستحلفه بكل عزيز لديه ان يثوب الى رشده قبل ان يحيق بنا الخراب . ولكنه كان يصرخ في وجهي ويهدد بان يطلقني ويلقي بي في عرض الطريق أنا وطفل . فكنت اعطيه ايضا مدفوعة بحبي . مدفوعة بتلهفي على أن احتفظ به واجعله هو ايضا يحبني ومؤملة بل واثقة في اني سأتغلب يوما عليـه . واحرره من رذيلته وانقذه .

غير اني امام توسلاته ومظاهر حبه وعطفه وحنانه ضعفت وتخاذلت ولم اوفق . فاستولى مني على كل شيء . وجردني من كل شيء . وبتنـا نعيش وفق ربحه في المقامرة او خسارته . حياة تتأرجح بين خوف عميق وامل باطـل . بين يسر عارض وعسر دائم . لا نعرف الهدوء والراحة ولا الطمانينـة والاستقرار .

ومع ذلك وبرغم ما انتابني من تخاذل وضعف تحت وطأة حبي . وبرغم اضطراب حياتي ولهفتي على القرش وضيق ذات يدي . فقد كان شـعوري الواثق المعتز بأن خالد وفي لي . يجـدد قوتي ونشاطي وأملي في انقاذه . فكنت أعود فأنبه واحذر انصح وارشد . والتمس واستصرخ . وانتقل في بيتي حائرة وهائمة بين الطفـل والزوج . بين الخدمة والصراع . بين الحاجة والتقتير . بين الامل واليأس . حتى وقع الحـادث المروع الذي مزق قلبي . والحادث الفظيع الذي افقدني صـوابي . واجتاح عقلي . وجعـل مني المرأة التي لاتشعر بوجودها بل تحس كأنها تعيش في شـبه غيبوبة وفي عالم عجيب زاخر بالاطياف والاشباح ...

ولم يكن لي اخوة أو اخوات . ولم أكن قد تمرست من قبل بشتى ما يعتري الاطفال من ادواء . فاصيب ابني فجأة بالحصبة وارتفعت حرارته ودمعت عيناه وطفق يسعل . فلم افهم أنا واعتقدت انهـا مجرد انفلونزا كتلك التي اصيب بها الطفـل مرة وشفي منها . فعالجته بالعقاقير المضادة لها والتي كنت ادخرها في البيت واحرص على بقاياها اقتصادا في النفقات وتجنبا لاستدعاء طبيب . فتفاقمت حالة الطفـل . فهلعت واسرعت ادعو طبيبا . ولكن مضـاعفات المرض كانت قد تمكنت من ولدي . وابتلعته بنزلة رئوية لم يقو على احتمالهـا وقضت عليه .

ومات طفل . طفلي الوحيد الذي كان محكوما علي بالا ارزق ابدا بسواه . ضاع مني . اختطف من بين احضاني . انتزع مع قلبي وحشاشتي وروحي فاحسست أني قد استنزفت تماما . واستحلت في لحظة الى هيكل مقوض وتائه . واني امسيت ولاوجود لي . ولا قيمة لانوثتي . ولا سند لمصيري . ولاغاية لحياتي . فتمنيت ان اموت والحق بطفلي . ولكن خالد اتجـه الى فجأة بقلب والد مطعون ، وضمير رجل مذنب ونادم ، وروح عاشق معذب ومسكين . ومضى يغدق علي فيضا من حنان وعطف ورعاية . اذهلني صدقه ، وراعني نبله ، وملكني اتقاده . فاستيقظ حبي للانسان الوحيد الذي بقي لي . واشتعل هذا الحب اشتعالا . فارتميت بين ذراعي خالد . اضمه واقبل يديه وأبكي ، واكاد من فرط فرحي باسترداده انسى نكبتي . وأرى فيه زوجي وولدي ..

وعشـنا اسابيع طويلة نذكر طفلنا ، ونتعزى بحبنا ، وانا برغم ما اصابني مطمئنـة النفس قريرة لايساورني اى قلق أو توجس أو خـوف . وخالد وقد كف عن المقـامرة برغم دعوة أصحابه واغرائهم . يسهر في البيت معي . ويسري جهده عني . ويكتفي الوقت بعد الاخر بزيارة أهله عصرا ثم يعود الي في المساء . رقيقا عطوفا مشفقا متلهفا

وآمنت اني قد ربحت على الاقل زوجي . فبدات الدنيا تبتسم لي . واخذت الجمرة الحارقة تخبو في ضلوعي . فلم ابصر شيئا . ولم انتبه الى شيء . ولم أفطن الى اى شيء ...

وكان خالـد يسرف في تعزيتي . ويسرف في رعايتي . ويسرف في امتاعي بشتى الهدايا النادرة الثمينة . فكنت اتقبلها مأخوذة . وادهش لقدرته على شرائها . ثم اعتقد ان في وسعه ان يشتريهـا مادام قد تاب الى رشده وكف عن المقامرة .

وشرع ينفق بسخاء علي . ويهتم بمظهره . ويتأنق في ملبسه . ويفصل اثوابا جـديدة . ويتعطر بعطور غالية . ويقف تجاه المرآة لحظات . ويتأمل نفسه راضـيا ومعجبا . فكنت أنا انظر اليـه ولا استغرب من اين يأتي بكل هذه النقود . كنت اود له ان ينسى فجيعته . وان يبتهج ما استطاع ويفرح . يقينا مني بأنه كلما ازداد اقبالا على الحياة ازداد لي اخلاصا ووفاء وحبا .

وهكذا كنت عمياء . بل هكذا اعماني هو بالرعاية والعطف والحنان والكرم والهدايا . فلم اتصـور لحظة . لم اتصور ابدا انه يمكن ان يكون كاذبا . ويمكن ان يكون منافقا ومضللا . ويمكن ان يكون قد عاد فاسلس قياده للانسـان الماجن المستهتر الاناني الغاشم الكامن فيه .

ونمت أنا على وسادة الطمأنينة اللينة . واعتقدت اني قد نجوت من كل عذاب . خلا عذاب الحسرة على طفل . وعذاب العقم الذي كان مفروضا الى الابد علي وفجأة صحـوت . صحوت وكأني لم أصح الا لاسقط في لجة سحيقة من هول وظلام ...

كنا في بيتنا ذات ليلة . وكان قد اجتمع عندنا لاول مرة بعد حدادنا نفر من الاهل والاصدقاء . فشعرت أنا . برغم توقي الى التفريج عن نفسي . اني عصبية ومضطربة . فادهشني هذا الشعور . فغالبته وطفقت ابتسم واضحك وارحب بضيوفي .

وبغتة . وبينما أنا مستغرقة في مجاملة الضيوف وخدمتهم احسست خاطرا مبهما يدب في رأسي ويدفعني الى التحول بعيني حيث يجلس زوجي . وللفور لمحت خالد ينهض متسللا . ويغافل الضيوف ويغافلني . ثم يهرع الى زاوية من البيت بعيـدة ومحجوبة . وتتبعه سـعاد المرأة الثرية الجميلة زوجة ابن خالي . فوجمت أنا وتحـيرت . ولكن الضوء لمع اذ ذاك في خاطري . فهتف بي هاتف ان اسرع . فلم اتردد . وتسللت أنا ايضـا ودخلت مخـدعي . ثم وقفت خلف بابه الموارب والمواجهة للزاوية القصية المحجوبة . وعندئذ . ابصرت زوجي . زوجي الذي أصبح كل أملي . زوجي الذي كنت قد آمنت بعـد فجيعتي بولدي انى قد استرددته وانه أصبح لي وحدي . ابصرته يرتمي على المرأة ملهوفا ويقبلها . ثم سمعته . والرعب يخنقني . يذكرها بموعد لقائهما عصر الغد في البيت الذي تقيم فيه شقيقتها المطلقة . فانخلع بدني انخلاعا وأوشكت ان اصرخ واتداعى . ولكني تمالكت نفسي جهدي . وعدت الى ضيوفي . ومضيت اجامل واخدم وابتسم واضحـك . حتى انصرف الجميع وبقيت أنا وزوجي ...

لم اصارحـه بشيء . لم استطع . كنت مخنوقة ومذهولة . كنت أتأمله فقط . كنت احدق في وجهه وابتسامته وعينيه . فاستشعر هو تنبري . وأرابه صمتي . واحس اني ربما اكون قد ابصرت وسمعت فحرش بي . ونوه بسعاد ليدفعني الى الكلام ويتأكد فلبثت ذاهلة وصامتة . فتملكه الحنق . واهتاجت اعصابه . وانطلق يصرخ . نادبا حظه . مشفقا على نفسه . نادما على طيبة قلبـه . شاكيا ضيعة كل ما بذل ويبذل في سبيل امرأة جامدة جاحدة ناكرة للجميل . ثم بكى ... نعم بكى ... وحاول أن يضمني . ويقبلني . وهو ينطق بعبـارات حب واخلاص . مشوشة وملفقة لايعرف كيف يسترها الا بالتأوه والبكاء .

وكان التناقض بين مافعل وما يقول . بين خيانته المنكرة واسراعه الى سترها بالبكاء واتخـاذ مظهر البريء المظلوم . كان هذا التناقض الصارخ يدل ابلغ الدلالة على التمويه والتمثيـل والغش كانت طبيعة فيه . وان الخيانة الحية التي ابصرتها بعيني قد كشفت عن وجهه الخفي النقاب .. ورأيته أنا على حقيقته . رأيته في خبثـه وتدهوره . رأيته لايخدع فقط ويخون . بل يمتهن ايضا كرامته . ويمتهن رجولته . وينحط ويتدنى . ويغترف من مال عشيقته الثرية كي يمتع نفسـه ويمتعني . فيصرف ذهني عن الخديعة المروعة . ويختم بالمال على بصيرتي وبصري ...

واحتقرته .... نعم احتقرته . ثم عز علي ان اراه يتدهور ويسقط الى هـذا الحد . فشعرت . وياللعجب . اني وانا احتقره ما أزال أحبه ! اجل احبه وأربأ به عن مثل هذا السقوط ! ومع ذلك فلم يكن في وسعي ان احب واحتقر . لم يكن في وسعي ان احب واكره . لم يكن في وسعي ان ارى من أحب يخونني بعد ثكلي ويتمرغ في الوحـل ويجرفني معه . فتملصت منه . وصرخت كمعتوهة وطلبت الطـلاق . ثم اندفعت ولوعتي تحفزني . وصورة المرأة الفاجرة تلهب دمي . ودخلت مخدعنا وشرعت اجمع في حقيبة بعض حوائجي . ولكن خالد اسرع وأراد ان يمنعني . فثارت ثورتي وهددته بان القي بنفسي من النافذة وانتحر لسـاعتي . فارتجف وتراجع . فلم أمهله . وحملت الحقيبـة عازمة . وتركت البيت في صميم الليل وخرجت فاندفع هو في اثري . واخذ يناديني ويستعطفني بيد اني انطلقت اركض في الشـارع . فلبث هو واقفا متجه البصر نحوي . وانا احث الخطى واتلفت اليه ...

وجال بخاطري ان اهرع الى بيت صديقتي الحميمة روحية . ولكن بيت روحية كان واقعا بجوار بيت أسرة غريمتي الفاجرة سعاد . ثم ان روحية كانت امرأة متزوجة فآثرت ان ايمم وجهي شطر منزل عمتي الارملة العجوز التي كنت اعرف انها تحبني وتعطف على كينت لها . والتي أبت ان تعيش مع ابنها الوحيد بعد زواجه وبقيت بمفردها في بيتها .

واستقبلتني العجوز مبهوتة ومذعورة . وعجبت لي كيف تركت بيتي في هذه الساعة المتأخـرة من الليل . فقلت لها ان خلافا دب بيني وبين زوجي . وانها ان حاولت نصحي بالعودة اليه ولم تؤوني . فسأطرق بيوت صديقاتي ولو عرضت نفسي لشر ضروب الشماتة والمذلة والهوان . فعانقتني المرأة وقبلتني وطيبت خاطري . فدخلت بيتهـا ساكنة الجاش . لا ادري من اين واتتني هـذه القوة التي قطعت بها في لحظة رباط حياتي . دهشت لما فعلت اعجبت بنفسي . راعتني جسارتي . خيل الى اني قد تحررت وتخلصت ونفضت عن ظهري عبء ذلك الرجل الغادر المنافق اللئيم الذي بدد في المقامرة ثروتي . والتهم كل مالي . واحتملت في سبيله كل شيء . فلم يقـدرني ولم يرحمني . بل طعنني بالخيانة بعد ان طعنني القدر في حبة قلبي وانتزع مني اول وآخر ولد لي . اجل . شعرت أنا المتحطمة اني قوية . وان في وسعي ان اشتغل . وان اجدد في المستقبل حياتي . وان اكافح واصارع واذلل كل عقبة واعيش .

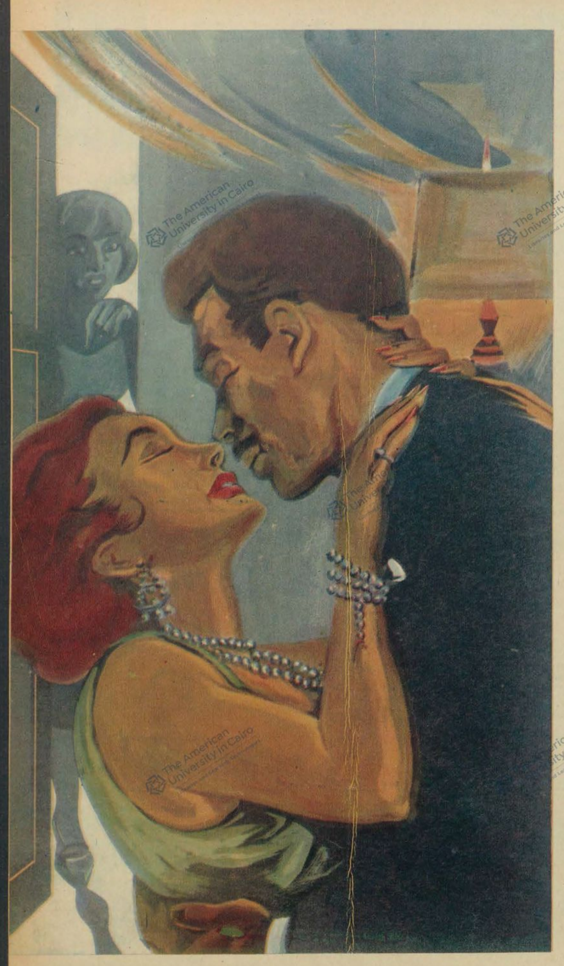
ولكن كما يحدث لمعظم النـاس الذين تقوى اعصابهم تحت تأثير صـدمة عنيفة وغير منتظرة . فيذهبون في القوة الى اقصاها ثم تنهار قواهم بعد طول التجلد والثبات دفعة واحـدة . احسست أنا عندما أويت الى الحجرة التي افردتهـا لي عمتي . واستلقيت على الفراش . ان قوتي كلها تزايلني . واعصابي كلها تتفكك وتغيب في هبوط يسحقني فلم استطع ان انهض او اتحرك . وفقدت كل شعور بالحياة . واستغرقت في نوم عميق .

ولما صحوت وافتقدت نفسي لم اجدها . لم احس ان كياني العقلي هو وحدة متماسكة كما كان بالامس . بل شعرت ان شـخصيتي قد انقسمت ، وانشطر جوهرها الى شطرين ، ولوزع بين عالمين ، عالم الماضي البغيض الذي يربض في صميم تصـوري ، وعالم الحاضر والمستقبل الذي يريد ان يفر من ذلك التصور

. يذكرها بموعدلقائهما ..

بقلم : ابراهيم المصرى

بريشة : كنعان



بل يريد ان يقتله قتلا ويعيش فى دنيا لاتمت الى الماضى باية صلة ..

وكانت قوة الماضى تتطلب منى قوة أشد منها لاستطيع ان اتغلب عليها وامحوها . فلم اجد هذه القوة فى الواقع ، فالتمستها فى الخيال .. اردت ان انسى خالد وانسى الخيانة وانسى ولدى . فبدل ان انطلـق وامرح واعيش انطويت على ذاتى ، واستمرأت هدوء عزلتى ، ومضيت اخلق لنفسى عالما خياليا جديدا ، افتن فى ابداعه وتجميله والتقلب فيه .

واضـطرب فكرى ، واختلطت خواطرى ، وسرح عقلى بين التشوش الغامر واليقظة المتنبهة .. فكنت اتخيل انى الآن زوجة لرجل غير خالد رجل طيب وفى وحنون ، وان هـذا الرجـل استولدنى طفلا ثانيا اجمل واروع من فقيدى ، وانى ارتع اليـوم فى بيتى ، واغدو واروح بين زوجى وطفـلى . فطفقت فى عزلتى اتحـدث الى هذا الزوج ، واناغى هذا الطفل ، واهتف واضحك واهذى ، انا فى قرارة نفسى اعـرف انى اضحك واهذى ، ولااستطيع فى الوقت ذاته ان اكف عن ذلك الضحك وذلك الهذيان .

وكانتعمتى المتاعة الـسكينة تحاول ان تهزنى من سـباتى وتردنى الى الواقع ، ولكنى كنت لا احفل بها ، واسرع فاوصد على باب حجرتى ، ثم اسلم نفسى الى سحر حلمى ، واتأمل وانا فى بهرة الحلم صورة زوجى الطيب ووجه طفلى ثم اضحك أيضـا وانتشى ، ولا احاول برغم يقظة عقـلى الواعى ، ان اواجه الحقيقة وان افرق بين الواقع والخيال ..

وهكذا عشت اكثر من شهر نصف مجنونة ، وزاد فى هوسى انى كنت انتظر بين لحظة واخرى ان تصلنى ورقة الطلاق لاتخلص واستـريح . فلما كانت الايام تتوالى ، وانا انتظر عبثا ، كان يخامرنى بالرغم احساس قوى وعميـق . كان قلبى يخفق فى صدرى ، وتنبعث منه الفـرحة ، واستنكرها ، واستعين على خنقها بطيف الرجل الطيب الوفى الذى كنت اتمناه زوجا ومنقذا ، ولا افتأ اتخيله واحلم به ، ولكن طول الصبر والانتظار ضاعف فرحتى على دهش منى ، والقى فى روعى ان خالد يتشبث بى ، وانه لايريد ان يطلقـنى ، وان من المحتمـل ان يكون قد قطع علاقته بسعاد وبات ينتظر ـ حرصا على كرامته وكبريائه ـ ان اسعى انا اليـه واصـالحه . فزحفت هذه الفكرة الى ، ووسوست لى ، وتمكنت منى ، وفى ضوئها الســاطع الجاذب رأيت حقيقتى .. رأيتنى اتمثل خالد ، خالد نفسه ، فى صورة الزوج الطيب الكامل المنشود الذى ابدعته لوثة جنونى ، واتمنى ان يكون خالد هو هذا الزوج كى اهرب من شـخصه الواقعى الوضيع فى شخصه المخيل النبيل ، وكى احبه أيضا ، واعشقه ايضا ، واجد فيـه وحده الحبيب المعبود كما أحلم اليـوم به ، وكما كان يجب بالامس ان يكون ..

واحتـل طيف خالد عقـلى ، وطاردنى ، ولازمنى ، وارقنى . فاستهولت من نفسى كيف اريد ان الوذ منه به ، وان احبه أيضا برغم كل ماجلبه على من شقاء . فعدت استعيد جهـد تصورى حوادث الماضى ، وسددت اليها عقلى الذى افاق . فثار كبرى ، واتقد سخطى ، وقلت ان خالد لايمكن ان يتغير ، ولا يمكن ان يتخلص ، ولا يمكن ان يضحى بسعاد وبمالها من اجلى ، وانه اذا كان يفكر فى الابقاء على فذلك ليستر علاقته الاليمة ، ويستطيع ان يظل مندمجا فى اسرتنا ومتصلا بسعاد ..

ولاحت لى المرأة الفاجرة . فقـلى الد [illegible] فى عروقى ، وابيت ان اكون انا الضحية والفريسة .. فاعتزمت ان اتشبث بموقفى السلبى حتى يطلقنى خالد ، وان اخرج لفورى من عـزلتى ، وارى المجتمع والناس ، وابحث عن كائن حى لامن خيال . عن رجل اقترن به بعد طلاقى ، ويكون حقا محبا ، وحقا طيبا ، وحقا و[illegible] ، وحقا صورة مطابقة لحلمى المتقد المنشود ..

وما ان فكرت فى الرجال حتى ارتعدت فرائصى .. خفت ان تتكرر مأساتى . خفت ان يوقعنى الحظ فى حبائل رجـل غادر كزوجى ، ولـكن القدر الذى يسخر منا ، ويعبث بنا ، ولا يلوح لنا بالسعادة الا بعد بؤسنا وشـقائنا وتحطم احلامنا كأنه يأبى الا ان يذيقنا فى هذه السعادة الطارئة طعم الرماد ، هذا القدر ابتسم لى فجأة فهبط على الرجل المخيل ، الرجل النـادر الرجل الفذ العظيم . هبط على كمـا تهبط المعجزة من سـماء كدت انكرها ، ومد الى فى ساعة اليأس يد المعونة وخشبة النجاة ..

البقية فى العدد القادم



حرصت « آخر ساعة » في عهدها الجديد على ان تقدم سلسلة من المسابقات «الثقافية» تتناول تاريخ العالم وما سجلته الحضارات البشرية والنبوغ الانساني من انجازات رائعة . فقدمنا لك في الأعداد السابقة مسابقتين عن الثورات والمعارك والمواقع ..

واليوم يسرنا ان نقدم لك ثالث مسابقاتنا ..

● أشهر النساء في العالم .. وعليك ان تحدد اسم هذه الشخصية .. وستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا للقارىء الذى يتوصل للحل الصحيح اما بالنسبة لقراء الدول العربية فسيحصل المتسابق الفائز على اشتراك مجاني بمجلة « آخر ساعة » لمدة ستة أشهر .

ويمكنك ارسال الحل في ظرف بعنوان « آخر ساعة اخبار اليوم – ٦ شارع الصحافة – القاهرة – مسابقة اشهر النساء» في ميعاد اقصاه ١٠ فبراير سنة ١٩٦٥

١ – سيدة عربية زفت الى رجل كريم يعمل بالتجارة . مات في شرخ شبابه وتركها حاملا في طفل ماتت عنه وهو في السادسة من عمره فربي يتيما ولكنه كان املا للمظلومين وسندا لليتامى ومنارا للحق والعدل والكرامة الانسانية .

٢ – اسيوية الجنس ، باريسية الزى غربية العقل . كانت زوجة لشقيق رئيس جمهورية سابق . عملت مستشارة سياسية ومندوبة لبلادها في الامم المتحدة . جمعت بين الذكاء الحاد والتعصب المقيت . فوبلت بصور رائعة من التضحية . دفعت الثمن بابتعادها عن بلادها واعدام زوجها وشقيقه واستمرار تعاسة شعبها .

٣ – دكتورة جمعت بين ارقى مستويات الثقافة مع بساطة وحنان خرجت من اسرة متوسطة باحد احياء القاهرة . شعارها : ان اعيش في سلام مع نفسي ومع الآخرين

بلغت بجدارتها ارفع منصب بلغته امرأة في الوطن العربي .

٤ – امريكية الجنسية ، انسانية الروح عرفت الصينية قبل الانجليزية . تزيد في العمر على ٧٠ سنة وما تزال ذات صوت حنون .. اجتذبها الادب لدفع مصاريف علاج وحيدتها الخرساء بعد طلاقها .

من مؤلفاتها : الام والارض الطيبة التي نالت بها جائزة نوبل في الادب . آخر مؤلفاتها كتاب عن الرجال والنساء الذين عملوا في القنبلة الذرية .

٥ – لبنانية المولد في نهاية القرن الماضي .. جمعت بين الثقافات الاوربية القديمة والحديثة وترجمت عنها ثلاث روايات ووضعت عشرات المؤلفات . اتت الى مصر واشتغلت بالتدريس فيها ، وكتبت في عشرات الصحف بها . كان صالونها غداة كل ثلاثاء مكانا يحفل باعظم رجال الادب والفن والسياسة مثل طه حسين والعقاد ولطفي السيد ومطران وشوقي . عاشت لم تتزوج مع تمتعها بحس مرهف وذوق اصيل .

٦ – كانت ملء سمع وبصر العالم كله .. جمعت بين الشباب والجمال . الثراء والمركز الاجتماعي المرموق . فجأة فجعت في مصاب عزيز لها شاركها العالم كله في احزانها فيه . افتتح باسمها حديقة في البيت الابيض . عرض عليها منصب سفير في باريس اومكسيكو لكنها فضلت وحدتها لتعنى بتربية اطفالها الصغار .

٧ – شاعرة عربية من قبيلة قيس عيلان .. ولدت في الجاهلية وشهدت فجر الاسلام .. اشتهرت في تاريخ الادب العربي إرثائها لاخيها صخر . أورثت ملكتها الشعرية لبنيها من بعدها فكان معظمهم من الشعراء .

٨ – ام مصرية متواضعة قام المستعمرون الانجليز في شمال دلتا وادى النيل في بداية عام ١٩٥٢ بالاغارة على مسكنها فاستشهدت هي وسكان قريتها . وبعد ان قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اطلق لقبها على القرية كلها ، كما اطلق على بعض المدن في مديرية التحرير .

٩ – مملوكة فطنة ، قيل انها تركية وقيل انها ارمنية . تلقاها الصالح ايوب هدية من الخليفة العباسي ثم احبها وتزوجها .. كانت له خير عون على امور الدولة . وقفت الى جانبه اثناء الحملة التي اعدت لدفع الصليبيين عن اراضي مصر والتهت بحصارهم . اخفت موته عن رجاله وجنوده حكمت مصر فترة وصكت النقود باسمها وكان من القابها الملكية : المستعصمية وملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل امير المؤمنين .

١٠ – شاعرة من الرائدين تعمل استاذة للنقد الادبي بدار المعلمين العالية علمها ابواها الشعر منذ الطفولة . الفت ثلاثة دواوين .

عاشقة الليل

شظايا ورماد

قرارات الموجة

احدث آخر كتبها في النقد ، قضايا الشعر المعاصر ، ضجة في الاوساط الادبية

انتظروا في العدد القادم مسابقة ابطال كرة القدم

حل نتائج مسابقة

معارك ومواقع

وصل الى مجلة آخر ساعة طوال الاسبوعين الماضيين عدد هائل من الرسائل من كافة انحاء العالم تحمل الاجابات على المسابقة الثقافية (معارك ومواقع) ونظرا لان عدد الاجابات الصحيحة كان كبيرا اجريت عمليتان للقرعة بين المتسابقين .. قرعة خاصة بالمتسابقين في البلاد العربية وقرعة بالمتسابقين من الجمهورية العربية المتحدة .

هذا هو الحل الصحيح

١ – بيرل هاربور

٢ – ستالينجراد

٣ – ابو قير البحرية

٤ العلمين

٥ – ديان بيان فو

٦ – معركة واترلو

٧ – الفالوجا .

وقد فاز باشتراك مجلة آخر ساعة لمدة ستة اشهر كل من :

١ – السيدة فاطمة طوقان
نابلس ص.ب ١٠٥
المملكة الاردنية الهاشمية

٢ – الاستاذ تاج السر محمد علي
الاذاعة السودانية
ام درمان
قسم الاحاديث

٣ مرغني نوري عبد السيد
مجلس ادارة الجزيرة
بور سودان – سودان

٤ – وليد نسيب حمزة
عيبة – قضاء عالية
لبنان

٥ – عبد الجبار حسن
٢٩/١٢٧
شارع التل الاعلى
ليفربول ٨
انجلترا
المملكة المتحدة البريطانية

٦ – امو قران علي
صندوق بوستة ١٧ الجزائر (بورس)
الجزائر

٧ – يعقوب يوسف ابراهيم
طريق الساحل – البصرة
العراق

وفاز بجائزة قدرها جنيه مصرى واحد كل من :

٨ – احمد شوقي نيازى
اشتراند استراس ١٠٥
المانيا الغربية

* احمد خالد محمد سيد نجيب
شارع محمود ابو حسين – منفلوط

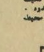
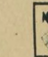
* محمد الطيب محمد حسين
بتغاو شرقية – جرجا

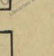
* سعيد عوض سعيد
طالب بكلية العلوم
جامعة عين شمس

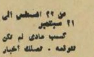
* محمد احمد محمد حسنين
اوليلة – صهره – شرقية

* ابراهيم عبد الحميد حسن
موظف بساحل دسوق
الارز – رشيد – بحيرة

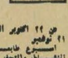
النجوم قالت لى ..

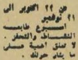



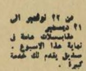












من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اعرف كيف تستغل الامكانيات التي تتمتع بها . نجساح لعمل تقوم به .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
ظروف خاصة تحيط بك فادرسها بهدوء . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
شعور بالقلق وعدم الرضا يسيطر عليك هذا الاسبوع . حاول التخلص من القلق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تجعل للآخرين تأثيرا عليك . سر في الطريق الذى رسمته لنفسك بثقة وحزم .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
لا داعي للتسرع والحيرة والقلق . اتفق بوضوح وصراحة . سحره الدائم يزول سريعا

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
سرعة التنفيذ ضرورية لتضمن نجاح مشروعاتك فرص كثيرة وطيبة تعرض عليك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
مسالة حساسة تجد حلا موفقا لها بفضل تجساربك وخبرتك . تجنب الارهاق

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
كسب مادي لم تكن تتوقعه . تصلك اخبار من شخص بعيد عنك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
صعوبات تعالجها بثقة وتفاؤل . موضوع يخص حياتك العاطفية ينتهي على خير

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع طابعه النشاط والتحفز . لا تعلق اهمية على ما يقال حولك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مفاجآت سارة هامة في نهاية هذا الاسبوع . صديق يقدم لك خدمة كبيرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
محبة وتفاهم من المحيطين بك . الوقت للزمن معالجة بعض الامور .

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية

سوريا	٦٠ ق.س
لبنان	٦٠ ق.ل
العراق	٦٠ فلسا
الأردن	٦٥ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس
قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٨٠ مليما
طرابلس	٩٠ مليما
الجزائر	١٠٠ فرنك
المغرب	٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
٤/٢/٠ م. دول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج



من الحياة

هذا الجزمجي حاصل على الدكتوراه!

تمسك بالفضيلة والاستزادة من العلم ..

قالها الدكتور الذى يصلح الاحذية القديمة ..!

وقال ايضا فى مطلع احدى نصائحه :

سرت دهرا بلا خطوات ..
ووقفت لحظة فكانت حياتي ..

اما الدكتور .. فهو جورج ميخيل .. شاب وسيم .. مكانه دكان صغير عرضه متر ونصف .. طوله حوالى ثلاثة امتار في احدى ازقة ميدان باب الجديد ..

وفي مدخل هذا الدكان يجلس الدكتور الشاب على ماكينة لاصلاح الاحذية وبجواره يجلس طابور طويل عبارة عن خليط من الناس.. اساتذة في الجامعة .. آنسات وشبان .. او بائع متجول .. كل منهم ينتظر دوره ليصلح له حذاءه.

انت الان في عجب لهذا المنظر المتنافر .. لكن اقرأ هذه القصة ففيها عبرة .. وكفاح مجيد صنعه شابان ، شقيقان ، شقا طريقهما بصعوبة ووصلا الى مالم يصل اليه كثيرون ممن وجدوا امامهم الطريق مفروشا بالورود ..

كان ميخيل ٥٠ سنة يعمل في مهنة اصلاح الاحذية في دكانه الصغير بالقرب من باب الحديد .. وقد ابتكر لنفسه طريقة خاصة لاصلاحها بحيث لاتظهر لها عيوب بعد ذلك .. واشتهر بين الناس بذلك .. فاقبلوا عليه ..

وكان يجمع في آخر النهار حصيلة النقود ويذهب الى زوجته الوفية فيعطيها المبلغ لتدبر به حياتهما وشئون اولادهما .. ثم يدخل هو الى اولاده فيجد ابنه الكبير جورج منكبا على الدراسة في ناحية ، وابنه الاصغر عبد الله في مكان آخر يستذكر دروسه، والابنة التى تليهما في السن في نفس الوضع .. فيربت عليهم ويقدم اليهم ما يكون قد جاء به لهم من حلوى .. ثم يوزع عليهم مصروفهم ويتركهم ليذهب الى غرفة أخرى تحوى مأساة .. انها ابنة صغرى اصيبت بالشلل فيجلس معها يداعبها والحسرة تملأ عينيه ..

وكان كل امله أن يعلم أولاده الى أقصى ما يمكن .. مستعدا ان يبذل لهم كل جهده في هذا السبيل على أن يكون لهم مظهر لا يقل عن زملائهم من الطلبة .. والا يحرمهم من أى شيء في الحياة في حدود طاقته ..

وانكب ميخيل على العمل مرهقا نفسه .. وزهد في مجهوده الى ان اصيب بمرض خطير في قلبه .. وتضاعفت الحالة عندما استمر يعمل كما هو وعرف ابنه الاكبر جورج ان والده اذا استمر على العمل بهذه الصورة .. فسوف يفارق الحياة . . وقرر ان ينقطع عن الدراسة وهو لايزال في التعليم الثانوى .. على ان يساهم في العمل مع والده ويدرس في المساء .. وعارض الوالد .. ولكن الابن استطاع ان يقنعه .

وتمضى الايام ويتعلم جورج سر المهنة من والده ، متحملا مسئولية العمل فترة الصباح .. ويعمل والده بعد الظهر .. الا ان صحته تدهورت وقضى نحبه وهو لايزال يكافح من اجل أسرته .

وكان جورج يعد نفسه لامتحان التوجيهية فاتفق مع شقيقه الاصغر عبد الله ان يتناوبا العمل معا حتى يقوما بأود اسرتهم .

وسارت بهما الحياة يعملان ويدرسان الى ان حصل جورج على التوجيهية ودخل كلية الآداب بجامعة عين شمس .. ودرس الفلسفة وعلم النفس وتخرج فى كلية الآداب ..

لكن هل توقف عن حصوله على الليسانس .. وبدأ يبحث لنفسه عن وظيفة بعيدا عن مهنة اصلاح الاحذية ؟

ابدا .. لم يفعل ذلك .. بل ولم يفكر فيه .. بل استمر يعد نفسه للحصول على درجة الماجستير في نفس الوقت الذى كان يدرس فيه للحصول على بكالوريوس في التربية ..وحصل على البكالوريوس ودرجة الماجستير في تاريخ ما وراء البحار ..

لكن هل اكتفى بذلك ..؟

لم يكتف .. فقد استمر يعد رسالة عن الاقليم الافريقى روالدا اوروندى .. انتهى منها ويعد نفسه للسفر الى باريس لمناقشتها فى جامعة السوربون للحصول على درجة الدكتوراه ..

اما شقيقه عبد الله فقد تخرج هذا العام من كلية التجارة قسم المحاسبة ويعتزم الالتحاق بكلية الحقوق ..!

قال لى جورج :

انى بالرغم من انشغالى فى هذا العمل فاننى لم أرسب سنة واحدة لا فى القانون ولا فى دراساتى الجامعية .. اما سر ذلك فهو عدم ارجاء استذكار اى درس لليوم التالى .. كما انى أعشق العلم .. وسر آخر هو أمى التى أجد دورها فى دفعنا الى الامام دائما .

قلت له :

ـ وهل تخجلون من هذا العمل الآن ؟

قال :

ـ لا نوجد آخر لنا ..

ونظر الى قط قابع بجواره وهو يضحك قائلا :

ـ أنظرى هذا القط .. انه يأكل ما يكفيه ليعيش ليومه ولا يفكر في طعام الغد .. أنا وأخى وأسرتنا كلنا مثله !

قلت :

ـ وما هى متاعب عملك ؟

قال :

ـ كأى عمل آخر .. الا انى اشعر بلذة لانى أجنى ثمارا طيبة .. وزبائننا كلهم أناس طيبون .. وهم فى مختلف فئات الشعب .. والجالس امامك هو استاذى .. والآنسة التى تجلس بجواره هى زميلة لى ..

قلت :

ـ وما أطرف ما واجهك فى مهنتك ؟

قالت :

ـ بحكم وجودى فى باب الحديد كان كثيرون ممن يفدون من البلاد الاخرى من زبائنى وفى أحد الايام جاءنى أحد أهالى الريف ليصلح حذاءه، وبحكم وجود أحد المقاهى البلدية بجوارى طلب فنجانا من القهوة .. وأصلح حذاءه وذهب ليلحق بالقطار ونسى أن يدفع ثمن القهوة .. ومرت الايام وجاءنى خطاب من هذا الرجل البسيط يعتذر عن سهوه وبه ثمن فنجان القهوة !

ورجل آخر من بور سعيد استلم حذاء مشابها لحذائه الا أنه جديد، وبعد أن وصل هناك أرسل الحذاء فى طرد يعتذر عن هذا الخطأ .

قلت له وما الحكمة التى تتمسك بها فى حياتك ؟

فقال لى ما بدأت به هذا المقال .

عزة ثابت